بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله
أجمعين **أما بعد** في الخبر أن الله تعالى خلق شجرة ولها أربعة أغصان
فسماها شجرة اليقين ثم خلق نور محمد صلى الله عليه وسلم في حجاب من
درة بيضاء مثله كمثل الطاوس ووضعه على تلك الشجرة فسبح الله
تعالى مقدار سبعين ألف سنة ثم خلق مرآة الحياء ووضعها باستقباله
فلما نظر الطاوس فيها رأى صورته أحسن صورة وأزين هيئة واستحى
من الله تعالى فسجد خمس مرات فصارت علينا تلك السجدات فرضا موقتا
فأوجب الله تعالى خمس صلوات على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى أمته
ثم إن الله تعالى نظر إلى ذلك النور فعرق حياء من الله تعالى فمن عرق
رأسه خلق الملائكة ومن عرق وجهه خلق العرش والكرسي واللوح
والقلم والشمس والقمر والسحاب والكواكب والحجاب وما كان في السماء
ومن عرق صدره خلق الأنبياء والمرسلين والعلماء والشهداء والصالحين
ومن عرق حاجبيه خلق المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
ومن عرق أذنيه خلق أرواح اليهود والنصارى والمجوس وما أشبههم

ومن

ومن عرق جبينه خلق الارض وهو المشرق والمغرب وما فيهما ثم قال الله
تعالى لذلك النور انظر امامك فنظر نور محمد صلى الله عليه وسلم فرأى
من امامه نورا وعن ورائه نورا وعن يمينه نورا وعن يساره نورا وهم
ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم اجمعين ثم سبح سبعين
الف سنة ثم خلق نور الانبياء والملئكة والمؤمنين من نور محمد صلى الله
عليه وسلم ثم نظر الى ذلك النور فخلق ارواحهم فقالوا لا اله الا الله
محمد رسول الله ثم خلق قنديلا من العقيق الاحمر يرى ظاهره من باطنه
ثم خلق صورة محمد صلى الله عليه وسلم وهي الصورة التي راها الناس
له في الدنيا فوضعها في ذلك القنديل وقام كقيامه في الصلوة فصار
الانوار كأنها ارواحا ثم طافت ارواح الانبياء والملائكة والمؤمنين
حول نور محمد صلى الله عليه وسلم فسبحت وهللت مقدار الف سنة
ثم امر الارواح لينظروا اليه صلى الله عليه وسلم فمنهم من رأى رأسه
فصار خليفة وسلطانا بين الخلائق ومنهم من رأى جبهته فصار اميرا
عادلا ومنهم من رأى عينيه فصار حافظا لكلام الله تعالى ومنهم من
رأى حاجبيه فصار نقاشا ومنهم من رأى اذنيه فصار مستمعا

وبساقاه وجدناه من الساعة وفي رواية اخرى قال ابن عباس رضي

الله تعالى رأسه من تراب بيت المقدس ووجهه من تراب الجنة واسنانه

من تراب الهند وعظامه من تراب الجبل وعورته من تراب بابل وظهره من

تراب العراق وقلبه من تراب الفردوس ولسانه من تراب الطائف وعينيه

من تراب الحوض فلما كان أ[illegible] المقدس [illegible] صار موضع

العقل والفطنة ولما كان وجهه من الجنة صار موضع الزينة ولما كان

عيناه من الحوض صار موضع الملاحة ولما كان اسنانه من تراب

الهند فصار موضع الحلاوة ولما كان عورته من تراب بابل صار

موضع الشهوة ولما كان ظهره من تراب العراق صار موضع القوة ولما

كان عظمه من الجبال صار موضع الصلابة ولما كان قلبه من الفردوس

صار موضع الايمان ولما كان لسانه من الطائف صار موضع الشهادة

ويجعل فيه سبعة ابواب سبعة في رأسه عيناه واذناه ومنخراه وفمه

واثنان في بدنه قبله ودبره وجميع الحواس والبصر في العينين

والشم في الانف والسمع في الاذنين والذوق في الفم واللمس في

اليدين والمشي في الرجلين ويقال لما اراد الله تعالى ان يسوي ادم

الرقم

الروح امر ذلك الروح ان يدخل فيه ويمازجه فاستدار في
فيه مقدار مائتي عام ثم نزل في العينين فنظر الى نفسه ورأى كلها طينا
فلما بلغ الى اذنيه سمع تسبيح الملائكة ثم نزل الى خياشيمه فعطس
ادم صلوات الله عليه وقيل ان يفرغ من عطاسه الهمه الله الحمد له
تعالى فقال الحمد لله فاجابه ربه يرحمك ربك يا ادم ثم نزل الى صدره
فعالج القيام فلم يمكنه وذلك قوله تعالى وكان الانسان عجولا
فلما وصلت الروح الى جوفه اشتهى الطعام ثم انتشر الروح في كل جسده
فصار لحما ودما وعرقا وعصبا ثم كساه الله تعالى لباسا من ظفر يزيد
كل يوم حسنا فلما قارف الذنب بدل هذا الظفر وبقيت منه بقية في
اناملنا لنذكر بذلك فلما اتم الله تعالى خلق ادم ونفخ فيه الروح
والبسه من لباس الجنة ونور محمد صلى الله عليه وسلم يلمع في جبينه
كالقمر ليلة البدر ثم رفعه على سرير وحمله على اعناق الملائكة فقال
الله تعالى لهم طوفوا به في السموات ليرى عجائبها وما فيها
ويزداد يقينا فقالت الملائكة ربنا سمعنا واطعنا فحملت الملائكة في
اعناقها وطافت به السموات مقدار مائة عام ثم ساروا به الى المسجد

الا دنيها الى المهوى ولما جاءت من الدر والمرجان فركبها ادم
وجبريل اخذ بلجامها وميكائيل عن يمينه واسرافيل عن يساره فـ
طافوا به في السموات كلها فكان ادم يسلم على الملائكة فيردون عليه وقال
الله تعالى يا ادم هذه تحيتك وتحية المؤمنين من ذريتك فيما بينهم
الى يوم القيمة **باب** في ذكر الملئكة اعلم ان الله تعالى خلق
الملئكة الكرام الاربعة وفضلهم على سائر الملئكة اسرافيل وميكائيل
وجبريل وملك الموت عليهم السلام وجعلهم موكلين بامور الخلائق
يدبرونها بامر الله تعالى وبيده جبريل امين الوحي والرسالة وميكائيل صاحب
الرحمة والامطار والارزاق وعزرائيل صاحب الارواح واسرافيل صاحب الصور
قال ابن عباس رضي الله عنهما ان اسرافيل سال الله تعالى ان يعطيه قوة
سبع سموات وسبع ارضين فاعطاه قوة الرياح وقوة الجبال وقوة
الثقلين فاعطاه وله [illegible] من راسه شعور [illegible] والسنة
مغطاة بسبع تلك الشعور يسبح بكل لسان مائة الف لغة فيخلق
من كل نفس ملكا يسبحون الله تعالى الى يوم القيمة وهم المقربون وحملة
العرش والكرام الكاتبون وهم على صورة اسرافيل وينظر اسرافيل كل يوم

وليلة

وليلة ثلث مرة الى جهنم فيذوب ويصير كون من القوس ويبكي ويصرخ
ولولا ان الله تعالى ما منع بكاؤه ودموعه لامتلأت الارض منه مع عمق
مثل طوفان نوح عليه السلام ومن عظمته انه لو صب ماء جميع البحور
والانهار على راسه ما وقعت قطرة على راس الارض **فصل**
وان ميكائيل عليه السلام خلقه الله عز وجل بعد اسرافيل بخمس مائة
عام ومن راسه الى قدميه مستور بالزعفران واجنحته من زبرجد
على كل شعرة الف الف وجه في كل وجه الف الف فم في كل فم
الف الف لسان وفي كل وجه الف الف عين تبكي على المذنبين
بكل لسان يسبح الله سبحانه وتعالى ويستغفر المؤمنين المذنبين
واذا بكى يقطر من كل عين سبعين الف الف قطرة فيخلق الله من كل قطرة
ملكا على صورة ميكائيل يسبحون الله تعالى الى يوم القيمة وهم الكروبيون
وهم اعوان الميكائيل موكلون على الارزاق والامطار والنباتات والثمار
فما من قطرة او حبة في البحار ولا ثمرة على الاشجار ولا نبات على الارض
الا وعليها ملك موكل واما جبريل عليه السلام فخلقه الله تعالى بعد
ميكائيل بخمسمائة عام وله الف وستمائة جناح ومن راسه الى قدمه

شعور من الزعفران وبعظمه الشمس بين عينيه وعلى كل شعرة قمر
وكواكب ويدخل كل يوم في بحر النور ثلثمائة وستين مرة فاذا خرج
سقط من كل اجنحة قطرة فيخلق الله منها ملكا على صورة جبريل عليه
السلام يسبحون الله تعالى الى يوم القيمة وهم الروحانيون واما
صورة ملك الموت كصورة اسرافيل في الوجوه والالسنة والاجنحة

باب في ذكر خلق الله الموت في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم

لما خلق الله تعالى الموت حجبه الله تعالى بالف الف حجاب وعظمته
اكبر من السموات والارضين وقد شد الف الف سلسلة طولها مسيرة
الف عام لا يقربون منه ملئكة ولا يعلمون مكانه الا ويسمعون صوته
خوفهم ولا يدرون ما هو الى وقت خلق الله تعالى فيه ادم ثم سلطه
الله ملك الموت عليه السلام ثم قال ملك الموت وما الموت يا رب فامر الله
الحجب ان تكشف حتى يرى عزرائيل الموت فقال الله للملائكة قفوا
وانظروا هذا الموت فوقفت الملئكة كلهم اجمعون ثم قال للموت
طر عليهم ما جنحتك كلها وافتح اعينك كلها فلما طارت الموت فنظر
الملئكة كلهم اليه خروا عليهم مغشيا الف عام فلما افاقوا قالوا

لنا

ربنا اخلقت خلقا اعظم من هذا فقال الله تعالي انا خلقته وانا اعظم
وقد يده وقوته كل خلق فقال الله سبحانه وتعالي يا عزرائيل قد
سلطتك عليه فقال الموت باي قوة احده وانه عظيم فاعطاه الله
تعالي القوة ثم اخذ عزرائيل الموت فانقاد له ثم قال الموت يا رب اذن
لي حتي انادي في السماء مرة فاذن له فنادي الموت باعلي صوته
انا الموت انا الذي افرق بين كل حبيب ومحبوب وافرق بين المراة
وزوجها وانا الذي بين البنات واخواتها وانا الذي بين المرا والابا
وانا الذي افرق بين الاخوة والاخوات وانا الذي افني القوي
من بني ادم وانا الذي اخرب الدور والقصور وانا الذي اميتكم
ولو كنتم في بروج مشيدة فاسر بي الخلوق الاولين وقيل من قد دا
وفاة احد نزل عليه ملك الموت فقام بين يديه علي صورته فيقول
لملك الموت نفسه من انت وما تريد فيقول انا ملك الموت الذي
اسرحك من الدنيا واجعل اولادك يتامي وزوجتك ايما وما لك
موروثا بين ورثتك الذي لا سلم اليه ذلك المال في حال حياتك
وانك لم تقدم خيرا لنفسك ما ينفعك في اخرتك اليوم جئت اليك

وانك لم تعمل خيرا لم يعد يجيء اليك فاذا سمعت النفس هذه
المقالة حولت وجهها الى ما لا يسمع صوتا ولا يبصره فيرى
ملك الموت قائما بين يديه فيقول له ملك الموت اما تعرفني انا ملك
الموت الذي قبضت روح والديك وانت تنظر اليهما ولم
تتعظ بهما ولم تستحي مما نظرت اليوم اقبض روحك حين نظرت اولا ذلك
اليك ولم تعرفني وانا الذي اقبضت القرون الماضية وهم اكثر منك مالا
وقوة منك ثم يقول له ملك الموت كيف رايت الدنيا فيقول رايتها مكارة
غدارة ثم يحضر الله عز وجل الدنيا على صورة فتقول يا عاصي اما تستحي
اما انسيتني ولم تمنع عن المعاصي انك خليتني وانا خليتك واطلبني
وطلبتك ولم تميز في الحلال والحرام والشبهات وظننت انك لا تفارق
فالان وقعت الفرقة بيني وبينك واني برية منك ومن عملك ثم يرى ماله
قد وقع في ملك غيره ثم يقول له ماله الذي كسبه يا عاصي كسبتني بغير
حق ولم تصدقني على الفقراء والمساكين اليوم اوقعتني في يد
غيرك ثم يقول يا رب ارجعني لعلي اعمل صالحا فيما تركت فلم يجب اليها ثم تلاه
لقوله تعالى اذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون

ثم

من يقبض ملك الموت روحه ان كان مؤمنا فعلى السعادة وان كان منافقا
فعلى الشقاوة لقوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين الاية ولقوله
تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين الاية باب في ذكر ملك الموت
وفي كيفية قبض الارواح ذكره في كتاب التنوير عن مقاتل بن سليمان
ان ملك الموت كان له سرير في السماء السابعة ويقال في السماء الرابعة
خلقه الله تعالى من نور وله سبعين الف قائمة وله اربعة الف اجنحة
وجميع جسده مملوء بالعيون والالسن وليس احد من خلقه من الادمي
والطيور وكل ذي روح الا وله في جسد ملك الموت وجه وعين ويدنيا
و ... يسلك الله الروح ويبطن بالوجه الذي يحاذيه وهكذا يقبض
ارواح المخلوقات في كل مكان فاما ما نفس في الدنيا تذهب عين
من جسده ويقال ان له اربعة وجوه وجه من قدامه ووجه على رأسه
ووجه على ظهره ووجه تحت قدميه فيقبض ارواح الانبياء والملائكة
بوجه رأسه وارواح المؤمنين من وجه يكون قدامه وارواح الكافرين
من وجه على ظهره وارواح الجن من وجه تحت قدميه واحدى رجليه
على جسر جهنم والاخرى على سرير الجنة ويقال من عظمته انه لو صبت

ماء جميع البحور والانهار على ابهام ملك الموت ما وقعت قطرة على
الارض ويقال ان الدنيا باسرها في عين ملك الموت كخوان فيه انواع طعام
ووضع بين يدي رجل ليأكل فيأكل منه ما شاء فكذلك ملك الموت في
الخلائق ويقلب الدنيا كما يقلب الادمي درهما ويقال لا يلي ملك
الموت الا قبض ارواح الانبياء والرسل وله خليفة على ارواح السباع
والبهائم ويقال ان الله تعالى لما اتى الخلائق كلهم من الناس وغيرهم بعدد
العيون التي في جسد ملك الموت كلها الا ثمانية لتبقى ثمانية من افضل
الملائكة وهم اسرافيل وميكائيل وجبريل وعزرائيل واربعة من حملة العرش
الى مدة قدرها الله فيها قبض ارواحهم وانما معرفة الملك لا يتسلمه
الا حال تردي ان ملك الموت اذا وقع الميت سكرة الموت والمرض فيقول لي
الهي متى اقبض روح العبد وعلى اي حال وهيئة اقبض فيقول الله تعالى
يا ملك الموت هذا علم غيبي لا يطلع عليه احد غيري ولما كان وقت
القبض اجعل لك علامات تقف عليه وهي ان الملك الذي هو موكل على
الانفاس يأتي اليه فيقول له تمت نفس فلان والملك الذي هو موكل
على رزقه واعماله يأتيه ايضا فيقول له قد انقضى رزقه واعماله ايضا

ان كان

انه كان من الاشياء سال علي اسمه الذي هو مكتوب في الصحيفة التي هي
عند ملك الموت فصار يزحزح اسمه ذلك حتى يسقط عليه ورقة
من الشجرة التي تحت العرش مكتوب في تلك الورقة اسمه فحينئذ يقبض
ملك الموت روحه روي عن كعب انه قال ان الله تعالى خلق شجرة تحت
العرش وعليها اوراق بعدد الخلائق فاذا انقطع اجل العبد وبقي من عمره
اربعون يوما تسقط ورقة من تلك الشجرة علي عزرائيل فيقبض روح
صاحبها بعد سقوط تلك الورقة وبعد مضي اربعين من ذلك السقوط
فاذا اسقطت تلك الورقة يكون صاحبها عند اهل السماء ميتا قبل
قبض روحه فسبحان من بيده الاموات وهو حي علي وجه الارض ويقال ان
ملكا من الملائكة ينزل علي ملك الموت من عند الله تعالى ومعه ورق
مكتوب فيها اسم من امر بقبض روحه والموضع الذي يقبض فيه روحه
والسبب الذي يقبض عليه وذكر ابو الليث رحمة الله عليه انه ينزل
قطرتان من تحت العرش علي اسم صاحبه احداهما الخضراء والاخرى ابيض
فاذا وقع الابيض علي اسمه عرف انه سعيد واذا وقع الاخضر علي
اسمه عرف انه شقي وانما الموضع الذي يموت العبد فيه فيقال

ان الله تعالى يخلق ملكا فيجعله موكلا بكل مولود يقال له ملك الارحام

فاذا ولد المولود يأخذ هذا الملك من النطفة التي في رحم امه من تراب

الارض الذي يموت ذلك المولود فيها حيث ما دار ثم يعود الى موضع

تربته فيموت فيها ويدل على هذا قوله تعالى قل لو كنتم في بيوتكم لبرز

الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وعلى هذا احكي ان ملك الموت

كان ينظر في الزمان الاول فدخل يوما على سليمان بن داود عليهما

السلام فاحد النظر الى شاب عنده فلما بعد الشاب من نظره وانما

ذهب ملك الموت قال الشاب يا نبي الله اريد ان تأمر الريح لتحملني الى

ارض الصين فعاد ملك الموت الى سليمان فسأله عن سبب نظره الى

الشاب فقال اني امرت ان اقبض روحه في ذلك اليوم في ارض الصين

فرأيته عندك فتعجبت من ذلك فاخبره سليمان عليه السلام بسؤاله

منه ان يأمر الريح لتحمله الى الصين فقال له ملك الموت ما بي استبعد

فقبضت روحه في ذلك اليوم في ارض الصين وفي الخبر اخر يقال ان

لملك الموت اعوانا يقومون بقبض الارواح وروي ان رجلا انكر

قوله هذا الدعا وهو اللهم اعزلي وملك الشمس فاستأذن ذلك

الملك

الملك عنده في زيارته فادناه له فلما نزل عليه قال له انك تكثر هذا الدعاء

عند الله تعالى فيما اعاهدك ومقصودك فقال حاجتي ان تحملني الى مكانك

وتسأل عني ملك الموت ان يخبرك ما قرب اجلي قال فحمله واقعده مكانه

قرب الشمس ثم صعد الى ملك الموت وقال له ان رجلا من بني آدم اكثر هذا

الدعاء على لسانه وهو اللهم اعمر لي ملك الشمس وقد طلب مني ان اسأل

الله تعالى في قرب اجله وعدد نوره وقام ليستمعه لينظر ملك الموت في كتاب

معه وقال ان لصاحبك شانا ما عظيما وانه لا يموت حتى يجلس مجلسك من

الشمس فقال له ملك الشمس لقد جلس مجلسي فقال ملك الموت ان توفي برسلنا

ذلك وهو لا يعلم وانما الحال الذي امر كلما تقرب عند باب ان ذكر الله تعالى

فاذا تركت وغفل عن ذكر الله تعالى يقبض الله تعالى ارواحها وليس لملك

الموت في ذلك شيء فقد قيل ان الله تعالى يقبض الارواح في الجمعة وانما اضيف

ذلك الى ملك الموت كما اضيف القتل الى القاتل والموت الى الارض وعلى هذا ايد

قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها الآية باب في ذكر اعوان

الروح الملائكة في الخبر ان ملك الموت اذا اراد قبض الروح سأله الروح

لا اطيعك ما لم يأمرني الله تعالى بطاعتك فيقول له ملك الموت ادنه امره

فهذا الامر وتطلب الروح منه في العلامة والبرهان وانك لا تواخذني في هذا

فهل لك من حجة وبرهان على هذا فيقول لها الروح ان ربي خلقني واودعني

في جسد هذا العبد ولم يكن عندي ذلك خاصة الا ان تريد ان تخرجني

منه فيرجع ملك الموت الى الله تعالى فيقول الله يا ملك الموت صدق روح عبدي

يا ملك الموت اذهب الى الجنة فخذ تفاحة منها ثم ائت الى عبدي فأروح عبده

تلك التفاحة فيذهب ملك الموت الى الجنة ويأخذ منها تفاحة عليها مكتوب

بسم الله الرحمن الرحيم ثم يأتي ملك الموت الى ذلك العبد فيريه تلك التفاحة

فتخرج مع النشاط اذا رآها وفي الخبر اذا اراد الله تعالى قبض روح عبدي

فيجيء ملك الموت من بابه لقبض روحه منه فيخرج الذكر منه فيقول

للملك من هذه الجهة لا تقبض روح هذا العبد لانه يذكر الله تعالى

فيرجع ملك الموت الى الله تعالى فيقول كيت كيت ما جرى بيني وبينه ما جرى بيني

وبين ذلك العبد عند حضرة رب العزة فيقول الله تعالى له يا ملك الموت اقبض

روح عبدي من جهة اخرى فيجيء من ناحية فيقول له اليد لا سبيل لك اليه فانه

تصدق وحكى او مسح في رأس اليتيم وكتب العلم وضرب بسيفه اعناق

الكفار فيجيء اليه من قبل الرجل فيقول له لا سبيل لك اليه من قبلي فانه مشى في

الصلوة

الى صلوة الجمعة والى الصلوة الخمسة المفروضة والى الجماعة والاعياد
لتصلى معهم والى مجلس العلم والى العلماء ثم تجئ الى جهة الاذان فيقول
لا سبيل لك اليه فانه سمع فى القرآن والذكر فيجئ اليه من جهة العين
فيقول له عينه لا سبيل لك اليه فانه نظر فى المصحف ووجوه
العلماء ثم يصير ملك الموت الى الله تعالى وهو يقول يا رب انت اعلم
بما جرى بينى وبين ذلك العبد فيقول الله تعالى الملك الموت يا ملك الموت
اكتب اسمى على كفه فاروح المؤمن فيكتب ملك الموت اسم الله تعالى
على كفه ويريه روح المؤمن فيخرج روح المؤمن من جسده اذا راى اسم الله
تعالى مكتوبا على كفه ملك الموت فمن رؤية ذلك الاسم تزول عنه مرارة
الموت وقت النزع فكذلك يصرف العذاب عن المؤمن بعد الموت ببركة
هذا الاسم المعظم وفى الخبر اذا كان العبد فى النزع نادى مناد يا ملك
الموت دعه حتى يستريح فاذا بلغ الى الصدر قال قائل يا ملك الموت دعه حتى
يستريح فكذلك اذا بلغ الى الركبتين والسرة فاذا بلغ الحلقوم يحيى
الملك ادعه حتى تودع اعضاؤه بعضها بعضا وتودع العين العين فتقول
السلام عليك الى يوم القيمة فكذلك الاذنان واليدان والرجلان وتودع

الروح الجسد بعد ما بانت منه وداع الاسلام اللسان وداع المعرفة الجنان
فبقيت الاعضاء كلها بلا حركة ولا قوة فلو بقيت اللسان بلا الايمان وقلب
بلا معرفة فكيف يكون حال العبد في اللحد وفي ظلمة القبر وهو فيه فريد
وحيد عن الاب والام والاولاد ولا يرى معه من الاخوان والاقرباء
والاصحاب فلو لم يرحمه الله بفضله العميم لخسر خسرانا مبينا فقد روي انه
يخشى على العبد من سلب ايمانه وقت النزع **باب** في ذكر الشيطان
كيف يجيء عند المؤمن اذا دنى وفاته الاجل سلب ايمانه عنه وايقاعه في
الكفر وفي بحر الضلال الى الابد الاباد في الخبر انه يجيء الشيطان الى المؤمن
عند سكرته فيجلس عند يساره ويقول اترك هذا الدين الذي كنت عليه
في الدنيا ومت على دين اليهود والنصارى فان الدين المقبول عند الله وهو
دين اليهود والنصارى وقل الالهة ثلثة فان كنت تقصد ما قولك وتفعل
امرك به كنت تنجو من هذه الشدة العظيمة فان كان ذلك العبد المؤمن
موفقا من الله تعالى ومؤيدا بعناية الله السابقة يكون معرضا عن
مقالة ذلك اللعين وتاركا امر الشيطان الرجيم فاذا كان الامر هكذا فحق
لك ايها العبد المؤمن ملازمة البكاء والتضرع الى الله واحياء الليالي

بالتهجد

بالقيام وصيام النهار وكثرة الركوع والسجود فنجوا من عذاب الله تعالى ومن هذا
الخطر العظيم بتوفيق الله الكريم الرحيم وسئل ابو حنيفة رضي الله عنه اي ذنب
اخوف لسلب الايمان من العبد المؤمن فقال ترك شكر الله تعالى على الايمان وترك خوف
الخاتمة والظلم على العباد فان من كانت فيه هذه الخصال الثلث فالاغلب
انه يخرج من الدنيا كافرا الا من ادركته السعادة السابقة ويقال اذا كان العبد
وقت الموت في النزع يزداد عليه العطش واحتراق الكبد ففي ذلك الوقت يجد الشيطان
فرصة فيقرب لسلب ايمانه فيقعد عند رأسه ومعه قدح من ماء فيقول له
العبد المؤمن اعطني من الماء ولابد من انه شيطان فيقول الشيطان له قل لا صانع
للعالم حتى اعطيك من الماء شيئا فان لم يجبه فذلك العبد ومن روايته على ما
قال ياتيه من جهة قدمه فيقول له العبد اعطني من الماء شيئا فيقول قل كذب
الرسل حتى اعطيك فمن ادركته الشقاوة يجيبه بان لا صبر له على العطش فيخرج
من الدنيا كافرا ومن ادركته السعادة يرد كلامه وينكر قوله كما روي
ان ابا زكريا الزاهد لما حضرته الوفاة اتاه صديقه وهو في سكرات الموت
فلقنه لا اله الا الله محمد رسول الله فاعرض الزاهد بوجهه عنه فلقنه
ثالثا فقال لا اقول فغشي على صديقه فلما كان بعد ساعة رأى ابو زكريا [illegible]

ما لقيناه صرت في بطني سكتنا وادادير الناس عنه بقول الله تعالى يا عبدي بقيت

وحيدا وتركوك في ظلمة القبر وقد عصيتني لأجلهم وانا ارحم اليوم رحمة

تعجب منه الخلائق وانا اشفق عليك من الوالدة على ولدها

باب في ذكر الارض والقبر

قال انس بن مالك رضي الله عنه ان الارض تنادي كل يوم عشر كلمات تقول يا ابن ادم تمشي على ظهري ومصيرك في بطني وتعصي على ظهري وتعذب في بطني وتأكل الحرام على ظهري فتأكلك الديدان في بطني وتفرح على ظهري وتحزن في بطني وتجمع الحرام على ظهري فتذوب في بطني وتختال على ظهري وتسأل على بطني وتتكبر على ظهري وتذل في بطني وتمشي مسرورا على ظهري فتقع حزينا على بطني وتمشي في النور على ظهري فتقع في الظلمات في بطني وتمشي في الجماعة على ظهري فتصير فريدا وحيدا في بطني وفي الخبر ان القبر ينادي كل يوم ثلث مرات يقول انا بيت الوحشة انا بيت الظلمة انا بيت الديدان ما اعددت لها ايها الانسان ويقال ان القبر ينوح كل يوم خمس مرات يقول انا بيت الوحدة فاجعل مؤنسك في قراءة القرآن وانا بيت الظلمة فاجعل نورك في التهجد وانا بيت التراب فاجعل الفراش في العمل الصالح وانا بيت الافاعي فاجعل الزيادة بسم الله الرحمن الرحيم

واعلم ان

وهو اقل الله موع اما بيت سؤال منكر ونكير فالكثير عليهم هو في قول لا اله
الا الله محمد رسول الله باب في ذكر نزع الروح
بعد الخروج وفي الخبر ان عائشة رضي الله عنها قالت كنت قاعدة
متربعة في البيت اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاردت ان
اقوم له كما كانت عادتي عند دخوله البيت فقال مكانك يا ام المؤمنين
فقعدت فوضع رأسه في حجري ونام مستلقيا على قفاه واذا عندي
الشيبة التي في لحيته فوجدت فيها تسعة عشر شعرا ابيض فتفكرت
في نفسي لعل وقت خروجه من الدنيا يقرب فبقي امته بلا نبي فبكيت
حتى سال دموعي فوقعت قطرة من دموعي على وجه النبي صلى الله
عليه وسلم فانتبه من نومه فقلت بابي وامي انت يا رسول الله اي حال
اشد على الميت فقال يكون الحال اشد عليه من وقت خروجه من داره فتبكي
اولاده خلف جنازته يقولون يا والداه ويقول الوالدان اذا مات ابنهما يا ابناه
واشد الحال على الميت اذا وضع في لحده ويهال عليه بالتراب فيرجع
عنه اقرباؤه واولاده واحباؤه فيسلمونه مما يسلمونه الى الله تعالى
مع عمله فقال النبي صلى الله عليه وسلم واشد من هذا فهل تعلمين ايتها

سره فقلت اتدري يا رسول الله ما هو فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اشد الحال
على الميت حين يدعو الغسال داره ليغسله فيخرج خاتم الشباب من اصابعه
وينزع قميص العروس من بدنه وينزع عمامة المشايخ والفقهاء من رأسه
فينادي روحه حين يرى الغسال يغسله بصوت يسمعه كل الخلائق غير
الثقلين فينادي يا غسال بالله عليك انزع ثيابي برفق فاني الساعة استرحت
من ايدي عذاب ملك الموت فاذا اصب عليه الماء ينادي مثل النداء في
الاول ويقول يا غسال لا تصب الماء حارا ولا باردا فان جسدي محروق من
نزع الروح ارفق في صب الماء فاذا غسله ينادي غسال الميت روحه
فيقول بالله عليك لا تدلك جسدي فالعضاء فيه مجروح بامر اخراج الروح
مني فاذا فرغ من غسله ووضعه في كفنه وشد على قدميه وعلى وجهه
ناداه بالله عليك الا تشد علي وجهي حتى ترى عيني اهلي واولادي
واخواني فانا هذا اخر رؤيتي لهم فاني اليوم افارقهم ولا اراهم الى يوم القيمة
فاذا اخرج الميت من الدار ينادي بالله عليكم يا جماعتي لا تعجلوا بي حتى اودع
داري واهلي واقاربي ثم ينادي ويقول بالله تركت امرأتي ايمة واولادي
يتامى فعليكم لا تؤذوهم فاني اخرج من داري فلا ارجع اليهم ابدا واذا

حمل

احملوني على الجنازة تقول بالله عليكم يا اخواني لا تعجلوني حتى اسمع صوت

اهلي واولادي واقربائي لانه اليوم فراقهم الى يوم القيمة ثم يقول اذا نعوا

جنازته بالجنائز والحوالي واولادي لا تغرنكم الحيوة الدنيا كما غرتني

ولا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي واعتبروا بي فاني جمعت ما جمعت

لورثتي ولا يحملون من خطاياي شيئا اذا حاسبني ربي عنه اولادكم يا جماعتي

فلا تستغفروني الحي فيفرح ثم يندعوا بي فريدا وحيدا فاذا صلوا على جنازته

ورجع بعض اهله واحد فانه من المصلين عليه فيقول بالله يا اخواني

ترجعون قبل ان تدفنوني واذا وضعوه في لحده ويقول بالله عليكم

يا ورثتي جمعت مالا كثيرا بالجهد والمشقة وتركته لكم فلا تنسوني بكسرة

خبز وكم وعلمتكم القران والعلم فلا تنسوني من دعائكم لي وعن جده احك

عن ابن عباس وعن ابن ابي قلابة انه قال رايت في المنام مقبرة كان قبورها

قد انشقت واهلها الذين دفنوا فيها قد خرجوا منها قاعدين على شفير

قبورهم وكان بين يدي كل واحد منهم طبق من نور ورايت فيما بينهم رجلا

لم ار بين يديه كل طبقا من نور فقلت مالي لا ارى بين يديك طبقا من نور

قال لان لهؤلاء اولادا واولادا واحد فانه يهدون اليهم ويتصدقون لاهلهم

وهذا النوع مما يعفوا الله به من الدعاء والتصدق وكان لي ابن غير صالح
لا يسمع قولي ولا يتصدق ولا يصلي فلما اشتد الياس لحقه النوم وانا اجلس
بين يديه فلما انتبه رايته فلان دمعه اسير واحمره مما راى فقال قد تبت على
يديك فلا اعود الى ما كنت عليه ابدا ثم اقبل على الطاعات واشتغل
بالدعاء للناس والتصدق بما عنده على الفقراء والمساكين فلما انقضت مدة
من توبته ذلك الابن راى الشمس ابوا فلانه في منامه من تلك المقبرة على حالها
ورأى نور الضوء من الشمس واكثر من نور اصحابه قال لي يا ابا فلان نجاني الله
هي حيل نعولك خوفا من النيران والعذاب ان يكون من جملة الحيوان وحكي الحسن
ان ملك الموت دخل على رجل بالاسكندرية فقال ذلك الرجل من انت قال انا
ملك الموت فاذا الرجل يرتعد ويصفر فقال له ملك الموت ما هذا الذي
اري منك قال خوفا من النار فقال له ملك الموت واكتب كلمة واستصحبها
بها معك نجاة من النار فقال الرجل وما هي فدعى ملك الموت بصحيفة
وكتب بسم الله الرحمن الرحيم وقال هذه براءة من النار وحكي انه سمع
رجل عارف من رجل اخر يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فصاح وقال في حب
هذه الكلمة اسم الحبيب الذي يقول ايها الطالبين عن ذكري فيه كسره

ليستأنس ذلك العبد بروح لقائه وكيف يرونه عند اللقاء والموعود في دار
آخرته ثم قال ان الدنيا لملك الموت كالتساوي بين ايديه انه يوصل الحبيب

باب في ذكر المصيبة على الميت

روي في الخبر
ان من اصيب بمصيبة فخرق ثوبه وضرب على صدره فكأنما اخذ الرمح بيده
وحارب معه ربه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سود بابه
او ثوبه عند المصيبة او احرق ثيابه او ضرب على خده او قطع شعره او غير
مكانه او كسر شيئا من بيته بني له بيت في النار بعدد كل شعرة على جسده وكأنما
اشترك في دم سبعين نبيا ولا تقبل له صرفا ولا عدلا ما دام السواد على
بابه فيصير ابنه على قبره ويشدد عليه حسابه ويلعنه كل ملك في السماء
والارض ويكسي في تكفينه الف خطيئة ويقوم من قبره عريانا ومن خرق ثوبه
عند المصيبة يخرق الله تعالى دينه ومن لطم خدا او خمش وجها حرم الله
عليه النظر الى وجهه الكريم وفي الخبر اذا مات ابن آدم وارتفعت عليه
الصائح يقول ملك الموت على باب داره ما هذه الصياح ما نقصت من احد
منكم عمره ولا رزقه واذا كان صياحكم من سببي وما ظلمت على احد منكم
واذا كان صياحكم من سبب قبض روحه فاني عبد مأمور وان كان من الميت

فانه مقهور وان كان من قضاء الله تعالى وقدره واما ثمرة هذا الميت فانكم
ما رضيتم عن الله تعالى وقدره ومن قضائه ونسيتم امركم بان تعلو بمصائب
ايمانكم بربكم وبكتابه وبانبيائه ويوقعكم في بحر الضلال بالكفر فتخرون
في النار ثم يقول ملك الموت روى ان الله اذا جاء عواد اليتيم كلما اعصيتم
اخا لكم قال الفقيه النوح حرام ولا باس بالبكاء ما لم يصر وطريق الباكي
على ذلك الميت ولكن الصبر افضل لقوله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم
مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون الى قوله هم المهتدون وقد روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه لعن الله النائحة ومن حولها ومن يسمع معها فعليهم
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وبقا الامام الحسين بن علي رضي الله
عنه اعتكفت امرأته على قبره سنة فلما كان راس الحول الاسر رفعوا الفسطاس
فسمعوا صوتا من جانب هل وجدوا ما فقدوا وفي الخبر انه لما مات ابرهيم ابن
رسول الله صلى الله عليه وسلم دمعت عيناه فقال له عبد الرحمن ابن عوف رضي
الله عنه اليس قد نهيت عن البكاء فقال صلى الله عليه وسلم انما نهيتكم
على النوح وخمش الوجه وشق الجيوب واما حزن القلب ودمع العين فهذا
رحمة جعلها الله في قلوب الرحماء وعيونهم ثم قال القلب يحزن والعين تدمع

ثم اوكى يا ابرهيم روي عن وهب بن كيسان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
ابا حفص ابصر امرأة تبكي على ميت فنهاها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
دعها يا ابا حفص فان العين باكية والنفس مصابة والعهد حديث باب
في ذكر الصبر على الميت روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اول ما كتب القلم في اللوح المحفوظ بامر الله تعالى اني انا الله لا اله الا انا
وحدي ومحمد عبدي ورسولي وخيرتي من خلقي من استسلم لقضائي وصبر على
بلائي وشكر على نعمائي كتبته صديقا وبعثته مع الصديقين ومن لم يرض
بقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر على نعمائي فليطلب ربا سوائي
وليخرج من تحت سمائي قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه الصبر على ثلثة
اوجه صبر على الطاعة اعطاه الله تعالى يوم القيمة ثلثماية درجة ما بين
درجتين كما بين السماء والارض ومن صبر على المصيبة اعطاه الله تعالى ست
مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض ومن صبر على المعصية
اعطاه الله تعالى يوم القيمة تسعمائة درجة ما بين كل درجتين كما بين
العرش والثرى وقال ما بين العرش الى الثرى مسيرة باب
في ذكر خروج الروح من البدن وخروج الجسد اذا وقع العبد في النزع وحسن

ثم من صبر على المصيبة ومن صبر على البلاء
ومن صبر على الطاعة

لسانه ويدخل عليه اربع من الملائكة فيقول واحد منهم اولا السلام عليك
ايا ملك الموت موكل بان رزقك طلبت في الارض شرقا وغربا فما وجدت
لقمة من رزقك الذي قد رجعت اليك ثم يقول غيره منهم ثانيا السلام عليك
ايا ملك موكل بشرابك من الماء وغيره طلبت شرقا وغربا فما وجدت لك
من الماء وغيره من الشراب ورجعت الساعة اليك ثم يقول الثالث منهم السلام
عليك ايا ملك موكل بانفاسك طلبت لاجلك كل الطلب فما وجدت نفسا
واحدا من انفاسك بقي ثم يقول الرابع منهم السلام عليك انا موكل باجلك
واعمارك طلبت لاجلك كل الطلب فما وجدت الساعة من اجلك وعمرك طلبت
لاجلك كل الطلب فما وجدت الساعة من اجلك وعمرك ثم يقول له الحفظة من
الكرام الكاتبين الذين يكتبون اعماله من الخير والشر الان قد رفعنا من كتابه
اعمالك وطوينا كتابك وانت في هذه الساعة من اهل الحي الاخرة ثم تنزل
عليه ملك الموت مع اعوانه الذين هم ملائكة الرحمة والذين هم غير فيه عن
سابقهم ملائكة العذاب فمنهم من يجذب روحه جذبا ومنهم من ينزعه نزعا
فاذا ابلغت الحلقوم حشرجة يأخذه ملك الموت فان كان ذلك الميت من اهل
السعادة يسلم ملك الموت روحه الى ايدي ملائكة الرحمة وان كان من اهل الشقاوة

فيسلم

يسلم الجانب وملائكة العذاب فيأخذه الملائكة الرحمة فيعرجون به فان كان

من اهل السعادة يقول الله ردوا الروح الى جسده حتى ينظر ما يكون من جسده

فتبسط الملائكة والروح معهم لصعوبة بسط ذلك الميت فينظر الى

من يكرهه عليه والى من لا يكره عليه وهو لا يطيق الكلام ثم رد الشيخ الناس

صارية الى المقابر فيدفنونه في قبره فيعيد الله الروح الى جسده واختلف

الروايات فيه فقال بعضهم يحل الروح في جسده كما كان في الدنيا ويجلس

فيسأل وقال بعضهم يكون السؤال للروح دون الجسد وقال بعضهم يدخل الروح

في جسده الى صدره وقال الآخرون يكون الروح بين جسده وكفنه وفي

كل ذلك قد جاءت الآثار به والصحيح عند اهل العلم ان يقول العبد يعذب

بعد ان القبر ولا يشتغل بكيفيته قال الفقيه رحمه الله عليه من اراد ان ينجو من

عذاب القبر فعليه ان يلزم اربعة اشياء ويجتنب اربعة اشياء اما الاربعة

التي عليه ان يلزمها فهي المحافظة على الصلوات الخمس والصدقة على الفقراء

وقراءة القرآن وكثرة التسبيح فان هذه الاشياء تضيء في القبر وتوسعه واما

الاربعة التي عليه ان يجتنبها فهي الكذب والخيانة والنميمة والبول وقد قال

فانه رسول الله صلى الله عليه وسلم استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه

ثم يبسط الملكان العليمان عليه في قبره بحر قار الارض بحالها وهما منكر ونكير
فيقعدانه فيقولان له من ربك الى اخره وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه
وسلم فان كان من اهل السعادة فيقول ربي الله ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم
وديني الاسلام الى اخر ما جاء في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم فيقولان له
نم نومة العروس ويفتحان له كوة عند راسه يبسط منها الى منزله ومقره
في الجنة ثم يعرج الملكان المذكوران الى السما ومع روحه فيجعلانه في
في قناديل معلقة بالعرش وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الله اذا خرج عبد من عبادي من الدنيا وانا
اريد ان اغفر له الا اقتص عنه بسيئة عملها بسقم في جسده او ضيق في معيشته
او بالا يصيبه من غم واذا بقي عليه من سيئاته شددت عليه عند الموت حتى يلقاني
وليس عليه سيئة وعزتي وجلالي لا اخرج عبدا من عبادي واذا اريد ان لا اغفر
له الا وفيته كل حسنة عملها في جسده من مرض يصيبه او سعة في رزقه فاذا
بقي من حسناته شيء هونت عليه عند الموت حتى يلقاني وما له حسنة فقال
عائشة رضي الله عنها وعن ابيها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الملعون
موت المومن بشارة يبشره الله وروي ان الله تعالى ما حسنة ومحا بها سيئة ورفع

قبل

قال الاخبرني بهذا التفسير المرضي والذي قال ابن النصير المتوات وفي الحديث عن

النبي صلى الله عليه وسلم ان المومن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال الى الاخرة

نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كان وجوههم مثل الشمس ومعهم اكفان

من الجنة وحنوط منها فيجلسون منها ويبقون منه مد البصر ثم يجي ملك الموت

فيجلس عند راسه فيقول اخرجي ايتها النفس المطمئنة الى مغفرة من الله ورضوان قال

فتخرج وتسيل كما يسيل العرق كما يسيل الماء من السقاء فياخذه فيما لبث في يده

وقد جعلها في تلك الاكفان تفوح منها ريح المسك والزعفران فلا يصعدون

به على ملائكة السموات الا قالوا ما هذه الريح التي وجدناها منكم فيقولون

لهم هذه الريح من روح فلان بن فلان الذي كان في الدنيا فيستفتحون من السما

الى السماء فتفتح لهم ويشيعه الذي معهم ابواب السبعة حتى اذا انتهوا بها

الى السماء السابعة نادى مناد من قبل الله تعالى اكتبوا كتابه في عليين ثم

ردوا روحه الى جسده الذي في الارض فتعاد روحه في جسده فياتيه ملكان

فيقولان له من ربك الى اخره فيقولان له ما تقول في هذا الرجل الذي بعث

لكم يعني محمد صلى الله عليه وسلم فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى ان قال عليه قامت به ودعت قبره فينادي مناد صدق عبدي فافرشوا

له فراشا من الجنة وكسوة من لباسها وافتحوا له بابا من باب الجنة ويأتونه في
درة ومعهم المسك الاذفر والريحان وغير المسك من الطيب فيفسح له في قبره
مد بصره ثم يأتيه شخص حسن الثياب طيب الرائحة فيقول له أبشر بما يسرك
فيقول له ذلك الميت من أنت يرحمك الله فلم أر في الدنيا أحسن منك وجها وأطيب
منك رائحة فيقول له أنا عملك الصالح وإن كان من أهل الشقاوة إذا حضره
الموت نزل عليه ملائكة من السماء ومعهم من أنواع العذاب فيجلسون متباعدين
مد بصره ثم يجيء ملك الموت فيجلس عند رأسه وينتزع روحه من بدنه
كما ينتزع الشوك من الصوف المبلول فإذا أخرجه من بدنه لعنه كل شيء ساكن
في السموات والأرض ثم يسمع كل شيء صياحه وصوته وقت خروج الروح
من بدنه غير الثقلين فيصعدون بروحه إلى السماء الدنيا فينادي مناد
ردوه إلى جسده ثم يرد روحه إلى جسده في القبر فيأتيه منكر
ونكير بالأهوال والأفزاع وأصواتهما كالرعد العاصف وأبصارهما كالبرق
الخاطف يحرثان الأرض بأنيابهما فيجلسان ذلك الميت الشقي ويقولان
له من ربك فيقول لا أدري فينادي مناد أن اضرباه بالمقمعة فحملاها
ودوروا عليه فيضربانه بتلك المقمعة فيشتعل قبره نارا فيضيق عليه قبره

حتى

ثم يأتيه شخص من القبح الوجه منتن الرائحة يقول له جزاك الله شرا وانت انك
كنت في الدنيا بطيئا عن طاعة الله وسريعا في معصيته فيقول له ذلك الميت
من انت وما رأيت في الدنيا اسوء واقبح منك فيقول له انا عملك الخبيث ثم
يفتح له باب الى النار فيبصر الى مقعده من النار ولا يزال في تلك الاهوال حتى
يقوم الساعة قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة او ليلتها امنه
الله من فتنة القبر وفي الخبر عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان ووضع في قبره يجيء ملك ويقعد عند
رأسه فيقعده ويضربه ضربة لم يبق عضو الا ويتقطع وتلتهب في
قبره نار فيقال له كيف كنت فلا يدري ما هو فيقعد ساعة فيصيح صيحة يسمعها
من في الخافقين الا الجن والانس ثم يقول له ذلك الميت لم فعلت بي هكذا ولم
تعذبني وانا كنت مقيم الصلوة ومؤدي الزكوة وصائم رمضان فيقال
له انما وقعت في هذا العذاب الشديد لانك مررت يوما مظلوما وهو
يستغيث بك فلم تغثه وصليت يوما من الايام ولم تتنزه يوما من بولك فا
لك بهذا الخبر ان نصرة المظلوم واجب وما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
من رأى مظلوما فاستغاث به فلم يغثه ضرب من في قبره مائة سوط من نار

وروى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

قال اربعة نفر يكلمهم الله يوم القيامة على منابر من نور يريد فلهم في رحمته

قيل يا رسول الله من هم قال من اشبع جائعا وكسى عاريا في سبيل الله تعالى

واعان ضعيفا واغاث ملهوفا وروى انس بن مالك رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت في قبره واهيل عليه التراب

يقول اهله واولاده واسيداه واباه واسيداه فيقول ملك الموت لذلك

الميت اسمع ما يقولون فيقول نعم فيقول انت كنت سيدهم فيقول انا العبد

الذليل وانما يقولون ذلك القول بافواههم وما رضي بهم الى حتى وفي وصي

لا في عبد فقير حقير فريد وحيد في هذا الموضع المهول فلا لي سرور

وسيادة ويقول يا ليتهم سكتوا فيضيق عليه القبر فيختلف اضلاعه فينادي

في قبره واكسر عظماه وواذل مقاماه واصعب سؤالاه وواموضع بلاه

حتى اذا دخل اول ليلة الجمعة من رجب وعامه الذي مات فيه ينظر الله

اليه فيقول الله تعالى يا ملائكتي اشهدكم اني قد غفرت له سيئاته ومحوت

خطاياه باحياء هذه الليلة باب في ذكر ملكين دخلا في القبر

قبل منكر ونكير وعن عبد الله بن سلام انه قال سألت رسول الله صلى الله

عليه وسلم عن اول ملك يدخل في القبر على الميت قبل منكر ونكير فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابن سلام يدخل على الميت ملك قبل ان يدخل
منكر ونكير يتلألأ وجهه كالشمس اسمه رومان ثم يقعده فيقول له اكتب
ما عملت من حسنة او سيئة فيقول له باي شيء اكتبه واين قلمي ودواتي
ومدادي فيقول هذه صحيفتك فاكتب ما عملت في الدنيا من خير
او شر فيكتب ذلك الميت عمله الخير واذا بلغ الى عمله الشر يستحيي
ان يكتبه فيقول الملك له يا خاطي اما استحيت من خالقك اذا عملته
في الدنيا فانك تستحيي ان تكتب بيدك فيرفع الملك العمود الذي معه
ليضربه فيقول الميت للملك لا تضربني فاني الان اكتب اعمالي كلها من الخير
او الشر فيكتب فيها جميع حسناته وسيئاته ثم يامر الملك ان يطويها
او يختمها فيطوي ويقول باي شيء اختمها وليس معي خاتم فيقول له
الملك اختمها بظفرك فيعلقها الملك على عنق الميت الى يوم القيمة كما قال
الله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ثم يدخل عليه بعد ذلك
الملك منكر ونكير وكذلك اذا راى العاصي كتابه يوم القيمة بين
يدي الله تعالى فيامر الله تعالى بقرائته فيقرا حسناته واذا بلغ

سيئاته سيئات فيقول الله تعالى لهم الا تعرفون فيقول الشيخ منك يا رب فيقول
الله لهما استحييت مني في الدنيا اذ فعلتما والذي تستحي فيقع العبد في
الندم حيث لم ينفعه فيقول الله تعالى للملائكة خذوه فغلوه كما قال
الله تعالى في كتابه خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه الاية **باب**
في جواب منكر ونكير وهي الخبر اذا وضع الميت في القبر فيأتيه ملكان اسودان
ازرقان اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف يخرقان
الارض بانيابهما فيأتيانه من قبل رأسه فيقول صلوته لا تأتيا من قبلي فرب
صلوة صليتها في الليل والنهار حذرا من هذا الموضع المهول ثم يأتيان
من قبل رجليه فيقول رجلاه اما من قبلنا فقد كان يمشي بنا الى الجماعة
والجمعة حذرا من هذا الموضع فيأتيانه من قبل يمينه فيقول صدقته
لا تأتيا من قبلي فقد كان تصدق بمال حذرا من هذا الموضع فيأتيانه
من قبل شماله فيقول صومه لا تأتيا من قبلي فقد كان جاع وعطش حذرا
من اهل الموضع فيوقضان الميت النائم فيقولان له ما تقول في محمد
صلى الله عليه وسلم فيقول ان عشت مؤمنا ومت مؤمنا ثم الحكم في
سؤال منكر ونكير اذ الملائكة طعنوا الى ادم حيث قالوا اتجعل فيها من يفسد

فيها الآية فرد الله عليهم واني اعلم ما لا تعلمون فيبعث الله ملكين الى قبر
المؤمن ليسألاه فيأمرهما ان يشهدا بين يدي الملائكة بما سمعا وعاينا من عبادة
المؤمن لا اقرار الشهود والشهادة ثم يقول الرب جل جلاله يا ملائكتي قد قبضت
روحه وتركت ماله لغيره وزوجته في نحو غيره وجواريه لغيره
وضياعه في ملك غيره والله تسأل عنه بسطح الارض ولم يجب شيء
ولم يتكلم باسمي وباسم رسولي فيقول في جوابه ملائكتي انه رضي ومحمد
نبي ودين الاسلام لتعلموا اني اعلم ما لا تعلمون

باب

في ذكر الكرام الكاتبين روي ان كل انسان معه ملكان احدهما على يمينه
يكتب الحسنات من غير شاهد والآخر عن يساره يكتب السيئات بشهادة
صاحبه واذا قعد الانسان يقعد احدهما عن يمينه والآخر عن شماله
واذا مشى يمشي احدهما خلفه والآخر امامه واذا نام فيكون احدهما
عند رأسه والآخر عند رجليه وفي رواية خمسة املاك ملكان
الليل وملكان النهار وملك لا يفارقه في وقت من الاوقات لقوله تعالى
له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله اراد بالمعقبات
من بين يديه ملكا الليل والنهار يحفظونه من الجن والانس والشياطين

ويقال للملكان من كتبه وفعابهما الساده ووه وانتما ملقيه وهد اذهما ريهتن
وصحيفتهما فؤاده يكتبان اعماله الي وقت موته روي النبي صلي الله عليه
وسلم انه قال ان صاحب اليمين امير علي صاحب الشمال فاذا عمل الانسان سيئة
واراد صاحب الشمال ان يكتبها قال له صاحب اليمين انتظر واصبر فيتطهر
ويصبر سبع ساعات فان كان يستغفر الله لم يكتبها ملك الملك وان لم يستغفر
الله يكتب سيئة واحدة فاذا قبض روح ذلك العبد دفن في قبره ويقول
الملكان يا ربنا وكلتنا علي عبدك لنكتب عليه وقد قبضت روحه فاذا
لنا ان نصعد الي السماء ويقول الله تعالي لهما ان السموات مملوة بالملائكة
يسبحون ويقدسون بي فما انتما في وقت سابق عند قبر عبدي وكبرا
وهللا ثم اكتبا ثواب ذلك التسبيح والتقديس والتكبير والتهليل لعبدي
المدفون في قبره حتي يبعث يوم النشور كما قال الله سبحانه وتعالي وان
عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وصحيفتهما الايمان اذا كتوا
حسنة المومن يصعدون الي السماء فيعرضون علي الله فيشهدون و
ويقولون ان عبدك المومن قد عمل الحسنات وكذا وكذا واذا اكتوا امر العبد
يصعدون بها الي السماء مع العز والحرمة ويقول الله لهما يا ملائكتي الكرام

ماذا

ما فعل عبدي فيسكتون حتى يقول الله ثانيا وثالثا المهم ما فعل فيقولون
الهنا انت ستار العيوب امرتنا بذلك ان نستر عيوبهم فانهم يقرؤن كل يوم
كتابك ويهدون بكلامك المنزل على رسولك وهو قولك وان عليكم
لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون يا الهنا فنستر عيوبهم وانت ستار
العيوب وعلام الغيوب وغفار الذنوب فلهذا كراما كاتبين **باب**
في ذكر الروح بعد خروجه من جسده يأتي الى قبره ومنزله قال النبي
صلى الله عليه وسلم اذا خرج الروح من بدن ابن ادم ومضى ثلثة ايام
فيقول الروح يا رب ائذن لي حتى اذهب وانظر الى جسدي الذي كنت
فيه فيأذن الله تعالى له فيأتي الى قبره وينظر اليه من بعيد ثم ما ذكر
اوله ثم يقول يا حبيبي اكلت الديدان لحمك ورقت جلدك واعضائك ثم
يمضي فاذا كان سبعة ايام فيقول يا رب ائذن لي حتى انظر الى جسدي
فيأذن الله سبحانه وتعالى فيأتي الى قبره وينظر اليه من بعيد يقول
اتذكر ايام حيوتك اليوم اين اولادك واقربائك وعزيزك واهلك وديارك
وعقارك واين اخوانك واصدقائك واين رفقائك وجارك الذي كانوا
يرضونك في ايام حيوتك فالان يبكون عليك الى مدة بعد ورماه

طويلا ومن روي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال اذا مات المومن دار روحه
حول داره شهرا فينظر الى ما خلفه من ماله فكيف يقسم ماله وكيف يودي
دينه فاذا اتم الشهر دار حول قبره سنة فينظر من يدعو له ومن يحزن
عليه فاذا تمت السنة يرجع الى حيث يجتمع الارواح الى يوم ينفخ
في الصور قال الله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها الاية فيقال والروح
فيها معناه الرحمة على المومنين كما قرئ والروح بالفتح والضم معناه
تنزل الملائكة ومعهم الروح والريحان ويقال الروح ملك عظيم
ينزل بالرحمة للمومنين وقيل الروح يحل في جميع البدن لان الموت يحل في
جميع البدن يدل عليه قوله تعالى قل يحييها الذي انشأها اول مرة
فان قيل ما الفرق بين الروح والريحان قلنا هما واحد لكن يذهب ويجيء
الريحان والروح لا يتحرك قط من موضع الروح في جسد حي من بين
وموضع الريحان بين الحاجبين فان الروح من الحديد لا محالة
وان الريحان عند نيام مكان الماء واذا صب في القصعة التي تكون
في البيت فيقع عليها شعاع الشمس واذا اصابتها الريح يتحرك ذلك
الماء ولا يتحرك قصعته من موضعها وكذلك الروح اذا سكن في البدن

وشعاعها

وشعاعها يتحرك الى العرش وهو الريحان تبرى وهو الرؤيا في الملكوت
ولما مسكن الروح بعد القبض فقد قيل مسكنه الصور وفيه ثقب بعدد
كل حيوان يحله الله تعالى الى يوم القيمة ويقال ان ارواح المؤمنين في
حواصل الطير الاخضر في عليين وارواح الكافرين في سجين ايضا ان
ارواح المؤمنين في حواصل الطير الاخضر في الجنة وارواح الكافرين
في حواصل الطير السود في النار ويقال ايضا ان ارواح المؤمنين اذا قبضت
رفعتها الملائكة الرحمة الى السماء الرابعة والاكرام والاعزاز فينادي
مناد من قبل الله تعالى صعدوها في عليين ثم ترد ارواحهم الى اجسادهم في
قبورهم فيفتح لكل منهم باب من الجنة ينظر الى موضعه الذي يعطيه الله
تعالى يوم القيمة فيها حتى تقوم الساعة واذا ارواح الكافرين اذا قبضها
رفعتها الى السماء الدنيا فتغلق ابوابها ويؤمر بردها الى سجين
فيضيق قبر كل واحد منهم ويفتح له باب الى النار ينظر الى مقعده الذي
يورده الله يوم القيمة له فيها حتى تقوم الساعة وعلى هذا يدل قوله
عليه السلام يسمعون قرع نعالكم وانما هم منعوا من الكلام وسئل بعض
العلماء عن مواضع الارواح بعد الموت قال ان ارواح الانبياء عليهم

السلام في جنة عدن وأجسادهم ساجدة بربهم وأرواح الشهداء في
الفردوس وسطها في حواصل الطير الأخضر يطير في الجنة حيث شاءت
ثم تأوي إلى قناديل معلقة بالعرش وأرواح أولاد المسلمين في حواصل
عصافير الجنة على جبال المسك وأرواح أولاد المشركين تدور في الجنة
ليس لها مأوى إلى يوم القيامة ثم يخدمون المؤمنين في الجنة وأرواح
المؤمنين الذين عليهم ديون ومظالم معلقة في الهواء لا يذهب بها إلى الجنة
ولا إلى السماء حتى تؤدي عنها الديون والمظالم وأرواح فساق
المسلمين المصرين تعذب في القبر مع الأجساد وأرواح والمنافقين
في سجين في جهنم وقد قيل إن الروح جسم وإنه مخلوق ولذلك لا يقال
إنه تعالى ذو روح لأنه يستحيل أن يكون محل الأجسام وقد قيل
إن الروح عرض وقيل إنه يستنشق من الهواء وهذا أن القول لا دليل على من
أنكر عذاب القبر روي أن اليهود أتوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسألوه عن الروح وعن أصحاب الرقيم وعن ذي القرنين فنزلت في
شأنهم سورة الكهف وفي الروح ويسألونك عن الروح قل الروح
من أمر ربي قيل معناه من علم ربي ولا علم لي به وقيل إن الروح ليست

ليست مخلوقة لانه امر من الله تعالى والامر من الله تعالى والامر من الله

كلامه هذا معنى الاية ما ذكرنا وقيل معناه من تكوين ربي وبكلمته تركب

فيكون وان الامر على ضربين امر الالزام كامر العبادة وامر تكوين كقوله

تعالى قال كونوا حجارة او حديدا او خلقا الاية وكقوله انما امره اذا

اراد شيئا ان يقول له كن فيكون واما قوله تعالى نزل به الروح الامين

على قلبك لتكون من المنذرين وقوله يوم يقوم الروح والملئكة

فالمراد بالروح الامين جبريل صلوات الله عليه وسلامه عليه والمراد

بالروح المذكور في سورة النبأ الملك العظيم يقوم وحده في القيمة

والملائكة صفا واما قوله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فمعناه

اذا استوى خلق ادم ونفخت فيه من روحي فهذه اضافة خلق وقيل

اضافة تكريم كما قال الله تعالى ناقة الله وبيت الله واما قوله تعالى

فنفخنا فيه من روحنا فالمراد به من روح جبريل ونفخه وقيل المراد به

عيسى عليه السلام لانه روح الله وقيل المراد به رحمته كقوله تعالى

وايدهم بروح منه اي برحمة منه باب في ذكر الصور والبعث

والحشر اعلم ان اسرافيل صاحب القرن وانه خلق الله اللوح المحفوظ

من درة بيضاء طوله كما بين السماء والارض في ذلك اللوح مكتوب
ما هو كائن الى يوم القيمة ومعلق بالعرش ولاسرافيل اربعة اجنحة
جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وجناح يستتر عليه وجناح
يغطي به رأسه ووجهه وجثته اشارة بأكثر رأسه نحو العرش
واحد قوائم العرش على كاهله حتى يحمل العرش بقدرة الله تعالى
وانه ليصغر وجثته مثل العصفور فاذا قضى الله تعالى شيئا ودنى
من اللوح فيكشف الغطاء عن وجهه وينظر الى ما قضى امره من حكم
وامر وليس من الملائكة من هو اقرب مكانا من العرش من اسرافيل
عليه السلام بينه وبين العرش سبعة حجب ومن الحجاب الى الحجاب
مسيرة خمسمائة عام وبين جبريل واسرافيل سبعون حجابا وانه
لقائم قد وضع الصور على فخذه الايمن ورأس الصور في فمه
ينتظر امر الله تعالى لينفخ فيه فاذا انقضت مدة الدنيا فيضم
اسرافيل اجنحة الاربعة ثم ينفخ في الصور ويجعل ملك الموت احدى
كفيه تحت الارض السابعة ويأخذ ارواح اهل السموات واهل
الارضين ولا يبقى في الارض الا ابليس لعنه الله ولا في السموات

الا جبريل

الا جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وهم الذين اسمى الله تعالى بهم

في كلامه العزيز ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض

الا من شاء الله باب في ذكر الصور عن ابي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الصور وله اربعة

شعب وشعبة منها في [المشرق وشعبة منها في] المغرب وشعبة تحت السماء السابعة وشعبة

تحت الارض السابعة وللصور ابواب وثقوب بعدد ارواح الخلائق وفي

الباب الاول منها ارواح الانبياء وفي الثاني منها ارواح الملائكة وفي

الثالث منها ارواح الجن وفي الرابع ارواح الانس وفي الخامس

منها ارواح الشياطين وفي السادس ارواح البهائم حتى النملة والبقة

في سبعين نفسا اعطاه الله تعالى اسرافيل ينفخ فيه قلت نفختان نفخة

الفزع ونفخة الصعق ونفخة البعث قال ابو هريرة قال النبي صلى

الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لينفخ اسرافيل في الصور لتقوم

الساعة والرجل قد رفع لقمة الى فمه فلا يطعمها وينفخ الثوب بين

يديه فلا يلبسه ولا يطويه والكوز بيده يريد الشرب الماء فلا يشرب الماء

الى يوم الساعة ينفخ اسرافيل باب في نفخ الصور

للفزع ثم ينفخ نفخة الفزع فيفزع من اهل السموات والارضين الا من
شاء الله فتسير الجبال سيرا وتمور السماء مورا وترجف الارض رجفا مثل
السفينة في الماء وتضع الحوامل ما في بطونها وتذهل كل مرضعة عما
ارضعت وتصير الولدان شيبا وتصير بحارها انهرة وقد تناثرت النجوم
وكسفت الشمس والقمر وكشطت السماء فوقهم والخلائق فيها في
غفلة وذلك قوله تعالى ان زلزلة الساعة لشيء عظيم فتكون كذلك
اربعين يوما وروي ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما نزل قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان
زلزلة الساعة لشيء عظيم اتدرون اي يوم هو قالوا الله ورسوله
اعلم قال هو يوم يقول الله تعالى لادم ابعث الخلائق الى النار فيقول
يا رب كم ابعث من الخلائق فيقول الله تعالى من كل الف تسعمائة وتسعة
وتسعين الى النار وواحد الى الجنة فشق ذلك على القوم وارتفع
عليهم البكاء والحزن قال عليه السلام واني ارجوا ان تكونوا ربع
اهل الجنة ثم قال اني لارجوا ان تكونوا شطر اهل الجنة ففرحوا فقال
عليه السلام ابشروا فانما انتم جزء واحد من الفصح وعن ابي هريرة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى

مائة رحمة فانزل منها رحمة واحدة على الجن والانس والبهائم فبها

تتعاطفون وبها يتراحمون فيما بينهم وادخر تسعا وتسعين رحمة ليرحم

بها عباده يوم القيمة ثم يامر الله تعالى اسرافيل بان ينفخ نفخة الموت

فينفخ ويقول ايتها الارواح الخارجة اخرجي بامر الله تعالى فيصعق

ويموت اهل السموات والارض الا من شاء الله تعالى قال وهم الشهداء

فانهم احياء عند ربهم يرزقون وقال ايضا لا تحسبن الذين قتلوا في

سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وفي الخبر عن النبي

صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اكرم الشهداء بخمس كرامات ولم يكرم

بها احدا اولها ان الانبياء هاتان ارواح جميع الانبياء يقبضها ملك الموت

وارواح الشهداء يقبضها الله تعالى والثانية ان جميع الانبياء يغسلون

بعد موتهم وانا اكذلك والثالثة ان جميع الانبياء يكفنون وانا كذلك

والشهداء لا يكفنون بل يدفنون في الاثواب التي ماتوا فيها والرابعة يطلق

على الانبياء باسم الوفاة او الميت وانا كذلك والشهداء احياء لا يقال

فيهم انهم ماتوا بل احياء عند ربهم والخامسة ان الانبياء يشفعون

يوم القيمة واماكذلك والشهدا يشفعون كل يوم الي يوم القيمة

ويقال في تفسير قوله تعالي الا من شاء الله وهم اثنا عشر نفسا جبريل

وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وثمانية من حملة العرش فيبقي الدنيا بلا

انس ولا جن ولا شيطان ولا وحش ثم يقول الله تعالي يا ملك الموت اني

خلقت لك اعوانا بعدد الاولين والاخرين وجعلت لك قوة اهل السموات

والارضين واني البسك اليوم اثواب الغضب وامرسلك الي اللعين

ابليس فانزل بغصبي واذهب الي ابليس فاذقه مرارة الموت واحمل عليه

مرارة الموت الاولين والاخرين من الجن والانس اضعافا مضاعفة وخذ

معك سبعين الف من الزبانية مع كل واحد سلسلة من سلاسل لظي

فينادي ملك الموت فيفتح له ابواب النيران فينزل ملك الموت بصورة لو

نظر اليها اهل السموات السبع والارضين السبع لماتوا كلهم فينتهي الي

ابليس فيصيح به صيحة زجرة فاذا هو به صعق وله خرجة لو سمع

اهل السموات والارضين لصعقوا من تلك الخرخرة وملك الموت يقول

له قف يا خبيث لاذيقنك الموت كم عمرا ادركت وكم من قرن اضللت

فيهرب ابليس من الي المشرق فيدركه ايضا فلا يزال يهرب ابليس وهو

ويأتي ملك الموت الى ادريس وابليس في وسط الدنيا فيأتي آدم عليه السلام فيقول يا آدم من اجلك صرنا جميعا ملعونا مطرودا ويقول ابليس يا ملك الموت باي كاس تسقيني وباي عذاب تقبض روحي فيقول بكاس لظى وبعذاب السعير وابليس يتمرغ في التراب مرة بعد مرة حتى اذا كان في الموضع الذي اهبط فيه ولعن تنصب له الزبانية الكلاليب فيكد شوه ويطعنوه فيبقى في النزع وشدة الموت ما شاء الله

باب في ذكر افناء الانبياء ثم يأمر الله تعالى ملك الموت ان يأتي البحار كما قال الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه فيأتي ملك الموت الى البحار فيقول قد تمت مدتك فيقول البحار ائذن لي حتى انوح على نفسي فيقول اين امواجي واين عجائبي قد جاء امر الله تعالى فيصيح عليها ملك الموت صيحة فكان ماؤها كان لم يكن ثم يأتي الى الجبال فيقول أذن لي حتى انوح على نفسي ملك الموت صيحة فتساقطت اعيادها وغارت مياهها ثم يصعد الى السماء فيصيح صيحة فتناثر الشمس والقمر وتناثرت النجوم ثم يقول الله تعالى يا ملك الموت من بقي من خلقي فيقول الموت الحي الذي لا يموت بقي جبريل وميكائيل واسرافيل وحملة

العرش واما العبد الضعيف فيقول القصار او احمر فيقبض ثم يقول له يا ملك
الموت المرتمح تولى كل نفس ذائقة الموت وانت خلق من خلقي خلقتك
والآن اريد موتك فمت فيموت ويبقى جبرائيل هنا فيمر بين الجنة
والنار فما يبقى شيء غير الله تعالى **باب** في ذكر بعث الخلائق
وفي الخبر اذا اراد الله تعالى ان يبعث الخلائق احيا الله جبريل وميكائيل
واسرافيل وعزرائيل ولهم اسرافيل فيأخذ الصور من العرش فيتبعه
الرضوان فيقول لهم رضوان زينوا الجنان لمحمد وامته ثم يأتون بالبراق ولوا
الحمد وحلتين من حلل الجنة فيقول الله تعالى لهم انطلقوا الى قبر
محمد صلى الله عليه وسلم فيأتونه فيرون الارض قاعا صفصفا لا
يعرفون قبره فيطلع نور مثل العمود من قبره الى عنان السماء فيقول
جبريل نادي يا اسرافيل وانت صاحب نفخ الصور للساعة فيقول اسرافيل
نادي يا جبريل وانك خليفة الله في الدنيا فيقول اما استحي منه فيقول
اسرافيل نادي يا ميكائيل فيقول السلام عليك يا محمد فلا يجيبه فيقول
لملك الموت نادي انت يا ملك الموت فيقول ايتها الروح الطيب ارجعي الى
البدن الطيب فلا يجيبه احد ثم ينادي اسرافيل ايتها الروح ثم لعمد

للصاد

القضاء والحساب والعرض على الرحمن فيبيته والقبر فاذا هو جالس في قبره

فيخرج من القبر وقد صار رأسه وجسده من التراب ثم يأتي جبريل بحلتين والبراق

فيقول يا جبريل اي يوم هذا فيقول جبريل هذا يوم القيامة ويوم الحسرة

والندامة هذا يوم الفراق هذا يوم التلاق فيقول يا جبريل بشرني فيقول

معي لواء الحمد فيقول لست اسألك عن هذا اسألك عن امتي المذنبين

لعلك تركتهم على الصراط او في ايدي الزبانية او لعلك رأيتهم عطاشا الى

فيقول ما رأيتهم قبلك ولكنهم في لحودهم بعد ما انشقت الارض

عن ادمي قبلك لا والذي بعثك فيقول اسرافيل وعزة ربي يا محمد ما نفخت

الصور فيقول محمد صلى الله عليه وسلم الان طابت نفسي وقرت عيني

فيأخذ التاج والحلة فيلبسهما ويركب البراق فيهرب عنه فيقول له

جبريل ما منعك ايها البراق هذا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم

فيقول البراق وعزة ربي وجلاله لا يركب علي حتى يضمن لي ان اكون

في شفاعته فاني من عند الله اليوم العظيم فيضمن لها النبي صلى الله

عليه وسلم ان يشفع لها فيدنو البراق فيركب عليها النبي صلى الله

عليه وسلم في صفة البراق ولها جناحان يطير بهما

ما بين السماوات والارض ووجهها كوجه الانسان ولسانها كلسان
الغراب واجنحتها الحبيبي بجوهر الهدمين رقية الادمين عند من رجيد احمر
اسود العيبر وقيل هي كالكوكب الدري وماهيتها من ياقوت احمر وذنبها
كذنب القمرطي بالذهب الاحمر ويقال هي كالطاووس فوق الحمار ودون
البغل سميت بذلك الاسم لسرعتها كالبرق فلما دنى النبي صلى الله
عليه وسلم ليركب عليها دنت تضطرب وتقول وعزة ربي لا يركبني الا النبي
صلى الله عليه وسلم الهاشمي الابطحي القريشي محمد بن عبد الله صاحب
اللواء فيقول النبي صلى الله عليه وسلم انا محمد بن عبد الله فيركب ثم
ينطلق به الى الجنة فيخر النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا فينادي
مناد ارفع راسك يا محمد ليس هذا يوم الركوع والسجود ما هذا اليوم
الحساب ارفع راسك وسل تعطه واشفع تشفع فيقول النبي امتي
فيقول الله تعالى اعطيتك الشفاعة في المذنبين من امتك واليوم
اعطيك ما ترضى ثم يامر الله تعالى السماوات ان يمطر فيمطر السماء ماء
كمني الرجال اربعين يوما ويكون الماء فوق كل شيء اثني عشر ذراعا فينبت
الخلق بذلك الماء كنبات البقل حتى تكاملت اجسادهم كما كانت ثم تطوى

السما

السماء والارض فيقول الله عز وجل لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد ثم
يقول مثل ذلك الدنيا ثانيا وثالثا فلا يجيبه احد ثم يقول الله تعالى
لله الواحد القهار ثم يقول اين الجبارون واين هم واين الملوك واين هم
واين الاكاسرة في وعيد وعيد ونصب الجبال كالعهن المنفوش ثم تبدل
الارض غير الارض ويبسط عليها جسر وروي عن عائشة رضي الله
عنها قالت قلت يا رسول الله اذا كان يوم القيمة وتبدل الارض غير
الارض فاين يكون الناس يومئذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سالتني عن عظيم ما سالتني عنه غيرك الناس يومئذ على الصراط
باب في ذكر نفخة الصور للبعث ثم يقول الله تعالى
يا اسرافيل قم وانفخ الصور فينفخ وينادي ايتها الارواح الخارجة
والعظام النخرة والاجسام البالية والعروق المتقطعة والجلود
المخروقة والشعور المتساقطة قوموا للفصل القضاء من حواصل
الطيور وبطون السباع ورؤس الجبال وبطون الاودية ولجج
البحار الى العرض على الجبار فيقومون بامر الله تعالى فذلك قوله
تعالى فاذا هم قيام ينظرون اي الى السموات قد انشقت والى

الارض قد بدلت والى العشار قد عطلت والى الوحوش قد حشرت
والى البحار قد سجرت والى النفوس قد زوجت والى الزبانية قد
احضرت والى الشمس قد كورت والى الموازين قد نصبت والى الجنة
قد ازلفت فذلك قوله تعالى فالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا
ما وعد الرحمن وصدق المرسلون فيخرجون عن القبور عطاشا عراة
وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معناه قوله تعالى يوم ينفخ
في الصور فتاتون افواجا فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
بل الثياب من دموع عينيه فقال ايها السائل سالتني عن امر عظيم
انه يحشر يوم القيمة اقوام على اثني عشر صنفا اما الاول فيحشرون
على صورة القردة وهم القتاتون في الناس لقوله تعالى والفتنة
اشد من القتل والثاني يحشرون على صورة الخنازير وهم اكلة
الرشوة اي السحت لقوله تعالى سماعون للكذب اكالون للسحت
والثالث يحشرون عميا مايترددون فيتعلق بهم الناس وهم الذين
يجورون في الحكم لقوله تعالى واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا
بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا والرابع

يحشرون

يحشرون صماً وبكماً وهم الذين يعجبون بأعمالهم والخامس يحشرون
ويسيل من أفواههم القيح ويمضغون ألسنتهم وهم العلماء الذين يخالفون
أقوالهم أعمالهم لقوله تعالى أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم
تتلون الكتاب أفلا تعقلون والسادس يحشرون وأجسادهم تحرق بالنار
وهم الشاهدون بالزور لقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم والسابع
يحشرون وأقدامهم معقودة بنواصيهم وهم أشد نتناً من الجيف وهم الذين
يتبعون الشهوات واللذات لقوله تعالى أولئك الذين اشتروا الحياة
الدنيا بالآخرة الآية والثامن يحشرون سكارى يقعون يميناً وشمالاً
وهم الذين يمنعون حق الله لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من
طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض الآية والتاسع يحشرون
عليهم سرابيل من قطران وهم الذين يمشون بالغيبة لقوله تعالى ولا
تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً والعاشر يحشرون وألسنتهم
خارجة من قفاهم وهم يسعون بالنميمة والحادي عشر يحشرون سكارى
وهم الذين يتحدثون في المساجد بحديث الدنيا لقوله تعالى في بيوت
أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه والثاني عشر يحشرون على صورة

كلب وهم اكلة الربوا لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربوا الاية

وفي الحديث عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم

القيمة يحشر الله تعالى من امتي اثنا عشر صنفا اما الصنف الاول فيحشرون

من قبورهم وليس لهم اليدان ولا الرجلان فينادي المنادي من قبل الرحمن

هؤلاء الذين يؤذون الجيران كما قال الله تعالى والجار ذي القربى وينهى

عن الفحشاء والمنكر والجار الجنب ماتوا ولم يتوبوا وهذا جزاؤهم ومصيرهم

الى النار واما الصنف الثاني فيحشرون من قبورهم على صورة الدابة ويقال

على الحمار فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يتهاونون بالصلوة

ماتوا ولم يتوبوا وهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى فويل للمصلين

الذين هم عن صلوتهم ساهون واما الصنف الثالث فيحشرون من قبورهم

وبطونهم مثل الجبال مملوءة بالحيات والعقارب فينادي المنادي من قبل الرحمن

هؤلاء الذين يمنعون الزكاة ماتوا ولم يتوبوا وهذا جزاؤهم ومصيرهم الى

النار لقوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها الاية

فيجعل الله بكل دانق من اموالهم لوحا من النار فتكوى بها جباههم وجنوبهم

وظهورهم الاية واما الصنف الرابع فيحشرون من قبورهم قد يجري من افواههم

السنتهم

الله ويخرج امعاؤهم الى الارض والنار تخرج من افواههم فينادي المنادي
من قبل الرحمن هؤلاء الذين كذبوا بالشراء والبيع ماتوا ولم يتوبوا منه اجزاؤهم
ومصيرهم الى النار لقوله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا
قليلا واما الفوج الخامس فيحشرون من قبورهم فتكون من ابدانهم
صديدا نتن ريحه كالجيف فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يركبون
المعاصي استحياء من الناس ولم يخافوا الله ماتوا ولم يتوبوا منه اجزاؤهم ومصيرهم
الى النار لقوله تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله الآية واما الفوج
السادس فيحشرون من قبورهم والسنتهم خارجة من الاقفية فينادي المنادي
من قبل الرحمن هؤلاء الذين يشهدون الزور ماتوا ولم يتوبوا منه اجزاؤهم
ومصيرهم الى النار واما الفوج السابع فيحشرون من قبورهم وليس لهم السنة
ومن افواههم يجري الدم والقيح فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين
يكتمون من الشهادة ماتوا ولم يتوبوا منه اجزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله
تعالى ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه ، واما الفوج الثامن
فيحشرون من قبورهم ناكسي رؤوسهم وارجلهم مشدودة فوق رؤوسهم تخرج
من فروجهم انهار [illegible] وصديد فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين

كانوا يزنون فماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى
ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشة وساء سبيلا واما الفوج التاسع يحشرون
من قبورهم اسود الوجوه ازرق العيون وبطونهم مملوءة بالنار فينادي المنادي من قبل
الرحمن هؤلاء الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما فماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم
الى النار لقوله تعالى انما يأكلون في بطونهم نارا واما الفوج العاشر يحشرون من قبورهم
عميا وبكما وصما فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين عقوا الوالدين
فماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى وبالوالدين
احسانا واما الفوج الحادي عشر يحشرون من قبورهم عميا فالسنتهم كقرون
الثيران وشفاههم موضوعة على بطونهم وعلى افخاذهم يخرج من فروجهم الاقذار
فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يشربون الخمر فماتوا ولم يتوبوا فهذا
جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام
رجس من عمل الشيطان الاية واما الفوج الثاني عشر يحشرون من قبورهم
ووجوههم مثل القمر ليلة البدر ويمرون على الصراط كالبرق الخاطف فينادي
المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يعملون الصالحات وينهون عن المعاصي
ويحافظون على الصلوة الخمس وصلوة الجمعة مع الجماعة وماتوا على التوبة

محمدا

فهذا جزاؤهم وصيرهم إلى الجنة بالمغفرة والرضوان والرحمة لأنهم رضوا
عن الله والله راض عنهم كما قال الله تعالى تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا
تحزنوا الآية

باب في ذكر نشور الخلائق

ويقال إن الخلائق إذا نشروا من القبور يقفون على المواضع التي نشروا منها أربعين
سنة لا يأكلون ولا يشربون ولا يتكلمون ولا يجلسون وسئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم بماذا نعرف أمتك يوم القيمة فقال إن أمتي يوم القيمة محجلون من آثار
الوضوء وفي الخبر إذا كان يوم القيمة يبعث الله الخلائق من قبورهم ويأتي
الملائكة إلى قبورهم ليمسحوا التراب الذي على أبدانهم وليذهبوا بهم الحاير
القيمة فيمسحون التراب عن أبدانهم فيذهب إلا التراب الذي على جباههم
فلا يذهب منها شيء فينادي المنادي يا ملائكتي ليس هذا التراب تراب
قبورهم إنما هو تراب محاريبهم دعوهم مع ما عليهم حتى يعبروا الصراط ويدخلوا
الجنة ليعلم من ينظر إليهم اليوم بأنهم خدامي وعبادي وروي عن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم
القيمة يبعث الله في القبور فأوحى الله تعالى إلى رضوان أني أخرجت
الصائمين في الدنيا من قبورهم جياعا عطاشا فاستقبلهم بشهواتهم

الذين حلمتها الهم والعباد الصالحين فينادي الرضوان ايتها الغلمان وايتها
الولدان ائتوني باطباق من نور فيأتون بها اليه ويجمعون عنده اكثر من عدد
الرمال وقطر الامطار وكواكب السماء واوراق الاشجار بالفاكهة الكثيرة
والاطعمة الشهية والاشربة اللذيذة فيجيء الرضوان بها اليهم فيطعمهم تلك
النعم ويقول لهم كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية وروي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة
نفر يصافحهم الملائكة يوم القيمة وقت خروجهم من قبورهم الشهداء وصائموا
شهر رمضان وصائموا يوم العرفة وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان في الجنة قصورا من در وياقوت
وزبرجد وذهب وفضة قلت يا رسول الله لمن هذا قال لمن صام يوم عرفة
يا عائشة ان احب الايام الى الله تعالى يوم القيمة ويوم العرفة لما فيهما من
الرحمة وان ابغض الايام الى ابليس يوم عرفة يا عائشة من اصبح صائما يوم
عرفة فتح الله عليه ثلثين بابا من الخير والرحمة واغلق عليه ثلثين بابا من
الشر واذا افطر وشرب الماء يستغفر له كل عرق في جسده الى طلوع الفجر
فاذا خرج الصائمون من قبورهم وجدوا الموائد والملائكة يقولون لهم

كلوا

كلوا انتم فقد جعتم حتى تشبع الناس واشربوا فقد عطشتم حتى يروى
الناس فيأكلون ويشربون ويستريحون والناس في الحساب وقد جاء في الخبر
يؤمن يوم القيامة عشرة من الانبياء والعراة والعلماء والشهداء وحملة
القران والمؤذنون والائمة العادلون والمرأة التي تموت في نفاسها ومن قتل مظلوما
ومن مات يوم الجمعة وليلتها وفي الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر
الناس يوم القيامة كما ولدتهم امهاتهم عراة حفاة فقالت عائشة رضي الله عنها
يا رسول الله هل الرجال مع النساء يوم القيامة فقال نعم فقالت
واسوأتاه ينظر بعضهم بعضا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده على منكبها
وقال يا ابنة ابي قحافة يشتغل الناس يومئذ عن النظر مهطعين مقنعي
رؤوسهم واقفين اربعين سنة لا ياكلون ولا يشربون فمنهم من يبلغ العرق
الى قدميه ومنهم من يبلغ الى ساقيه ومنهم من يبلغ الى بطنه والى
صدره والى اذنيه والى فمه فقال يا رسول الله هل يحشر احد راكبا يوم
القيامة قال نعم الانبياء واهلوهم وصائموا رجب وشعبان ورمضان على النوق
وكل الناس يومئذ جياع الا الانبياء وصائم رجب وشعبان فانهم شباعا
لا جوع لهم وينال الخوف الناس من قعر هذه الارض المحشر عند المقدس

في الارض يقال لها الساهرة قوله تعالى فانما هي زجرة واحدة فاذا هم
بالساهرة يقال الخلائق في عرصات القيمة يكونون مائة وعشرين صفا طول
كل صف مسيرة اربعين الف سنة وعرض كل صف مسيرة الف سنة ويقال ان
للمؤمنين منهم ثلثة صفوف والباقون هم الكفرة وروي عن النبي صلى الله عليه
وسلم اذا انه قال امتي مائة وعشرون صفا وهذا اصح والمؤمنون يومئذ بيض
الوجوه والعصاة والكفار هم سود الوجوه يحشرون مع شياطينهم

باب في سوق الخلائق الى المحشر

قوله تعالى يوم نحشر المتقين
الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال علي ابن ابي طالب كرم الله
وجهه يحشر المؤمنون ركبانا على نجائبهم ومن كرامتهم لا يتحاجون يوم القيمة
ماشين بل هم ركبانا يتقدمون على مولاهم الخليل يعمهم ملائكة الرحمن

باب في ذكر يوم القيمة

في الخبر اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد
الى ارض واحد وقد دنت الشمس من رؤسهم وقد ازداد حرها ثم ينادي
المنادي يا معشر الخلائق انطلقوا الى ظل فينطلقون ثلث فرق فرقة المؤمنين
وفرقة المنافقين وفرقة الكافرين فاذا ما الخلائق الى ظل صار الظل على

ثلث

ثلثة اقسام قسم الحرارة وقسم الدخان وقسم النور وذلك قوله تعالى
انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب الاية فالحرارة تكون على رؤس المنافقين لانهم
يكونون الحرارة في الدنيا لقوله تعالى وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم
اشد حرا لو كانوا يفقهون والدخان على رؤس الكفرة لانهم كانوا في
ظلمات الكفر في الدنيا فكذلك يكون في الاخرة والنور يكون على المؤمنين لانهم
كانوا في نور الاسلام والطاعات في دار الدنيا فكذلك يكونون في النور
نور القيمة كما قال الله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين
ايديهم وبايمانهم الاية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم
الله تعالى في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة
الله ورجلان تحابا في الله عز وجل ورجل دعته امرأة ذات جمال فقال اني اخاف
الله ورجل ذكر الله تعالى خاليا ففاضت عيناه من خشية الله تعالى ورجل تصدق
بيمينه فاخفاها عن شماله ورجل معلق قلبه بالمسجد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الخلائق يوم القيمة نادى المنادي اين اهل
الفضل فيقومون ويسيرون سراعا الى الجنة فتلقاهم الملائكة فيقولون
لهم من انتم وما لكم مسرعين الى الجنة فيقولون لهم نحن اهل الفضل فيقولون

ما كان فضلكم قالوا إذا ظلمنا الناس صبرنا وإذا أساء علينا عفونا فيقال

لهم ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين ثم ينادي المنادي أين أهل الصبر

فيقوم ناس منهم فيسيرون سراعا إلى الجنة فتلقاهم الملائكة فيقولون

لهم إنا نراكم سراعا إلى الجنة من أنتم فيقولون لهم نحن أهل الصبر

فيقول لهم الملائكة ما كان صبركم قالوا نصبر على طاعة الله تعالى ونترك

المعصية لله فيقال لهم ادخلوا الجنة ثم ينادي المنادي أين المتحابون في

الله فيقوم ناس منهم فيسيرون سراعا إلى الجنة فتلقاهم الملائكة فيقولون لهم

إنا نراكم سراعا إلى الجنة فتلقاهم من أنتم فيقولون نحن المتحابون في الله

فيقولون ما كان تحابكم فيقال كنا نتحاب في الله ونتباذل في الله فيقال

لهم ادخلوا الجنة ثم وضعت الموازين للحساب بعد دخول هؤلاء الجنة ولنا

لواء الحمد وعرضه وطوله تعالى طوله مسيرة ألف سنة مكتوب عليه

لا إله إلا الله محمد رسول الله وعرضه ما بين السماء والأرض وسنانه من

ياقوتة حمراء وقضيبه من فضة وزجه من زمردة خضراء له ثلاث ذوائب من نور ذؤابة

بالمشرق وذؤابة بالمغرب وذؤابة بوسط الدنيا مكتوب عليه ثلاثة أسطر

السطر الأول بسم الله الرحمن الرحيم والسطر الثاني الحمد لله رب العالمين والسطر الثالث

لا اله الا الله محمد رسول الله كل سطر مسيرة الف سنة وعمده لا يستحوب
العالواء ويستحون صفا من الملئكة وفي كل صف خمس مائة الف وملك
يسبحون الله تعالى ويقدسونه قال ابن احمد الجرجاني اذا كان يوم القيمة يكون
لواء الحمد منصوبا فالمؤمنون يكونون حول اللواء من ادم الى قيام الساعة
والكفار يكونون في راحة من النار مادام لواء الحمد منصوبا فاذا حمل لواء
الحمد حينئذ ينصب لواء الصدق لابي بكر الصديق رضي الله عنه وكل
صديق تحت لوائه ولواء العدل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وكل عادل
تحت لوائه ولواء السخاوة لعثمان ابن عفان رضي الله عنه وكل السخاوة
تحت لوائه ولواء الشجعة لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه وكل شهيد
تحت لوائه ولواء الفقه لمعاذ بن جبل رضي الله عنه وكل فقيه
تحت لوائه ولواء الزهد لابي ذر وكل زاهد تحت لوائه ولواء الفقر لابي
الدرداء وكل فقير تحت لوائه ولواء القراءة لابي كعب وكل قارئ تحت
لوائه ولواء القتل ظلما للحسين بن علي وكل مقتول ظلما تحت لوائه وذلك
قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم وفي الخبر اذا كان يوم القيمة
يقوم ويشتد بهم العطش ويلجمهم العرق ثم يقضي الله بين الناس ثم الوحش

ثم البهائم حتى انه يقتص للجماء من ذوات القرون ومن شكى من حسب
الله حرّم الله عليه النار ويجيره الله ويبعده من النار ولو بكى
لله بقدر شعرة واحدة ثم ينادي المنادي يا فلان بن فلان برئت دمع
خرج من عينيه بقدر شعرة

باب في ذكر الجنان

قال وهب رضي الله عنه ان الله تعالى خلق الجنة يوم خلقها عرضها
السموات والارض وطولها لا يعلمه احد الا الله تعالى والجنان كلها
مائة درجة ما بين درجة الى درجة مسيرة خمسمائة عام انهارها
جارية وثمارها دانية وفيها ما تشتهي الانفس وفيها ازواج مطهرة من الحور
العين خلقهن الله تعالى من اللؤلؤ كانهن الياقوت والمرجان قاصرات الطرف
لا ينظرن الى غير ازواجهن لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان كلما اصابها
زوجها وجدها عذراء وعليها سبعون حلة مختلفة الالوان وحملها اخف
عليها من شعرة يرى مخ ساقها من وراء لحمها وعظمها وجلدها
وحللها كما يرى التراب الابيض من الزجاجة البيضاء بقصور مكللة
مرصعة باليواقيت

باب في ذكر ابواب الجنان

قال ابن عباس رضي الله عنهما للجنان ثمانية ابواب من الذهب والمصفى

المرصع بالجواهر مكتوب على الباب الاول لا اله الا الله محمد رسول الله
وهو باب الانبياء والمرسلين والشهداء والاسخياء والباب الثاني باب
المصلين بكمال الصلوة واسباغ الوضوء والباب الثالث باب المتوكلين بطيب
انفسهم وهي الباب الرابع باب الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر
والباب الخامس باب من زكي نفسه عن شهوات الدنيا وكف الظلم عن الناس
والباب السادس باب الحجاج والمعتمرين والباب السابع باب المجاهدين
والباب الثامن باب المؤمنين الذين يغضون ابصارهم عن المحارم ويعملون
الخيرات من بر الوالدين وصلة الرحم وغير ذلك والجنان كلها
ثمان الاولى دار القرار وهي من لؤلؤ ابيض والثانية دار السلام وهي من
ياقوتة حمراء والثالثة جنة المأوي وهي من زبرجد اخضر والرابعة
جنة الخلد وهي من ذهب اصفر والخامسة جنة النعيم وهي من ذهب
احمر والسادسة جنة الفردوس وهي من ذهب احمر والسابعة
جنة عدن وهي من درة بيضاء وهي اهل الجنة مشرفة على الجنان
كلها ولها بابان لكل باب مصراعان من ذهب كل مصراع ما بينه
وبين الاخر كما بين السماء والارض وبناؤها لبنة من ذهب

ولبنة من فضة وملاطها المسك وترابها العنبر والزعفران وبها قصورها
من اللؤلؤ وغرفها من اليواقيت وأبوابها من الجواهر وفيها أنهار من الرحمة
وهي تجري في جميع اليواقيت وأبوابها المرجان وحصباؤها اللؤلؤ
وماء أنهارها أشد بياضا من الثلج وأحلى من العسل وفيها نهر الكوثر وهو
نهر محمد صلى الله عليه وسلم وفيها عين التسنيم وعين السلسبيل ومن وراء
ذلك أنهار لا يحصى عددها وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال مررت ليلة أسري بي إلى السماء عرضت علي جميع الجنان ورأيت
فيها أربعة أنهار نهر من ماء ونهر من لبن ونهر من خمر ونهر من عسل كما قال
الله تعالى فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار
من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى فقلت يا جبريل من أين
تجيء هذه الأنهار وإلى أين تذهب فقال تذهب إلى حوض الكوثر
ولا أدري من أين تجيء فقال جبريل يا محمد فسل من الله تعالى أن يعلمك
أو يريك أصلها الذي تجري منه فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاءه ملك فسلم فقال يا محمد أغمض عينيك فغمضت عيني ثم قال
افتح عينيك ففتحت فإذا أنا عند شجرة ورأيت قبة من درة بيضاء

والى

ولما انا باب من ياقوتة احمر وقفل من ذهب احمر لو ان جميع ما في الدنيا
من الجن والانس وضعوا في تلك القبة لكانوا مثل طائر جالس على جبل
والقفل على القبة ورأيت هذه الانهار الاربعة تجري من هذه القبة فلما
اردت ان ارجع قال لي الملك لم لا تدخل في القبة فقلت كيف ادخل
وعليها قفل فقال لي افتحه فقلت كيف افتحه فقال لي في يدك
مفاتحه فقلت وما مفتاحه فقال مفتاحه بسم الله الرحمن الرحيم
فدنوت من القفل فقلت بسم الله الرحمن الرحيم وانفتح القفل فدخلت
في القبة فرأيت هذه الانهار واربعة اركان القبة فلما اردت الخروج
من القبة قال انظر الى ما بها فلما نظرت الى السماء رأيت مكتوبا على اربعة
اركان القبة بسم الله الرحمن الرحيم ورأيت نهر الماء يخرج من ميم
بسم الله الرحمن الرحيم ونهر اللبن يخرج من هاء بسم الله ونهر الخمر
يخرج من ميم الرحمن ونهر العسل يخرج من ميم الرحيم فقلت ان اصل
هذه الانهار الاربعة من البسملة قال الله تعالى يا محمد من ذكرني بهذه
الاسماء من امتك وقال بقلب خالص بسم الله الرحمن الرحيم اسقيته من
هذه الانهار الاربعة من يشربون يوم السبت وماثما ويوم الاحد

يشربون من عسلها ويوم الاثنين يشربون من لبنها ويوم الثلاثاء يشربون
من خمرها فاذا شربوا خمرها سكروا منها واذا سكروا طاروا الف عام
حتى ينتهوا الى جبل عظيم من مسك اذفر يخرج منه السلسبيل من تحته
ويشربون منها يوم القيامة يوم الاربعاء ثم يطيرون الف عام حتى
ينتهوا الى قصر عال فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة فيجلس كل
واحد من اهل الجنة على سرير فيسرب لشراب الزنجبيل فيشربون منه
يوم الخميس ثم يمطر عليهم من غيم ابيض الف عام حللا والف عام جواهر
يتعلق بكل جوهرة حور ثم يطيرون الف عام حتى ينتهوا الى مقعد
صدق عند مليك مقتدر وهو في يوم الجمعة فيقعدون على مائدة
الخلد فيرسل عليهم رحيق مختوم ختامه مسك فيشربون منه ثم قال
الذين يعملون الصالحات ويجتنبون المعاصي قال كعب رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اشجار الجنة فقال لا ييبس اغصانها
ولا يسقط ولا يبلى لحمة اقطافها وان اكبر اشجار الجنة شجرة طوبى
اصلها من در ووسطها من الرحمة واغصانها من زبرجد واوراقها من
سندس وعليها الف سبعون غصن كل غصن ملتحق بساق العرش وادنى

اعصانها

اغصانها مثل سماء الدنيا ليس في الجنة غرفة ولا قبة ولا شجرة الا وفيها
غصن يظل عليها وفيها من الثمار ما تشتهي الانفس نظيرة في الدنيا
الشمس نورها في السماء وضوؤها في كل مكان من الارض وقال علي
كرم الله وجهه ان اشجار الجنة من الفضة واوراقها بعضها فضة وبعضها
ذهب ان كان اصل الشجرة من ذهب يكون اغصانها من فضة وان كان اصلها
فضة يكون اغصانها من ذهب وشجرة الدنيا اصلها في الارض وفرعها
في الهواء للثمار في التكلف وليس كذلك اشجار الجنة فان اصلها في
الهواء وفرعها في الارض قوله تعالى قطوفها دانية اي ثمارها دانية
قريبة وتراب ارضها مسك وعنبر وكافور وانهارها لبن وعسل وخمر
واذا هبت الريح من تحت الورق يضرب بعضها بعضا فيسمع منها صوت
ما سمع مثله في الحسن وعن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة تخرج من اعلاها
الحلل ومن اسفلها الخيل ذات اجنحة مسرجة مرصعة بالدر والياقوت
لا تروث ولا تبول فيركب عليها اولياء الله فتطير بهم في الجنة فيقول
الذين اسفل منهم بما بلغ هؤلاء بهذه الكرامة فيقال لهم كانوا يصلون

وكانوا يصومون وانتم تفطرون وهم يجاهدون وانتم تجلسون وهم ينفقون
اموالهم وانتم تبخلون وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان في الجنة شجرة لو سير
الراكب في ظلها مائة عام ما قطعها ويدل عليه قوله تعالى وظل ممدود
نظيره في الدنيا الوقت الذي قبل طلوع الشمس وبعد غروبها الى
ابيد حل سواد الليل وقوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل يعني
قبل طلوع الشمس وبعد غروبها وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الا انبئكم بساعة هي اشبه ساعة بالجنة وهي التي
قبل طلوع الشمس باب في ذكر الحور العين عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الله تعالى الحور من اربعة الوان
ابيض واخضر واصفر واحمر وبدنها من الزعفران والمسك والعنبر والكافور
وشعرها من القرنفل ومن اصابع رجليها الى ركبتيها من الزعفران الطيب ومن
ركبتيها الى ثدييها من المسك ومن ثدييها الى عنقها من العنبر ومن عنقها الى
راسها من الكافور ولو بزقت بزقة في الدنيا لصارت الدنيا مسكا مكتوب
في صدرها اسم زوجها واسم اسماء الله تعالى ما بين منكبيها وفي
كل يد من يديها عشرة اسورة من ذهب وفي اصابعها عشرة خواتم وفيها

رجليها عشرة حلل من الجواهر واللؤلؤ وروي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة الحوراء يقال لها
لعبة خلقها الله تعالى من اربعة اشياء من المسك والكافور والعنبر والزعفران
وعجن طينها بماء الحيوة لو بزقت بزقة في البحر لعذب الماء البحر من ريقها
مكتوب على نحرها من احب ان يكون له مثلي فليعمل بطاعة ربي وفي الخبر
عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى خلق جنة عدن دعا جبريل فقال له انطلق وانظر ما خلقت لعبادي
واوليائي فذهب جبريل وطاف على تلك الجنة فاشرفت له الجارية من حور العين
من بعض تلك القصور وتبسمت فتضيء تلك الجنان من نور ثناياها فخر جبريل
ساجدا فظن انه من نور رب العزة العالمين فنادت الجارية يا امين الله ارفع
رأسك ليس لها الذي تظن فرفع رأسه ونظر اليها وقال سبحان الله خلقك
فقالت جارية يا امين الله اتدري لمن خلقت فقال يا جبريل لم جارية فقالت
لمن آثر رضاء الله تعالى على هواء نفسه ويدل على هذا الخبر عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال رأيت في الجنة ملائكة يبنون قصور الجنة من ذهب ولبنة من فضة فبينما
هم كذلك اذ كفوا عن البناء فقالوا قد فنيت نفقتنا على بانيها فقلت وما نفقتكم

فقالوا أوه أصحاب هذه القصور كانوا أيش لربهم الله عز وجل والآن قد تركوا
ذكره فاستحيا من بابها وفي الخبر أن عبدا يصوم من شهر الآن ومحاسنه تعالى
حور الجنة من درة مجوفة يدل عليه قوله تعالى حور مقصورات في الخيام
ولها سبعون ألف سرير من ياقوتة حمراء على كل سرير سبعون فراشا على كل فراش
سبعون حوراء ولكل من الحور العين ألف وصيفة ولكل وصيفة أسورة من ذهب
فيعطيهن من وجهه ويتلذذ بهن

باب في ذكر أهل الجنة

فإن الجنان من وراء الصراط حصن فيها أشجار طيبة تحت كل شجرة عينان تجريان
من الجنة فإذا المؤمنون يجوزون على الصراط شربوا من تلك العيون فإذا بلغ
الماء باطن بطونهم يخرج كل ما كان فيها من قذر ودم وبول ويطهر ظاهرهم
وباطنهم ثم يجيئون إلى عين أخرى فيغتسلون بمائها رؤوسهم فيصير وجوههم
كالقمر ليلة البدر فتطيب نفوسهم وأجسادهم ولهم من الجنة المسك الأذفر
فإذا انتهوا إلى باب الجنة نظروا إليه ولها حلقة من ياقوتة حمراء ولو أن شعرة
من شعور نساء أهل الجنة سقطت على الأرض لصيرت الدنيا كلها عطرا وطيبا
وللجنة سبعة حيطان محيطة بالجنان كلها الحائط الأول من ذهب والثاني
من فضة والثالث من ياقوتة والرابع من لؤلؤ والخامس من درة والسادس

من زبرجد

من زبرجد والسابع من نور بياض اللؤلؤ في كل حائط مسيرة خمسمائة عام وان
اهل الجنة جرد مرد مكحولين وللرجال شوارب خضر وهو احلى ما يكون للامرد
ولا يكون للنساء وذلك لتمييز الرجال من النساء وفي الخبر ان اهل الجنة يكون
على كل واحد سبعون الف حلة يتقلب في كل ساعة سبعين لونا يرى الرجل
وجهه في وجه زوجته والزوجة ترى وجهها في وجه زوجها وكذلك الصدر
والساق لا يبزقون ولا يتمخطون ولا يكون لهم شعر الا الابط والعانة
الا الحاجبين والرأس والعنفقة يزدادون كل يوم جمالا وحسنا ويعطى
الرجل قوة مائة رجل في الاكل والشرب والجماع قال ابن عباس رضي الله عنهما
واذا اكل ولي الله من الفاكهة ما يشاء يشتاق الى الطعام فيأمر الله تعالى
ان يقدم له الطعام فيوضع له سبعين الف مائدة من الذهب والياقوت على
كل مائدة صحائف من ذهب كما قال الله تعالى يطاف عليهم بصحاف من ذهب
واكواب وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون وكل
صحيفة سبعون الف لون من الطعام لم تمسه النار ولم يطبخه الطباخ ولم يجعل
في قدور النحاس وغيرها ولكن الله تعالى يقول لها كوني فكانت فيأكل ولي الله
من تلك الصحائف ما شاء ويجد لذة كل أكلة فاذا استعد أيكونان في الخلوة

ولذة الجماع فاذا رأى اهل الجنة الطير يطير في الجنة اشتهوها فيقع عليهم
شويًا ومطبوخًا فيأكلون منها ما شاؤوا ثم تطير تلك الطير التي اكلوها كما كانت
تطير في الجنة وان طائر الجنة يقولون ولي الله اما الطائر الذي يشرب من ماء
سلسبيل ويرتع في رياض الجنة فيشتاق ولي الله الى اكله فيقع بين يديه
مشويًا ومطبوخًا فيأكل ولي الله من لحمه ما شاء ثم يطير ذلك الطائر باذن الله
تعالى فاذا اكل اهل الجنة طعامًا او شربوا من شرابها لا ينقص من ذلك الطعام
او الشراب شيء نظيره في الدنيا القرآن حيث تعلمه الناس ويعلمون غيره
فيعلمونه وهو على حاله لا ينقص منه شيء قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان اهل الجنة يأكلون ويتنعمون ثم يصير طعامهم وشرابهم عرقًا كعرق المسك
ثم يسكرون الله لهم الحمد لله الذي صدقنا وعده الآن وصلى الله على سيدنا
محمد وآله واصحابه وسلم الطيبين الطاهرين برحمتك يا ارحم الراحمين

تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب

ر د بالخير والسعادة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله الذى اخرج عباده من الجهل الى التوحيد وحفظهم بتوفيقه

عن عبدة العجل الى الشرع وامرهم الى الصلوة الخمس بالركوع والسجود ليجعلهم

النعم والجوائز والقصور والصلوة والسلام على محمد سيد الانام صاحب

الفضائل والاكرام وعلى اله واصحابه العظام اما بعد فانى اسال

الله ان ينفع بهذه الرسالة الرائقة الامام المختصر وسميته بالمفتاح

في شرح معرفة الاسلام وهو المستند الاول لا يصلح ان يطالع كتب

العقائد الا بعد ان يعرف معرفة الاسلام والايمان وشرائطهما وها

ما ذكر بعون الرب الوهاب الكريم الهادي الى سبيل الصواب والمستقيم

باب معرفة الاسلام والايمان الا باب مرفوع لانه خبر مبتدأ

محذوف وهو مضاف ويسمى اضافة المعرفة لفظية مجرور به وهو مضاف

اليه تقدير هذا باب في بيان معرفة الاسلام والواو في قوله والايمان

معطوف على المعرفة والاسلام والواو في الاصل للاستيناف وفي على الوجهين

للوعاء وللظرف يكون بمعنى الدار وفي الدار ابيات ويجعل ويحمل

متعلق بمحذوف وتقديره كائن او استقر في هذا الباب اعلم ان الا

اصله امون فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار امانا وهذا
سوال مقدر تقديره ان قيل لم قال تاج الدين الايمان في اللغة ما يدل على
من التصديق وفي الاصطلاح اسم لبيان حكم واحكام العقائد وفي هذا
السوال تدقيق ان يبين العقائد كلها لانه يشتمل على اصول مركب العقائد
وهو العقل واعلم ان كل مكلف مامور بمعرفة احكام الاسلام والايمان
وهما اول من ... العبادات وهما صفة ان صفة المعرفة النكرة وصفة
الايمان الكفر وصفة الاسلام العقوق والكفر في اللغة الستر اي ستر الحق
الباطل ومعنى المعرفة ان يعرف الشيء مع الحكم عليه في الظاهر يعني واثبات
وقيل المعرفة ان يعلم المعلوم على ما هو عليه وبعبارة العلوم شيء والفرق
بين العلم والمعرفة ان المعرفة اخص من العلم لانها لا تكون الا مفصلة
والعلم يكون مجملا ومفصلا وتحصيلهما بالخبر المتواتر وبخبر الرسول
المؤيد بالمعجزة لانه صاحب الانبياء والكتاب وبعثه الله تعالى الى الخلق
لتبليغ الاحكام ولاجل هذا الرد عليها ان يحسد ... ومن انكره او كذبه
فقد كفر ومن انكر الخبر المتواتر غير قسمان قسم لا يمين كان يكار البلدان النائية
كالصين والبلغار وكثير ستة فجة وقسم لا يكاد ان يبدع شرائطه

الايمان كان بكار الحجة الاربعة اي الكتاب والسنة والاجماع والقياس

او واحد منها كفر وكذلك من انكر ما روي عن عبد الله بن عمر

رضي الله عنهما فقد كفر لانه يستحل في الجملة وما في ما روي عن النبي

وروى مسلم وهو فعل مجهول بضم الراء وكسر الواو وعن عبد الله جابر وعمر بن

وهو عبد الله قال عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما عند الحاضرين كنا جلوسا

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند ظرف المكان المبهم

الجهات الست لكن ذي ودون وسوى ومع وهو مبني على الفتح ولكنه في محل

النصب لانه خبر كان اذ طلع شخص واذ للزمان الماضي سواء دخل الماضي

او غيره وهو ظرف ومبني وشخص مرفوع لانه فاعل طلع وعلامة رفعه ضمة

ظاهرة على الصاد باحسن هيئة واجمل صورة وكان اصله باحسن

وهو غير منصرف فكل ما لا ينصرف اذا اضيف او دخل الالف واللام صرف كقوله

تعالى ولنجزينهم باحسن ما كانوا يعملون لو هيئة مصدر البين واجمل معطوف على قوله

باحسن وجلس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والواو

في وجلس معطوف على طلع متصلا الى ركبتيه بركبتيه عليه الحال

من الضمير الذي في جلس وهو عائد الى جبريل عليه السلام ووضع كفيه واسنده

فقد اهتدى وان قال لحجة ذكره فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم جوابا عن السؤال الاول بالفاء الاسلام

ان تشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله

فكانك تقول اشهد انه لا اله الا هو لان الله تعالى شهد لنفسه بكلمتي

التوحيد سماها الشهادة وتوجيه عليها ايضا ان تقر بكلمة التوحيد ولقوله تعالى

الحمد شهد الله لنفسه فعظمها الشهادة والضمير المخاطب في تشهد لجبريل وهو

على مضارع من شهد يشهد شهادة اذا رأى معاينة في الاصطلاح عبارة

عن خبر قاطع عن معاينة او علم بدليل قاطع وشرط الشهادة ان يشهد

شيء وقع عليه علم لقوله عليه الصلاة والسلام اذا علمت مثل الشمس

فاشهد وان تقيم الصلوة التي فرضت عليك وعلى قومك كما قال الله تعالى

وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها وسميت ايضا باسم الايمان كما قال الله

تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلوتكم والمراد بهذه الاية الاتقا

بوجوبها كما قال الله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اي فرضا

موقتا وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارايتم لو ان نهرا

بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يبقى

[illegible]

درنه شي قال فكذلك الصلوة الخمس يمحو الله بهن الخطايا قال العلماء المراد
بالخطايا الصغائر وقال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة عماد الدين فمن اقامها
فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين وقال صلى الله عليه وسلم ليس بين
العبد المسلم والكافر الا ترك الصلوة ولان ابليس كفر بترك سجدة واحدة فمن
ترك الصلوة كلها اولى وان اردت ان تكون التالي هذا الحديث في كتاب
المسمى بالتمهيد وان تؤتي الزكوة اي تؤديها من حقوق اموالك التي هي
شقيقة الصلوة وقنطرة الاسلام والزكوة في اللغة التطهير وعند
اهل الشرع عبارة عن اداء مال معين بامر وجه مخصوص بمال معين تام وقيل
الزكوة تحصين الاموال وتزيين الاعمال وتكفير الذنوب وتطهير القلوب
والشكر للنعم وبسط الكرم وان تصوم شهر رمضان وهو واجب
عليك وعلى كل مكلف الا المريض والمسافر والحائض والنفساء وعليهم
القضاء ومن ترك الصوم جاحدا لوجوبه كفر وقتل ومن تركه غير جاحد من
غير عذر حبس ومنع الطعام والشراب والجماع والصوم في اللغة الامساك
يعني امساك جميع الاعضاء من الشهوات والمحرمات والمحللات ومنع منها
الطعام الشراب والجماع وقيل الصوم دواء الذنوب وطيب النفس ورقة

احدهما شيئا صار كان اول بحسب اعراضها واكثرهما ويكون الكون العمل بهما
الا الآن فان حكم الناسخ الى يوم القيمة والحكمة في نسخها ان الرسل
المتقدمين لما ارسلوا في شرعهم وفي اول الحدثان على تواتر كذلك ولما دعوا
الناس الى الايمان ثم لم يؤمنوا استؤصلوا بالطوفان ولم يمهلوا ولم يؤخروا
طرفة عين كقوم نوح ولوط وغيرهم من الامم الماضية انتهى اعمار امتهم
ايضا كانت طويلة مديدة فالحال هذا احتمل عليهم فروض كثيرة وفي الحضر
في شريعة موسى عليه السلام الصلوة المفروضة في اليوم والليلة
خمسون وقتا والصوم المفروض في سنة واحدة ثلثة اشهر وايضا ان من قتل
يقتل وان عفا عنه ولي الدم وفي شريعة عيسى عليه السلام ان من قتل
لا يقتل وان لم يعف عنه ولي الدم وفي شريعة النبي صلى الله عليه وسلم ان
من قتل فامره الى ولي الدم ان شاء قتل وان شاء عفى مجانا وان شاء
على مال فهذه الاحكام مختلفة ولهذا النوع هو الواقع وليس فيه
حكمة الله والله اعلم وان تؤمن بجميع الرسل اي ان تعتقد ان الرسل والانبياء
كلهم عباد الله والايمان بهم واجب وهم شرط الايمان من انكر او بعض
منهم يصير كافرا ان قيل هل امت بهلاك النبي عليه السلام وانت لا تعلم

انهم فلا يجوز ان نشك على الاطلاق فانه يجوز ان يكون نبيا ويجوز ان نبيا
لجواز الصحيح ان نقول انا كلنا بجميع الانبياء والرسل آمنا والا فلا ولنا ان
نعرف عددهم واسماءهم وليس بواجب عندما لانه لا يؤمن من ذكر عددهم
ان يدخل فيهم من ليس منهم او يخرج من هو منهم وكلهم كانوا مخبرين
مبلغين عن الله تعالى الى الثقلين قال العلماء رضي الله عنهم الانبياء مائة
الف واربعة وعشرون الف نبي والرسل منهم ثلثمائة وثلثة عشر وكل عجمي
الا خمسة محمد واسمعيل وصالح وشعيب وهود اعلم ان الله تعالى ارسل
الانبياء والرسل الى خلقه حكمة اذ لولا ارسلهم الله اليهم لكانوا لا يعرفون
ربهم ولا يعرفون امره ونواهيه السنة ولكن الله سبحانه وتعالى اذا اراد
ان يهدي عباده فجعل بينه وبين عباده واسطة والواسطة هم الانبياء
والرسل عليهم الصلوة والسلام ثم يرجع الى طريق سلمهم الله على الاداب
ولم يسمع احوالهم فقد ضل ضلالا بعيدا وان تؤمن **باليوم الاخر**
وهو يوم القيمة لانه ايام وراء ايام الدنيا والايمان به واجب لان الله تعالى
يميت الخلائق كلهم جميعا الا ما شاء ابقاهم فانهم يموتون بلقاء الله تعالى
كالعرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار والارواح في الحرمات الله تعالى

ينصب الصراط على متن جهنم جسر ممدود وطوله ثلثة الف سنة الف

صعود والف هبوط والف استواء وهو ادق من الشعر واحد من السيف يمر

عليه الخلائق فمنهم كالبرق اللامع ومنهم كالريح ومنهم كالجواد والمسرع

ومنهم كالنملة وانطلاق الجوارح يوم يجمعهم الله تعالى حق والذي

ينكره صار حينئذ وان تؤمن بالقدر خيره وشره من الله تعالى

بكسر الراء لانه بدل من القدر او عطف بيان او بضم كاشيته وشره معطوف

عليه ومن الله تعالى جار ومجرور متعلق بمحذوف وتقديره والقدر خيره

وشره ثابتات من الله تعالى ومعنى القدر في اللغة القدر اي تقدير الله وقضى

في الازل والمقدر والفعل يجري به مما يجري العقلاء وتقديره الله ولا

انتفى يحصون الافعال التي اعتادوه باختيارهم واكتسابهم فهم يأتون

بالخير ويعادونه بالشر بسبب انه لهم اختيار في الفعل لان الثواب والعقاب

يتعلقان بما في العبد من الاختيار فقال جبريل صدقت يا محمد ثم قال فاخبرني

اخبرني عن الاحسان وهو مصدر من احسن يحسن احسانا

اذا اتقن الشيء يفعله اذا احكم وحسنه عنه اي العمل المرضي عند اهل الشرع

وقيل الاحسان بسط البر للخلق والعطف عليهم وتعظيم امر الحق والملازمة

علي بعد بما عن ابن عباس رضي الله عنهما الاحسان اداء العمل الاتم وعند الاحسان
الاخلاص في التوحيد **فقال النبي صلى الله عليه وسلم الاحسان**
ان تعبد الله ربك وان تعبد مصدر منصوب وتعبد فعل مضارع منصوب
بان وعلامة النصب فتحة الدال وضمير الخطاب لجبريل عليه السلام والله منصوب
على التعظيم وعلامة نصبه فتحة الهاء للاحتراز بقوله الفاعل مرفوع والمفعول
نصب حقيقة كان او حكما لتناسب الفاعل في القوة والشدة ولتناسب المفعول
في الضعف والحركات فهي المفعول ما وقع عليه فعل الفاعل في نفس الامر
الا على هذا الاحتراز بمال منصوب على المفعول وانه كان لفظا او استعماله
حالات اصبر به **كانك تراه** يعني تحضر قلبك ولا تلتفت بقلبك الى وسوسة
شاغلة لك ولا تجري بخاطرك انك تصلي او تصوم لكي يراك احد او ليعلم الناس
انك رجل صالح متعبد ولا تنظر بعينك الى يمينك وشمالك ولا تعبث بيديك
ولا تحفظ رجلك لان من يرى من رآه يغلب عليه خوف وحيث لا يتعدى عليه شيء
وهذه الاشياء وقعت لدى السلطان والسلطان ينظر اليه بعينه وجهه
من الخوف وبعل ترى في يديه ورجليه من الخوف فاذا كان هذا الحال واقف بين يدي
مخلوق فكيف حال الواقف بين يدي خالق المخلوقات **فان لم تكن تراه**

يعني الحمد في الالسنة لله وحده ولله جار ومجرور متعلق بمحذوف
وتقديره جميع الحمد ثابت لله فان قيل ما معناه فقلت الثناء
لله والشكر على انعامه والفرق بين الحمد والشكر ان الحمد هو الثناء
على الله على صفاته وانعامه على العباد كذا ويكون الحمد لله على علمه وقدرته
وفضله وانعامه علينا والشكر لا يكون الا على الانعام فقط فلا يقال شكرت
الله على علمه وقدرته بل يقال شكرت الله على فضله وانعامه علي اعلم
ان النعمة التي اعطى عبده ثلثة اولها ان يخرجها من العدم الى الوجود
والثاني ان يهديه من العمى الى البصر يعني من الكفر الى الايمان والثالث
ان يوفقه عن المعاصي الى الطاعات اذا سئلت انت من ذرية من
فقلت انا من ذرية ادم عليه السلام واما محل الذرية لا
مبتدأ ومن ذرية جار ومجرور في محل الرفع للخبر والذرية الاولى
يعني من اولاد ادم عليه السلام اعلم ان الله تعالى اخرج ذرية ادم
من ظهر ادم فاولاده اخرجهم امه من ظهره ثم اخرج من ظهر اولاده اولاد
واحد بعد واحد على ما يكون الى يوم القيمة وقيل كان ذلك قبل
دخول الجنة اذا سئلت انت في ملة من فقلت انا في ملة

ابرهيم

ابرهيم عليه السلام الملة هي الطريقة الدينية قال الله تعالى ثم
اوحينا اليك ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا الا ان افعال الحج او اكثرها في شريعة
ابرهيم عليه السلام اذا سئلت انت من امة من قلت انا من
امة محمد صلى الله عليه وسلم اي انا على دين محمد صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى ولو شاء لجعلكم امة واحدة اي على دين واحد وقيل الامة
جماعة النبي صلى الله عليه وسلم وهم الذين اتبعوه فيما جاء به اذا سئلت
في اي مذهب انت قلت انا في مذهب تاج المتقين
وامام المؤمنين محمد بن ادريس الشافعي رحمة الله عليه
ويجوز بكسر التاج والمراد به على قوله امام المؤمنين وابن صفة لمحمد وادريس
في محل الجر بانه مضاف اليه وهو غير منصرف للعجمة والعلمية اذا سئلت
وكم عدد المذاهب للاستفهام وهو مبتدأ والعدد خبره قلت
اربعة مذهب الاول مذهب الامام ابي حنيفة
الكوفي رضي الله عنه وهي كنية واسمه النعمان بن ثابت بن
زوطا وزوطا اسم رجل من الجاهلية الكوفي لانه ولد من بلاد العجمي
بفتح العين وسكون الجيم والثاني مذهب الامام الاعظم ابي

عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي رضي الله عنه والثالث
مذهب الامام مالك بن انس بن مالك الاصبحي الحميري المدني
والرابع مذهب الامام احمد بن عبد الله بن محمد بن حنبل
الشيباني البغدادي رضوان الله تعالى عليهم وعلى اصحابهم
اجمعين اذا سئلت متى كنت مسلما ومتى ظرف الزمان المبهم
وهو للاستفهام والشرط المتحقق وغيره نحو متى تاتيني اكرمك وقوله تعالى
متى هذا الوعد للزمان المعين ولما يتحقق وغيره فقلت يوم العهد
والميثاق وهو يوم خلق الله تعالى فيه ارواح عباده
واختلف اهل التفسير في موضع الميثاق فقال ابن عباس رضي الله عنهما
ببطن نعمان واد الى جنب عرفة وروي عنه ايضا بدهنا بارض الهند
هو موضع الذي هبط اليه ادم عليه السلام وقال الكلبي بين مكة
والطائف وقال السدي اخرج الله تعالى ادم من الجنة ولم يهبط من
السماء ثم مسح ظهره فاخرج ذريته وروي ان الله تعالى اخرجهم جميعا
وصورهم وجعل لهم عقولا يعقلون بها والسنة ينطقون
بها ثم كلمهم واحضرهم عيانا فصيحا وسالهم الله الست بربكم

قالوا

كما قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم وروي أنه تعالى قال لهم
جميعا اعلموا أنه لا إله غيري وأنا ربكم لا رب لكم غيري لا تشركوا بي شيئا
فإني سأنتقم ممن أشرك ولم يؤمن بي وإني مرسل إليكم رسلا يذكرونكم
عهدي وميثاقي ومنزل عليكم كتابا فتكلموا جميعا فقالوا بلى أي أشهد
بعضهم على بعض شهدنا أنك ربنا وإلهنا لا رب لنا غيرك فأخذ بذلك
مواثيقهم ثم كتب آجالهم وأرزاقهم ومصائبهم فنظر إليهم آدم فرأى
منهم الغني والفقير وحسن الصورة ودون ذلك فقال آدم لولا سويت
بينهم فقال إني أحببت أن أشكر ولما قررهم بتوحيده وأشهد بعضهم على
بعض أعادهم إلى صلبه فلا تقوم الساعة حتى يولد كل واحد ممن أخذ
ميثاقه بذلك قوله تعالى وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم
إذا سئلت ما رأس الإيمان وما قلبه وما بدنه بفتح الدال
وما نوره وما طاعته وما حلاوته وما نماؤه وما خاتمه
وما شريعته وما حبته بفتح الحاء وما ثمرته وما ورقه
بفتح الراء وما قشره بفتح القاف وسكون الشين وما مخه بضم الميم
وما عرقه بكسر العين وما نبته وما وقفه بسكون القاف فقلت

رأسه اي رأس الايمان الكلمة الطيبة وهي لا اله الا الله
محمد رسول الله وفي هذا القول اورده تشبيه المعاني وهو تشبيه
المعقول بالمحسوس اي تشبيهه برأس الانسان وهي جزء من اجزائه بانه
اجزاء كثيرة كالرجل واليد والاصابع وغير ذلك ولكن الرأس اكرم
واعظم من الاجزاء الغير لان الذي تعلم من المنافع والاصل جعلها الله تعالى
فيه كالفم يخرج منه الكلام والاذنين ليسمع الاصوات والاخبار عن
امور الدنيوية والاخروية والعينين لرؤية الاضواء والالوان والا
والاشكال والمقادير والحركات والسكنات والحسن والقبيح وغير ذلك
مما جعلها الله تعالى في الرأس فلذلك كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله
كالرأس مثلا لانها اكرم واعظم من كل شيء وشرط الايمان موجودة
فيها ما الاعمال كقوله امنت بالله وبما قال الله وامنت برسول الله وبما
قال رسول الله وتفصيله مذكور في كتب العقائد لا يليق بحال
المختصر اي بذكره في هذا المختصر والله اعلم وقلبه تلاوة
القرآن يعني قلب الايمان قراءة القرآن تشبيهه بالقلب ومن ليس له
عقل لان العقل محله في القلب كما قال علي رضي الله عنه هي في القلب

والاشراق

ولا اشراق في البدن ماء ومن ليس له عقل فلا يحصل له علم ومعرفته ومن

لم يكن باعث الا فكيف يؤمر بالعبوديه ولهذا قال المصنف وقلبية تلاوة

القرآن لان القرآن كلامه مشتمل على ثلثة اشياء احدها ذكر توحيد

الله تعالى وصفاته والثاني الاوامر والنواهي التي هي تكاليف الشرع

والثالث قصص الانبياء والمواعظ ومن يقرأ القرآن ولم يسمع الكلام

من اصحاب القلب وهي المفتي صلى الله عليه وسلم وغيره من العلماء والفقهاء

كشخص بلا قلب وتلاوة القرآن ايضا على ضربين واجب وسنة

فاما الواجب ما ذكره العبد الاضعف محمد كقراة في الصلوة المكتوبة

وغيرها من السنن الا المسبوقة وفي الحديث كل صلوة لا يقرأ فيها بام

الكتاب فهو خداج يعني الخداج اي نقصان واما السنة كقراة القراة زائد

الفاتحة في الصلوة او خارجها فهو الافضل وقال النبي صلى الله عليه وسلم

افضل عبادة امتي قراة القرآن وروى البيهقي في شعب الايمان عن

ابن مسعود انه قال اقرؤا القرآن قبل ان ترفع فانه لا تقوم الساعة

حتى ترفع قالوا هذه المصاحف ترفع فكيف ما في الصدور وروي انه

كثرة ذكر الله عز وجل اي ذاق الايمان كثرة ذكر الله تعالى

شبه سنان اللسان بالشكالي والمكالي اعظم من الجزء بالمنزورة فلذلك
ذكر الله تعالى كالكالي للسنة افضل الذكر واعظم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وقوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا قال العلماء ان ذكر العبد
لربه موجب لذكر ربه له وقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل من ذكر الله تعالى
ومن لا يذكر الله تعالى كمثل الحي والميت وغير ذلك من الاحاديث في فضائل
الذكر **ونور الصدق** يعني نور الايمان صدق اللسان في
الحديث ووفاء العهد واداء الامانة والشفقة والنصيحة وترك ما يعيبه
غيرها وكل ذلك من نور الايمان قال الله تعالى افمن شرح الله صدره
للاسلام فهو على نور من ربه **وظلمة الكذب** يعني ظلمة الايمان
الكذب وهو المصدر بكسر الذال من كذب يكذب كذبا فهو كاذب وهو ضد
الصادق والكذب على ثلثة اقسام المباح والمعصية والكفر واما المباح
فهو كذب المظلوم على الظالمين لدفع المضرة عن نفسه قال النبي صلى
الله عليه وسلم لا يحل الكذب الا في ثلثة كذب الرجل على امرأته ليرضيها
والكذب في الحرب والكذب ليصلح بين الناس واما المعصية كالكذب

فحسم

في البيع والنظر اليه ليأخذ الثمن من المشتري والمسيح اثبات والكفر كانكار
البعث بعد الموت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كذبني
ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك واما تكذيبه اياي فقوله
لن يعيدني كما بداني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما
شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم
يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد رواه البخاري **وحلاوة**
الطهارة والطهارة في اللغة النظافة وفي الشرع عبارة عن رفع
الحدث وازالة النجس وقيل الطهارة على ضربين طهارة الظاهر وطهارة
الباطن فاما طهارة الظاهر فبالماء عند وجوده او التراب عند عدم
الماء وهما اصل الخلقة البشرية وهما يطهران من الدنيا ومن الاخرة واما
طهارة الباطن فبحل المطعوم والمشروب والاجتناب عن الاثام وصدق
اللسان وخشوع القلب وغير ذلك من المحاسن **وشفاء الزكوة**
المفروضة كما تقدم ذكره **وحكمه ان يكون بين الخوف**
والرجاء والحكمة ما يعرف به عاقبة الامر لا يعطيها الله الا الانبياء
وبعض الاولياء ولهذا قال المصنف رحمة الله عليه حكمه ان يكون بين

بين الخوف والرجاء اي بين الامن والياس لان عاقبة الايمان مغيب فان

غلب عليك الرجاء وعدم عنك الخوف البتة لقوله تعالى ولا يامن مكر الله

الا القوم الخاسرون ولا ييأس من رحمة الله الا القوم الكافرون اي لا تأمن

مكر الله كما في قوله لا ريب فيه اي لا ترتابوا ولا تشكوا وان غلب عليك الخوف

فقدت الرجاء البتة فوقعت في طريق الياس كما قال الله تعالى ولا تياسوا

من روح الله فانه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون فاعدل بين

الطريقين تكن عادلا مستقيما **وشريعة تحليل الحلال**

الشريعة في اللغة الطريقة الاعظم وقيل الشريعة الذي هو في الاصطلاح

الحكم من طريق النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى فكلوا مما رزقكم الله

حلالا طيبا ومن كان بعكسه فقد كفر بدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا

لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين

وتحريم الحرام اي ان تعتقد في قلبك وتجتنب عن يدك وبطنك

ما حرم الله عليك الا حال الضرورة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الضرورة

تبيح المحظورات **ومعرفة العلم** معنى العلم ان يعلم المعلوم على

ما هو عليه نفيا او اثباتا معقولا كان او محسوسا فائدة من جملتها الثمرة

الا

الام الموت والشجر فلذلك قدمنا العلم على العبادة فانه على ما قال
الله تعالى والذين اوتوا العلم درجات فان العلم بمنزلة الشجرة والعبادة
بمنزلة الثمر ومن اجلها فالشرف للشجرة اذ هي اصل ولكن الانتفاع بثمرها
فاذا لا بد للعبد ان يكون له من كلا الامرين حظ ونصيب ولهذا قال الحسن
البصري رحمة الله عليه اطلبوا هذا العلم طلبا لا تضر لعبادة طلبا لا تضر
بالعلم لما استقر انه لا بد للعبد منهما جميعا فالعلم اولى بالتقديم لا
محالة لانه الاصل والدليل عليه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم العلم
امام العمل والعمل تابعه وانما صار العلم اصلا متبوعا فلزمك تقديمه على
العبادة لامرين احدهما ليحصل لك العبادة فانه اولا ما يجب عليك
وثانيهما ان تعرف المعبود ثم تعبده وكيف تعبد من لا تعرفه باسمائه وصفات
ذاته وما يجب له وما يستحيل في نعته كالجوهر والعرض وغير
ذلك من المحالات وكيف تعبده وتنزهه وتخشعه وتطلبه اذ لو كنت لغير
عالم لكان اعتقادك شيئا مما يخالف الحق فيصير عبادتك هباء منثورا
وثمرة الطاعة المعرفة **وفقه التقوى** اي تقوى عن الكفر
والبدع والتقوى عن المعاصي المعينة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا

اتقوا الله حق تقاته وقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقوله
تعالى ان المتقين في جنات وعيون اخذين ما اتاهم ربهم انهم كانوا قبل
ذلك محسنين كانوا قليلا من الليل ما يهجعون الاية وثمرة الحياء
مثلا ان الشجرة اذا لم يكن فيه ثمر فلا خير عرقه في الارض وتكون الثمر
فكذلك الحياء اذا لم يستحي من الله فلا بد ان يقع في المعاصي ومن وقع فيها
فهو مذموم في الدنيا والاخرة فاحترز عن اللوم والندامة وثمرة
الدعاء لان الدعاء مخ الايمان دعاء وتارة تتشبه بالشحم لان المخ موضعه
في الراس والشحم غير المخ كخطر الشاعر الخالي من الطعام فلا يطيق
ان يقوم بطاعة الله لما تكون كل العبادة لا تتم بغير الدعاء كما قال النبي
صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة فان الله تعالى يحب الملحين
في الدعاء وقال الامام العلامة شمس الدين رحمة الله عليه اذا ان الدعاء
والدها تحت الحرام ما كول او مشروب او ملبوس او غير ذلك وكان يحيى
ابن معاذ الرازي يقول كيف ادعوا وانا عاص وكيف لا ادعوك وانت كريم
فان دعاء المؤمن النجاة من النار والعفو عن الحساب وعرقه
لا خلاص لان الاشجار اذا كانت بغير العروق اذا هبت الهوى

فعلم

فقلع من الايمان فكذلك شخص اذا امن وعمل عملا لا يخير الاخلاص فلا
يثاب عليه يوم القيمة وانما يستوجب العمل الثواب اذا كان عمله خالصا لله
تعالى كما في قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ومعناه
لا نعبد ونعبد غيره قال ابن عباس رضي الله عنهما ما امروا في التورية
والانجيل الا بالاخلاص العبادة لله موحدين والا لكان عملهما منثورا
ونيته في قلب المؤمن كما في قوله تعالى وقلبه مطمئن بالايمان
بمعنى اذا يخلص صاحب البيت اذا كانت نيته رياء اي خرابا وكذلك الايمان
لا تطمئن قلب الكافرين بان صفة الكافرين كفر وصفة المؤمنين ايمان
وهما عرضان باقيان ببقاء الله تعالى ولكنهما لا يجتمعان اذا اوقع
الايمان شخصا خرج منه الكفر واذا ارتفع الكفر منه دخل الايمان اعاذنا
الله واياكم من الكفر **ووقفه الصلوة النافلة** يعني غاية الايمان
المؤمن الصلوة النافلة واعترض عليه النافله والسنة كثيرة كصوم الاثنين
والخميس وغسل الجمعة وغير ذلك سوى هذه الصلوة النافلة وهو ما يثاب
على فعله ولا يعاقب على تركه فان الصلوة النافلة فرع من الصلوة
المكتوبة وهو كثيرة ايضا ولكن سوى الصلوة المكتوبة لا شيء بجاد لما قال

النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عماد الدين فمن أقامها فقد أقام الدين
ومن تركها فقد هدم الدين ومن عمل النوافل ولم يعمل الفرائض فقد عصى
ولهذا أوجب علينا أن نؤدي الفرائض أولاً **إذا سئلت أنت في**
الإيمان أو الإيمان فيك وكلمتا أو لأحد الأمرين مبهماً غير متعين
قلت أنا مع الإيمان صفتي وإيمانا بالرفع والتنوين
لأنها خبر وفقد التنوين للإضافة إلى ياء المتكلم فصار صفتي بفتح التاء مع
كسر الياء التي ما بعدها فصار صفتي **إذا سئلت الإيمان**
فريضة أم سنة قلت على الكافرين فريضة الجار والمجرور
في محل الرفع بأنه خبر مقدم وفريضة مبتدأ مؤخر كوني الذي رجل
يعني مكلفاً فرض عليهم مرة واحدة فإن الكافرين أراد المرتد وإتيانهم
كلمتي الشهادة وغيرها فلو فعل عليهم أبداً **أو على المسلمين سنة**
أي موجبة الإقرار لا موجبة التصديق أو لأنهم في أولاد المسلمين لكن
بعد ما أظهر إقرارهم بكلمتي الشهادة وغيرها من شرائط الإيمان ولكن
يعلم شرطاً أن لا ينكر فرضاً ولا يعتقد ما هو حرام حلالاً ولا ما هو
حلال حراماً وكان والده مسلمين إنساناً وإن كان أبوه مسلماً وأمه

كافرة ويحكم بإسلامهم تبعاً لأبيهم وإن كانت أمهم مسلمة وأبوهم كافراً
أو هم صغيرون فلا يحكم وإنما يحكم بكفرهم تبعاً لأبيهم حكماً في الدنيا
لثبوت الأحكام كالولاية والإرث والتزويج وغير ذلك وأما في الحقيقة
فليس كذلك لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال شفعت إلى أطفال
المؤمنين فشفعني لي وشفعت إلى أطفال المشركين فجعلهم خدماً لأهل
الجنة والأصح أن أطفال المشركين ولدوا غير كافرين في الحقيقة والله أعلم

إذا سئلت الإيمان مخلوق أو غير مخلوق قلت الإيمان
هداية الله تعالى أي هديه وإرشاده من الله تعالى ومن لم يرشد
لم يؤمن كما قال الله تعالى ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً
وإقرار العبد بلسانه من أول وقاية نفسه عن عذاب النار وتصديقه
مخلوق بفتح الميم أي فعله ونداؤه لوقاية نفسه عن الخلود في النار
وهو يحصل الإيمان بإرشاده وتوفيقه عليه فيمكن أن يقر ويصدق قدر الله
فلا لأجل هذا ينبغي علينا أن نسأل كل يوم كما قال الله تعالى ربنا
لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا الآية فإن قيل أية صحح الرب
كان المصدر بمعنى الفاعل وهو مجهول لفظاً ومن حيث المعنى وهو صفة

الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا
ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على
الله متفق عليه وقوله فاذا امان نفي عن وفيما في القلب يعني وصدق في
قلبه ولم يقر بلسانه فهو مؤمن عند الله وكافر عند الناس كما في ال الصحاح
موسى عليه السلام في قوم فرعون وهو كتم الايمانه وفي الروح
في عليين مع الايمان اي في السماء السابعة تحت العرش على
قدر رتبته وتبارك في الجنة وقال ابن عباس رضي الله عنه وهو لوح
من زبرجد خضراء معلق تحت العرش اعمالهم مكتوبة فيه فاذا سئلت
ما كيفية الايمان فالاستفهام وكيفية حرفه معناه اي شيء
كيفية قلت مثال نور مقصور في سورة الحمد اية فيه يدخل الايمان
في قلب المؤمن بفضل الله تعالى وكرمه حتى يعرف
خالقه بتوحيده لا من غير كيف استدل بذلك قوله تعالى اولئك كتب
في قلوبهم الايمان اذا سئلت الايمان على كم وجه قلت على
خمسة اوجه احدها ايمان مطبوع وهو ايمان الملائكة
والايمان على [illegible] والمطبوع صفة يعني

اذ مطا

ان مطاوعة الملائكة يعبدون الله تعالى على اختلاف عباداتهم فمنهم من
يطيعون قائمين وراكعين وساجدين ومسبحين وحامدين ومستغفرين
وكاتبين وحافظين وحاملين العرش وحافين كما قال الله تعالى وترى
الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وغير ذلك مما اراد الله تعالى
لا يمكن بما طرءة عن ملائكة ايمانهم وعملهم لشيء واحد بخلاف الانسان
من المؤمنين فان اعمالهم خارجة عن حقيقة الايمان لا محالة لان مطاوعة
الانسان اكل وشرب ونوم وغير ذلك من طاقة البشرية والاعمال
ليست بطاعتهم مركوبا من الشهوات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حفت
الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات والثاني ايمان معصوم
وهو ايمان الانبياء لانه نعتقد ان الانبياء كلهم معصومون عن
سلب ايمانهم وعن محو عقائدهم لانهم مطهرون ومنزهون عن الوقوع
في الكبائر والصغائر لو لم يكونوا معصومين عن كل واحد لوقع كل منهم
في ذنب صغير ومن وقع في الذنب الصغير لوقع في كبير ومن وقع في الكبير
فصار فاسقا والفاسق ليس من الجنة ومنزه عن ذلك نبي من الانبياء وقد
امرنا الله باتباع طريقهم والاقتداء بهم وافعالهم واقوالهم والثالث ايمان

مقبول وهو ايمان المؤمنين اي عند الله مقبول ايمانهم اذا كان
ايمانهم موافقا لشرائطه كما سنذكره في شرائط الايمان والرابع ايمان
موقوف وهو ايمان المبتدعين اي موقوف في مشيئة الله تعالى
فاذا كانت البدعة لا تفسد شرائط الايمان فهو مقبول واذا كانت البدعة
التي تفسد شرائطه فهو مردود ولهذا اختلف اهل السنة في الحكم
بكفر اهل البدعة فبعضهم يقولون جميع المبتدعين كفار وبعضهم يقولون
جميع المبتدعين مسلمون وبعضهم يقولون اذا ظهر منهم كفر لحكم بكفرهم
واذا لم يظهر منهم كفر لم يحكم بكفرهم بل يقولون انهم مبتدعون لا كفار وهذا
القول هو المختار ان كانت البدعة لم تظهر بقولهم كفر وقال ابو شكور السالمي
رحمة الله عليه البدعة اشد من الفسق لان الفاسق لم يصر على الفسق ويرى
التوبة ويلوم على نفسه واما المبتدع فانه يصر ويعتقد حلالا ولا يرى
التوبة عليه لانه يظن على الحق والخامس ايمان المردود وهو ايمان
المنافقين اي مردود لانهم ما امنوا ايمانهم على ثلثة احوال فاما ايمانهم
باللسان لا بالقلب وكفرهم في القلب ويعاقبهم عليها فكان مقامهم اسفل من النار
لما قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار اذا سئلت

على ما بني الاسلام قلت على خمس خصال احدها شهادة ان لا اله
الا الله اي لا معبود بحق في الوجود ما في السموات والارض الا الله وان محمدا رسول الله
او رسوله ارسله الى الثقلين لهم للانس والجن كما قال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك من ربك والثاني اقام الصلوة والثالث ايتاء الزكوة والرابع
الصوم في شهر رمضان والخامس حج البيت ان استطاع
اليه سبيلا وبيانها مشهورة في كتب الفقه فما تقدم ذكره والله اعلم
اذا سئلت ايمان المقلد وهو الذي يقبل قول الغير بلا دليل
ايعتبر ام لا فقل يعتبر لكنه يكون عاصيا بترك الاستدلال
سئل الامام الركن الدين الصفاري رحمه الله عليه عمن امن بالتقليد هل
يكون مؤمنا وهو ان يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
ولو سئل عن ذلك وقيل اي شيء قلت كما قالوا ولكن لا ادري ما قلت فهذا
التقليد الفاسد والقائل به لا يكون مؤمنا لانه امن بغير علم قال الله تعالى
فاعلم انه لا اله الا الله وانما اذا كان التقليد صحيحا وهو ان يقول اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ولو قيل لماذا قلت قال لاني وجدت
هؤلاء يقولون هذه الكلمة فتاملت وانفسهم لا يصغون الى الباطل

فالتقليد بهذا من وجه هذا التقليد يكون صحيحا والقائل به يكون مؤمنا والعامل

لان ايمان المقلد صحيح ومعرفة الدليل ليس بشرط لصحة الايمان عند عامة

علماء الملة اذا سئلت اذا امن شخص حال اليأس اي حالة هو

حال مشاهدة عذاب الاخرة ايكون مقبولا ام لا قلت

لا يقبل لفقد الامتثال اي لعدم قبول النبي اوامره تعالى كما في قوله

فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين اي تبرأنا

مما كنا بعد الله فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا اي عذابنا

اذا سئلت ايمان اليأس ايكون مسموعا ام لا قلت

لا يكون مسموعا لاحد من العباد حتى لو امن مجوسي

اي المجوسي على لو كان مؤمنا على يسر ويسمع منه في تلك

الحالة ويعمل عليه انه لا يكون ذلك ايمانا اختيارا كما

بل يكون ذلك ايمان باس في بحثه لا يكون ذلك ايمان اختيار

وهو محمول على صدور ذلك منه باختياره او كرهاه وهو حرفي يكون

كما لو صدر منه باختياره نهو مؤمن لا يكون ذلك ايمان باس بل يكون

ذلك ايمان اختيار وكذلك قول الامام الزاهد من عناصر صحابته

صحيحا

عملها الله قال الزاهد على ثلاثة احرف زاء وهاء ودال

فالزاء ترك الزينة والهاء ترك الهوى والدال دوام على طاعة الله

والهمام العابد رحمة الله عليه وصلى الله على خير خلقه سيدنا

محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين تمت الكتاب المسماة

بالمفتاح بعون الرب الفتاح وبركة من بعثه رحمة للعالمين اللهم اغفر

لكاتبها ولقاريها ولسامعها ولوالديهم

ولجميع المسلمين امين

امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة والسلام على خير

خلقه سيدنا محمد واله وصحبه وتابعيهم باحسان الى يوم الدين

اما بعد فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة

وصوم رمضان وحج البيت وقال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه

[illegible] آمين [illegible] العالمين

ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره فالإسلام أن يقر لسانه
مع جزم قلبه أن لا إله إلا الله أي لا معبود بحق إلا الله وأن محمدا عبده
ورسوله وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم وأمه آمنة بنت
وهب بن عبد مناف وهو نبي كريم قرشي هاشمي ولد بمكة ونشأ بها وبعث
بها إلى الخلق وهو ابن أربعين سنة يدعو الخلق إلى الله تعالى فأطاعه قليل
ثم قليل ثم كثير وأما عصاة أكثر قريش بمكة ثم هاجر إلى المدينة وهو ابن ثلاث
وخمسين سنة ثم أمره الله بالجهاد فقاتل من خالفه حتى دخل الناس في دين
الله أفواجا وافتتح مكة وأسلم من بقي فيها من قريش ثم حج بعد سنتين
بالناس ثم توفي بالمدينة وهو ابن ثلاث وستين سنة ودفن بها صلى الله
عليه وسلم والإيمان أن تؤمن أي تصدق جزما أن الله تعالى واحد لا شريك له
أزلي لا بداية له أبدي أي لا آخر له حي قيوم لا يموت ليس كمثله شيء في ذاته
وصفاته وأفعاله منزه عن كل نقص بل هو عليم قدير سميع بصير متكلم
بكلام قديم ليس بصوت ولا حرف ولا يشبه صفات المخلوق ولا يحويه
مكان ولا يصوره خاطر وأن كل موجود من نفع أو ضر أو إيمان أو كفر أو طاعة
أو معصية إنما يحدث بإرادته وقدره وخلقه وأنه يثيب على طاعته

فضلا ويعاقب على العصيان عدلا او يعفو وانه عالم بكل شيء قبل وجوده

ونؤمن بان لله انبياء واولياء اختصهم من خلقه والانبياء افضل ومنهم

رسل الى الناس وهم ثلثمائة وثلثة عشر وافضلهم سيد الخلق محمد صلى الله

عليه وسلم وامته خير الامم وافضلهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم الستة

طلحة والزبير وسعد وسعيد وابو عبيدة وعبد الرحمن بن عوف ثم

سائر الصحابة رضوان الله عليهم ومن صحبه مسلما ولو لحظة ومات مسلما

ونحبهم ونحب اهل بيته صلى الله عليه وسلم وعليهم نص ومن سادة اهل

البيت سبعة وهم القاسم وعبد الله وابرهيم وبناته زينب ورقية وام كلثوم

وفاطمة وهي افضلهن اولادها وعماه حمزة والعباس وزوجاته وافضلهن

خديجة وعائشة ونؤمن بان لله ملائكة مقربين عنده لا يعلم عددهم

الا هو ولا يعصون الله وليسوا بذكور ولا اناث ونؤمن بان لله كتبا

انزلها منها التورية على موسى والانجيل على عيسى والزبور على داود والفرقان

العظيم على محمد صلى الله عليه وسلم وافضلها كتابنا القرآن وهو كلام الله

ونؤمن بسؤال منكر ونكير في القبر وهما ملكان مهيبان ونعتقد ان العبد

في قبره بروحه وجسده يسألانه ويقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك

وان تؤمن بتعذيب القبر عن بعضهم انشاء الله وان تؤمن بالبعث وهو خروج
الناس يوم القيمة وهي الحشر وان تؤمن بالحساب فيه ان شاء الله فلا
تظلم نفس شيئا او من شاء عفي عنه وان تؤمن بالميزان وله لسان وكفتان مثل طباق
السموات والارض يوزن فيه مثاقيل الذر من الاعمال الحسنات والسيئات
وان تؤمن بالصراط وهو جسر ممدود على متن جهنم احد من السيف وادق من
الشعر يمر عليه الناس فمن زل وقع في النار ومن سلمه الله سلم وان تؤمن بحوض النبي
صلى الله عليه وسلم طوله مسيرة شهر يشرب منه المؤمنون بعد جواز الصراط
وقبل دخول الجنة ليصب فيه ميزابان من الجنة من شرب منه شربة لم يظمأ
بعدها ابدا وان تؤمن بالجنة وهي للمؤمنين ورؤيته من فيها بلا كيف
ويخلدون فيها بلا انقطاع وان تؤمن بالنار وهي للكفار خالدين فيها والعصاة
المؤمنين العاصين يعذبهم الله تعالى على قدر ذنوبهم ثم يخرجون من النار ولا يخلد
فيها مؤمن وان تؤمن بشفاعة المرسلين والانبياء ثم العلماء ثم الشهداء ومن
شاء الله وان تؤمن بان للانبياء معجزات وللاولياء كرامات

فصل وللصلوة اركان وشروط من ترك منها ركنا او شرطا لم تصح صلوته
فمنها الاركان فهي الستة تكبيرة الاحرام والقيام في فرض للقادر وقراءة القرا

والركوع

والركوع بحيث تنال راحتاه ركبتيه والاعتدال امنا مستقيما والسجود
مرتين على بعض جبهته مكشوفة وعلى غير متصل به يتحرك بحركته مع التحامل
والتنكيس وعلى بعض بطون اصابع يديه ورجليه وركبتيه اما الانف
فسنة والقعود بين السجدتين والاعتدال والطمانينة في كل ذلك والتشهد
الاخير والقعود فيه والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اما على الال
فسنة والسلام والترتيب كما ذكرنا ولو حالة لم يصح ومن الشروط
استقبال القبلة ومعرفة الوقت والطهارة عن الحدثين وعن النجاسة
في الثوب والبدن والمكان وستر العورة والاسلام ولها سنن منها
تكبيرة الانتقالات وتسبيح الركوع والسجود وقنوت ودعاء الافتتاح
والتعوذ قبل القراءة والتامين والسورة ووضع اليمين على كوع اليسار تحت
موضع السجود ورفع اليدين عند الاحرام والركوع والرفع منه ومن
التشهد الاول ومن سننها التشهد الاول وقنوت الصبح وجلسة
الاستراحة والافتراش في كل جلسة الا التشهد الاخير فيتورك
فيه ووضع اليدين قريبا من الركبتين في كل جلوس وقبض الثلاثة
الاصابع في التشهدين وضم الابهام الى المسبحة والصلاة الى سترة

ولو بمثل الخيط طولا ثلاثة اذرع فاكثر والاسباط او بخط ومن مر بين يديه اثم
جدا او يسير دونه ويكره تركه ومن سننها خشوع الجوارح والقلب وحضوره
وهو روح الصلاة والدعاء في [illegible] وبعدها ويكره الالتفات بالرأس
ورفع البصر الى فوق وكف الشعر والثوب والصلاة مدافعا الحدث وفي
طريق وبحضرة طعام يتوق اليه ووضع اليد على الفم الا لعذر كالتثاؤب
ومن شك في عدد صلواته اخذ بالاقل وكذا اذا شك في محل ركن اتى به
ويسجد للسهو ويسن ان يستتر بشيء ويجعل على جانبه شيئا ولو حبلا

فصل وفرض الوضوء النية بالقلب وغسل الوجه واليدين
مع المرفقين ومسح شيء من الرأس ولو شعرة لا يجزي ما امتد عن حده
وغسل الرجلين مع الكعبين والترتيب كما ذكر وموالاة لمختص ويسن
السواك قبله والتسمية فان تركها اتى بها في اثنائه وغسل الكفين والمضمضة
ثم الاستنشاق والمبالغة فيهما لغير الصائم ومسح كل الرأس والاذنين واطالة
الغرة والتحجيل وتخليل اللحية والاصابع والتثليث والدلك والموالاة وكل

فصل

عضو قبل يسراه وللغسل فرائض نية رفع الجنابة او الحدث او نحوها
بالقلب مع اول مغسول وغسل جميع البدن والشعر ويسن ازالة القذر



ثم

نيته ثم الوضوء كله بسنته ثم تعهد معاطف البدن ثم غسل الرأس
وتخليله ثم شق الأيمن ثم الأيسر والتثليث والدلك والموالات
والتشهد بعد الوضوء والغسل والتيمم ويصح الا من عاقل مسلم وبالماء
والتراب الطهورين غير المستعمل من غير حائل على البدن كالشمع ومن به
سلس بول ونحوه بحيث لا ينقطع يغسل وجهه ثم يعصبه ثم يتوضأ في وقت
الصلاة نية المستباحة كالتيمم ويبادر بها وتبطل الصلاة بالكلام ونحوه
ولو بحرفين او بحرف مفهم وبالفعل الكثير كثلاث ضربات وخطوات
ولاء وبزيادة قيام او ركوع او سجود عمدا وبكل ما يبطل الصائم وبالأكل الكثير
مطلقا ويعفى عن الكلام القليل سهوا فصل والجماعة فرض
كفاية للرجال الأحرار المقيمين مطيقة للمصلي وأقلها امام ومأموم ولا
يؤم الرجال الا رجل ويشترط نية الاقتداء من المأموم وان لا يتقدم
على الامام في المقام بعقبه ولا يتخلف عنه بركنين فعليين بغير عذر
ولا يتقدم عليه بهما والتقدم مطلقا حرام وان يعلم بانتقالات الامام
ولو بمبلغ ونحوه وان يجتمعا في المسجد شرط اتصالهما او
منفذ بينهما بلا عسر او يأتمها مقابلة ومن ادرك الامام راكعا احرم

ركع وأدرك الركعة إن اطمأن والإمام في الركوع فإن أدركه بعد الركوع

تابعه وفاتته الركعة وإن أدركه قائماً كبر وقرأ ثم ركع معه وإن لم يتمها وإنه

أو ركع عقب العلامة ركع وأدرك الركعة وإن قرأ دعاء الاستفتاح أو

التعوذ قرأ بقدره من الفاتحة ثم إن أدركه في الركوع ركع وأدركها وإلا

فاتته ولا يركع بل يوافقه فيما هو فيه ويعيد بعد سلام الإمام يقوم

ويأتي بما فاته ويستحب أن لا يعلو الإمام في محل ولا مقام ولا يرتفع

أحدهما على الآخر ولا يصلي منفرداً عن الصف قبل امتلاء الصف الذي

قبله والمأموم الواحد يقف عن يمين الإمام ويتخلف عنه قليلاً

حتى إذا جاء آخر أحرم عن يساره ثم بعد إحرام الثاني

يتقدم الإمام أو يتأخران ليجتمعا خلفه ويحرص على التراص وتسوية

الصفوف وخفض الصوت ولا تجوز الصلاة خلف من يلحن لحناً يغير

المعنى ولا من يبدل حرفاً بحرف إلا إذا كان المأموم مثله في ذلك

اللحن والحرف ولا خلف من يعتقد بطلان صلاته أو وجوب قضائها وإن

بطلت صلاة الإمام أتم المأموم وإن ترك الإمام سنة كالقنوت والتشهد

تابعه وإلا بطلت ولو ترك فرضاً أو زاد ركعة أو فعل مبطلاً سهواً وإن تساوى

فارقه

فارقه بالنية واتم صلوته وان ساء انتظره حتى يعود الى الصواب ويسن
ان لا يقوم للفرض الا بعد فراغ الاقامة وقد ادرك الجماعة بادراك ركوع
من الصلوة وان قل **فصل** الجمعة فرض عين على كل مسلم
بالغ عاقل ذكر مقيم حر بالامصار ونحوها ويسن فيها الغسل لمن
يحضرها والتزين لها باخذ الشعر والظفر واستعمال الطيب واللباس
وكثرة الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وقراءة الكهف يومها وليلتها
والتبكير اليها من الفجر ثم ما بعده الى الزوال والانصات للخطبة
ويكره فيها الكلام حال الخطبة ولو نصيحة ويتادب في طريقه وحضوره
لها ولكل صلوة ومن فاتته صلى الظهر اداء **فصل** ومن مات
وجب غسل جميعه وتكفينه والصلوة عليه ودفنه وفرض صلاته
القيام للقادر والنية للفرضية واربع تكبيرات يقرأ بعد الاولى الفاتحة
وبعد الثانية يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وبعد الثالثة
يدعو للميت بما وقع لكن يسن الوارد وبعد الرابعة السنة يدعوا
ثم يسلم واقل الكفن ما يعم الراحه والسح ويسن تو بسيحه
وتجميره قامة وبسطه والتسنيم سنة للرجال والافضل الى الله

ولا الى بعد الصلوة وينبغي ان يحرص على زيارة القبور خصوصا
الاقارب والانبياء والصالحين ويطول الجلوس عندهم ويجلس بقرب
القبر بالادب كما لو كان حيا ويسلم عليه وهو مقابل له ثم يقرأ ما تيسر
ثم يدعو له ويهب ثواب قراءته لمن زاره وكذلك ينبغي ان انصدق ويهدى
ثوابه الى ميته ويدعو له ويبكي ويسح نهار الله الذي يبسر ايضا
ويكره زيارة القبور للنساء الا اذا كانت عجوزا والا زيارة قبر النبي
صلى الله عليه وسلم وقبور الصالحين ويكون في تمييز **فصل**
زكوة المال شرطها مضي حول في الملك الا في الحبوب والثمر فيجب
ما دركهما اذا كانت نصابا ونصاب الابل خمس والبقر ثلثون والغنم
اربعون ولا زكوة الا في السائمة غير العاملة ونصاب الثمر والحبوب
ثلثمائة صاع شرعي ولا يجب منها الا في ثمر النخل والعنب والحب
المقتات في حال الشدة وزكوتها العشر الا ما سقي بمؤنة فنصف العشر
ونصاب الفضة مائتان درهم وعشرين اوقية والذهب ثلاث اواق خالصا
فيهما والمغشوش كنصاب خالصة وزكوتها ربع العشر ويجب زكوة
التجارة على من ملك عرضا بنيتها عند التملك لعوض ان تم نصابا
اخر

اخر الحول وزكوتها ربع عشر قيمتها او مال الشركة يزكي كمال واحد **فصل**

ويجب زكوة الفطر على من وجدها عند غروب اخر يوم من رمضان

وهي صاع عنه وعمن تلزمه نفقته من غالب قوت بلده من جهة عشران

ربع مد ولا تجب الا اذا كانت فاضلة عن مسكنه وديونه وخادمه

وعن كسوتهم ومؤنتهم ليلة العيد ويومه فان قدر على البعض فقط

اخرجه **اعلم** وانه من السنة في الزكوة بعد اداها وهي

للموجودين من اصناف الثمانية وهم الفقراء والمساكين والعاملون

والمؤلفة قلوبهم والمكاتبون والغارمون والمجاهدون والمسافرون

وتفصيل ذلك في المطولات والفقير من لا مال له ولا كسب له يكفيه

بعض الكفاية والمسكين من لا يكفيه ماله ولا كسبه والغارم من عليه

دين ولا يملك شيئا يقضي به والمسافر من هو في سفر او يريد سفرا غير

معصية ولا يجد مؤنة ولا بد من اعطاء ثلثة من كل صنف ان وجدهم

ولا تنقل من بلد المال وبلد صاحب الفطرة ومن كفي بزوج او اصل

او فرع فليس بفقير ولا مسكين ومن له دار يسكنها او كتب علم او مصحف

يقرأ فيها او عقار لا يكفيه غلته فهو فقير او مسكين **فصل**

ويجب صوم رمضان على كل مسلم بالغ عاقل طاهر غير مسافر ويفطر ا
طو بلا يطيق الصوم وعلى المسافر والحائض والنفساء والمريض قضاؤه
وشرط الصوم نية وتعيين وتبييت النية في الفرض والامساك عن الاكل
وما يدخل الجوف ومفسده من فوق ومن تحت عمدا او عن الاستقاءة والاستمناء
والجماع عمدا ويسن تعجيل الفطر عند تيقن الغروب وكونه على تمر والا
فماء ويسن السحور وتأخيره ما لم يقع في الشك ويتأكد للصائم والحاج
ترك اللغو والخصام **فصل** ومن سنن الدين الاعتكاف وشرطه
النية واللبث ولو لحظة فوق الطهارتين في مسجد والجامع افضل
فصل واركان الحج خمسة الاحرام وهي نية الدخول
في الحج ثم الوقوف بعرفة فيما بين زوال يوم عرفة الى فجر النحر ولو
لحظة وبلا قصد ثم الطواف بالبيت بعد نصف ليلة النحر والحلق
بعده ايضا والسعي بعد هذا الطواف او طواف القدوم قبل الوقوف
بعرفة ولا تصح النية الا بعد دخول شواله والا وقع عمرة وشرط
الطواف الطهارة عن الحدث والنجس وستر العورة والبدء بالحجر
الاسود وجعل البيت والحجر عن يساره في جميع الطواف وشرطه

كالسعي

كالسعي كونه سبع مرات يقطع كل مسافتهما وتسن فيهما الموالاة

ثم ما بعد ركعتي الطواف ويجب ان يبدأ في السعي بالصفا في الأولى

وبالمروة في الثانية وهكذا والطهارة فيه وفي الوقوف متأكدة وأول

الحلق بالإزالة شعرات من رأسه ولو تقصيرا او نتفا ويجب في الحج كون

الإحرام من ميقاته وحضور مزدلفة في جزء من نصف الأخير ليلة النحر

ورمي جمرة العقبة بعده والمبيت ليالي التشريق بمنى أكثر الليل

ورمي أيامها بعد الزوال كل جمرة سبع حصيات مرتبا ويكون النفر

قبل الغروب بعد يومين وطواف الوداع ومن ترك شيئا من الواجبات صح

حجه ولزمه دم كالاختيار فإن عجز صام ثلاثة أيام في الحج وسبعة

في وطنه **وفروض العمرة** الإحرام بها ثم الطواف ثم السعي ثم

الحلق كالحج ومن ترك شيئا من أركان الحج او العمرة فهو باق على إحرامه

وإذا شاء رفضهما وهما على كل بالغ عاقل حر مستطيع الزاد والراحلة

في الإياب والذهاب فاضلا عن دينه إن كان عليه دين ومؤنة أهله ذهابا

وإيابا ولا يجب على المرأة إلا إذا وجدت مع ذلك محرما يصحبها

او زوجا او نسوة ثقات ويحرم على المحرم الطيب في ثوبه وبدنه ودهن

شعر الرأس واللحية وازالة الشعر والظفر وستر رأس الرجل ولبسه
المخيط وستر وجه المرأة وكفيها بالقفاز وهذه مادون الجماع ومن فعل
شيئا منها لزمه دم او صوم ثلاثة ايام او اطعام ستة مساكين كل واحد
مدين ويحرم عليه الجماع عمدا ويفسد به النسك ويتمه ويجب قضاؤه
وبدنة ويسن التلبية ورفع الرجال صوتهم بها والحرص على كثرة الطواف
ونيته وهي شرط في غير الفرض وعلى صلوة ركعتين بعده وكونهما
في المقام ثم في الحجر اولى ويكثر من شرب ماء زمزم ومن الذكر والدعاء
المأثور فيهما وفي الوقوف وغيرهما ويلزم التلبية في كل حال **فصل**
وليزر قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والصالحين ويكثر
من الصلوة عليه في طريقه وحضوره فاذا وصل المدينة دخل بوصوله
ثم يدخل المسجد فيصلي تحيته في الروضة ثم يقصد القبر الشريف
فيقابله ويسلم عليه صلى الله عليه وسلم بما يليق به من التعظيم
مع الادب ثم يتأخر قدر ذراع فيسلم على ابي بكر ثم قدر ذراع
فيسلم على عمر بما يليق بهما رضي الله عنهما ثم يدعو ثم يعود الى الروضة
ويصلي ويدعو ويعرف حق الموضع وحرمته ايمانه يحتاط له

ويطوف

ويتصدق فيها بقدر وسعه ويحرص على زيارة الشيخ وأخذه ويسلم عليهم
ويدعو لهم بزور زيارة الأولياء السبت ويصلي في مسجدها فضل
والتقوى معناها امتثال المأمورات ولو نفلا واجتناب نهيه ولو مكروها
وله تفصيل يأتي في الطولات والطاعات ويعلمه ويعرض عليه العروض شهادة
أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله والصلاة والزكاة والحج والصوم
مع شروطها وعدة ما يأتيها وما يلحقها من الواجبات وقد سبق بعض ذلك
ومنها الإخلاص في جميع العبادات ومنها النصح للعامة فلا يغش مسلما
ولا يكتم عنه خبرا يطلبه ولا شيئا يخاف منه ويعلمه بصلاح عن إن شاوره
ومنها امتثال أمر الوالدين في غير معصية والأدب معهما في القول والفعل
والإشارة والمشية على وجه صالح معهما ومنها تربية الولد وهو يربيه على
فعل الخير وترك الشر والقيام بمؤنته حال صغره وتعليمه ما يجب وما يحرم
عليه بعد البلوغ وتعليمه علامة البلوغ وأنه خروج المني والحيض
واستكمال خمس عشرة سنة وأنه يدخل في التكليف بالبلوغ ويأمره بالصلاة
والصوم إن طاقه لسبع إن ميز ويضربه على تركهما لعشر ومنها صلة
الرحم ولو بالقول اللين وهو كل قريب من جهة الأب والأم ومنها مؤنة

الزوجة ومعاشرتها بالمعروف وتعليمها احكام الزوجية والحيض
وانقطاع مطاوعتها للزوج في كل حال او الابوين فيقولا وفعلا ومنها
مؤنة المملوك نفقة وكسوة وعلاجا لا يحمله فوق طاقته وطاعة المملوك السيد
فيما يطيق وادبه مع سيده قولا وفعلا واشارة ومنها الشفقة على
المؤمنين ومحبة المحسنين منهم وتدارك حق الغريب والجار والضعيف والفقير
واليتيم والعطار ويتحرى الاذن منهما ومنها المشي على قانون الشرع في
المعاملات كالبيع والسلم والرهن وغيرها فانها لا تصح الا من
بالغ عاقل رشيد مختار ولا ممن فيهما ولهذا يصح منهما مثل بعتك واسلمت
اليك ورهنتك وقول الآخر متصلا قبلت ونحوه ولا يصح الا من مالك او
وليه والمبيع والمرهون طاهر منتفع مقدور على تسليمه معروف بين
بالرؤية وفي السلم فيه وكل ما في مستقصا انه وان مؤجلا لاجل
اللعل ولا بثمن الربوي والعطية والنقود الا بالتقابض ولا يصح بيع المشتري
حتى يقبض المبيع ولهما الخيار قبل الفراق ومن وجد به عيبا فله الفسخ
ولهما شرط الخيار ثلثة ايام او اقل ومنها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
للقطوع به ومنها توفية ما لله عليه من الطاعات ومنها الصبر على ما قضاه

اسد فلا يطهر بالخمر والسكر ومنها وهو اتمها التوبة وهي الندم على ما
فعل من الذنوب ونزعها والعزم على ان لا يعود وارضاء الخصوم من الجنايات
في النفس والمال والعرض وقضاء ما امكن ويتداركها كلما اذنب ومنها
رد السلام على من ابتداه الا ان يكون من امراة شابة على اجنبي او عكسه
او كان مشغولا او اللقمة في فيه او يؤذن او يصلي او يكون اماما ابتداؤه
السلام على الجنس والجن والعدو منهم وعلى جميع الناس فسنة واما
سنن فلا تنحصر فنذكر منها شيئا من ذلك ما يتعلق به الوضوء وقد مضى
به لم يعتبر والاكل الجرور ويتاكد مع غسل الفم لمن يريد تجديد
الجماع او نوما او طعاما ومنها الاذان في المسجد للذكر والاقامة لها لكل
واحد ويتاكد الطهر والاستقبال القيام فيهما واجابتهما للمستمع كقولهما
ويبدل حيعلتي بالحول والقوة الا بالله وفي لفظ الاقامة قامت الصلاة اقامها الله
وادامها ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم رب هذه الدعوة
التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما
محمودا الذي وعدته ومنها المحافظة على الصلاة في اول الوقت ومنها سجدة
التلاوة لقارئها اذا بلغ الموضع للمأموم والسامع الا ان يكون مصليا

ولا يسجد الا لله امام ومن سجدة الشكر لتجدد نعمة او دفع

نقمة او رؤية مبتلى في بدن او غيره ويكبر غير المصلي للاحرام بسجود

الثلاث والهوي والرفع ثم يسلم والمصلي يكبر للهوي والرفع فقط

ويهوي بعد رفعه فقط من الهوي ومن التضحية كل عام بجذع من ضان

او ثنية من غيره بشرط السلامة من عيب ينقص القيمة كالعور والعرج او ينقص

بعض اللحم ولو في عضو كالجب وكالعرج البين وقطع بعض الاذن

او شحم الالية الا القرن والخصية وقطعة من الجلد ومن العقيقة بما

يكون عن الطفل ويحب بيتها او التصدق وتتبع من لحمها ولو مسكنه

ويكون بيانها في التضحية ووقت التضحية بعد قدر صلوة العيد

ويعطيها الى اخر التشريق وفي العقيقة كما ولد الى يوم ثم الى حتى يموت

وكذا الختان يجب على من بلغ وهو قبل سن البلوغ على وليه ان تولى له

ومن الضيافة واكرام الضيف بحسب المقدرة ويكره التكلف ومن

المصافحة لكل لقاء وليكاثر او ليصليا على النبي صلى الله عليه وسلم

ويدعوا او يعانق وقت من سفره ومن القرض من تملك ان رد مثله

احسن او اكثر من شرط فاحسن وهو افضل من الصدقة وان شرط ما ينتفع

المقرض

المقرّ به مع بقاء دينه نهوراً ومن الوقف ويصحّ في كلّ ما ينتفع به
مع بقاء عينه في غير جهة معصية ومن العتق والابراء من الدين وشرطه
علم المبرئ بقدره وتحريره ويكون تعليقه بالموت فقط كالوقف وإنّما
انتظار العصر واجب وللاربعة المذكورة احكام مذكورة في المطوّلات
ولا يصحّ كالهبة الّا من جائز التصرّف ومن الوليمة وكذا سنّها للعرس
والختان وتجب الاجابة في العرس ان لم يخصّ الاغنياء ولا هناك منكر في
وقيل تجب في الختان ايضاً ومن عيادة المريض ولو رمداً ويكون غبّاً
ولا يطيل المكث الّا ان يعلم رغبة المريض في الزيادة ومنه السواك
سيّما عند الصلوة والنوم والانتباه ويحصل بكلّ خشن حتّى بثوبه
والاكتحال وتراً والادّهان غبّاً وتقليم الاظفار وقصّ الشارب بحيث
يظهر حمرة الشفة فقط وازالة شعر العانة والابط وتاخير ما ذكر
بعد الحاجة مكروه وبعد الاربعين اشدّ والغسل بعدها احسن

والمنهيّات قسمان حرام ومكروه والمحرّمات قسمان كبائر وصغائر
ومن الكبائر القتل والزنا واللواط والسرقة والقذف والفرار من الزحف
وشرب المسكر والوطئ في الحيض وغصب حقّ الناس وشهادة الزور

واليمين الغادرة وعقوق الوالدين وهو ما يتأذى به تأذيا ظاهرا وقطع
الرحم واكل مال اليتيم واكل الربا ولعله وهو بيع الذهب والفضة
بذهب او فضة وبيع الطعام بالطعام مؤجلا او مع عدم القبض في
المجلس او بيع شيء مما ذكر بجنسه متفاضلا بالكيل فيما يكال وبالوزن
فيما يوزن وبيع نقد او طعام بجنسه مع غيره ومن بيع الجنس
بالذي فيه بجنسه لعدم تحقق المماثلة والطعام هنا ما يقصد
لطعم الادمي ولو دواء ومن الكبائر ايضا خيانة الكيل والوزن ونحوه
وترك الصلوة وتقديمها على وقتها وتأخيرها عنه عمدا او ترك الزكوة
وترك صوم رمضان وفطره بلا عذر وترك الحج للقادر اذا مات ولم
يحج واخذ الرشوة ليبطل حقا او يحق باطلا وكتم الشهادة والقيادة
كلها ومن ضرب المسلم بغير حق وسب الصحابة والوقيعة في العلماء والسعي
الى الولاة بما يضر مسلما ولو صدقا وقبولها من الولاة واكل الميتة
وقطع الطريق والظلم وسب القرابة واحراق الحيوان الا اذا كان موذيا
وتعذر قتله بغير الاحراق كالنمل ومن الكبائر ايضا النميمة وهي نقل
قول الغير بكرهها او يحرم ذكره لفعلة الفساد والكذب على رسول الله

صلى الله عليه وسلم والإياس من رحمة الله والأمن من مكر الله ومن الذنوب
العظيمة مراياة الناس بعبادة اعتقادا كان الله احب اليه العبادة فهو الرياء
وعبادة اخرى باطلة وان كان الباعث فيها الاخلاص وقارنها بعض ريا نقصت
بقدر ما جمع من الريا وان تساويا الباعثان سقطت العبادة نسأل الله العفو
ومنها الكذب ان كان فيه اذى او ضرر وان الكذاب بغير اذى ويصير ابي
انه من الصغاير ومن الذنوب العظيمة ايضا غيبة المسلم وهي ذكرك اياه
بما يكره ولو صدقا الا للنصيحة وان التظلم او تعريضا او ايما كان هو بستر
والتكبر على المسلم وقدرة النبي بمحاكاة المؤمن بقول او فعل ظاهرا وباطنا
والتحريض به بهما ومنها ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اليقين المحقق
بالمنع باليد والتحرك ان قدر والا فباللسان والا فبالقلب ويطرق
الموضع ان لم يتيسر ازالة المنكر كارها واذا سمع او توقع منكرا به
فان الرضى به مشاركة الفاعل في الاثم وان سمع معروفا يعرفه ومنها
السعي بغير علم والبحث على عورات الناس والتفتيش عنها والطرش
وافشاء التزويجة من زوجها بغير عذر شرعي والمبالغة على الميت بتركها لبسه
او بلبسها جديدا او لطم او مطر او شق ثوب ومنها الغسل التو والقطان ونحوها

والميسر وهو كل ما فيه قمار حتى لعب الصبيان بالجوز ونحو ذلك واظهار شعار

الفسق كاجتماع الرجال والنساء مكشوفات للعب ونحوه والوشم ووصل

الشعر بشعر آخر ووشر الاسنان وتفليجها وثقب الحاجب الا الاذن من الانثى

للزينة وعلى كل الفاعل والمفعول به وخصي الحيوان الا لحاجة والنبات

ويكره من تعذيب الحيوان الا لحاجة كالنحر ومنها حسد المسلمين وهو

كراهية النعمة له ومحبة التنزله وتمنيه زوال النعمة عنه ولو طلب مثله

فهي غبطة ولا يعيبه والبطر ولم يكرهه من نفسه ومنها سب المسلمين

الا للانتصار او مصلحة والدعوى على احد بالباطل ومنها الاعجاب

بالعمل وهي رؤية العمل وادراره من نفسه لا من حيث المنة من الله عز وجل

بر وهو محبتها او ينقص زوال الصدقة وهو محبط لها

ومنها الفضائح كالنظر الى عورة او استماعه الا للشهادة او لازالته او

الكراهة على الجمهور والالزمة مفارقة كالكذب بالاصرار ولو هزلا

الا للجهاد او لاصلاح او دفع شر او الضحك من العورة او الترجح من

النساء وكثرة الغزل والضحك بالنساء والاطلاع على بيوت

المسلمين والتحرق فوق ثلاثة الا لعذر شرعي والتبختر في المشي

ومنها التسمع

ومجالسة الفاسق للايناس والتخطي لرقاب الناس والامام يخطب
الا لفرجة قبله بصف او صفين والاستقبال والاستدبار في الخلاء
بلا ساتر في غير المعد لذلك وقبلة الصائم المحركة للشهوة ومواصلة الصوم
والاستمناء بيد غير الحليلة ومس الاجنبية والخلوة بها ونظر امرأة
وغيرها بشهوة الا الزوجة والسرية وسفر المرأة لغير زوج او محرم
او نسوة ثقات والبيع اجيب والسوم على سومه بعد تقرر الثمن والخطبة
على خطبة اذا اجيب الا باذن وتلقي الركبان للشراء منهم قبل علمهم بسعر
البلد وبيع الحاضر للغريب بقدوم متاع تعم الحاجة اليه على التدريج
اي بدله الحاضر والنجش وهو الزيادة في الثمن لخدع غيره والغش
في البيع بلا ايجاد عيب وكشف العورة ولو في خلوة لغير عذر ونظرها
من غير نفسه وحليلته وتسويد الشيب والحناء للرجل بغير حاجة وتغير
الشعر ولبس الرجل واستعمال الذهب والحرير او ما اكثره من الحرير
بلا عذر كحرب وحكة وتشبه الرجال بالنساء وعكسه وهو شديد
الحرمة والسؤال لغني بمال او حرفة ومنها الحقد وهو اضمار السوء
للمسلم وظن السوء فيما اراد في الحقد او لم يكن همهما من نفسه

ومنها اللهو بالآلات المطربة كالرباب والطنبور والأوتار واسماع ذلك
واستماع الغناء من اجنبية امرأة حتى النساء واتخاذ كلب الا للصيد
او حفظ ومنها أكل جميع المحرمات كالميتة والحشيشة وغيرهما
القليل والكثير ومنها ترويع المسلم وهو ما يفعله الناس من اخذ متاع الغير
سترة على سبيل المزاح وهو حرام الا ان تبين بالضحك والمزاح و
منها قول الفحش وهو كل ما يستحيى من ذكره وكل حرام غير الكبائر فهو
من الصغائر واما المكروهات فكثيرة ومنها تعاطي المحرم لعظم تغليظ
الشرع فيه وكذلك اخلاف الوعد فاياك ان تعد شيئا الا وتفي به الا لعجز
او ضرورة ومن وعد ونيته ان لا يفي فهي خصلة من النفاق ومنها المماراة
وكثرة الخصومة من الحمق وكثرة المزاح وكثرة الكلام مما لا يعني وهو
ما لا يحصل به نفع ولا تركه ضرر الا لحاجة كايناس زوجة او ضيف او
صديق او مسلم بعد الحاجة والسمر بعد العشاء الا لذلك او في
خير وكثرة الكلام والمزاح والضحك يميت القلب ومنها دخول
الحمام والطفل ومن اكل ذا ريح كريه المسجد اذا اشتد التحبيس في
الاولين وقيل يحرم ومنها كثرة الشبع ودوام الشبع ودوام التوسع

في انواع الاطعمة ولذاذتها الشهوة وتقويل النساء بلا عذر ومن
الفكر في النساء شهوة والكلام حال الجماع بغير شرح التحليلة ومن رطوبة
الرجل بعد دامع ندرة الحجامة وهو شديد الكراهة يدل على حمق
علي اولعل شيء فمن ذكرنا الشبهة في قول او فعل كان يتكلم بما لا يفهم
معناه او يشك في ثانية او يكتب بلا عذر او يأخذ ما يشك في حله
مما يدل على ذلك من علامة في المال او صاحبه كالامراء او قرينة كان يبيع
مال كثير بثمن يسير وكذلك في بيع ثمين وكل ما اخذ بغير يقين من وجه ما
او صح من جهة على غير وجه ما حدد الشرع في احد ابوابه من معاملة ونحوه
الفصل الثالث في الاحكام الخمسة قد علمت مما تقدم ان التقوى
ملازمة امر الشرع في احكامه وهي خمسة تندرج فيها مجموعة **وهي**
الواجب وهو الفرض وهو ما امر به الشرع وفاعله ماجور وتاركه آثم
والمندوب وهو سنة ومستحب وهو ما امر به الشرع ولم يلزم به
وفاعله ماجور وتاركه مسامح عنه **والحرام** وهو ما نهى عنه الشرع
والزم بتركه ففاعله آثم ويعرض للعقوبة **والمكروه** وهو ما نهى
الشرع عنه ولم يلزم بتركه وفاعله متعرض للوم وهذا ان فيها

من تركهما اثما اخر والمباح وهو ما لا ثواب ولا عقاب في فعله ولا تركه
نعم من فعله ليتقوى على الطاعة او اعان عليها احسن والتوسع فيه للشهوة
نصيح للقلب واستيناس بالعدم وهو طريق لركوب البلايا ومن اطاع
الله تعالى فقد نجا ومن عصى او تهاون بانكار وحدانيته او كمال وصفه او بعثة
الانبياء او بكتبهم او شيء من القرآن ولو حرفا من المتواترة او البعث بعد
الموت او انكر احكام الشرع المجمع عليها او شيء منها وهو عالم او استهان
بما عظم الله تعالى كالنبي والمصحف فهو كافر حلال الدم مخلد في
النار ان لم يتب سواء فعل ذلك جهدا او عنادا او هزوا ومن عصى الله
بالكبائر والاصرار على الصغائر فهو فاسق لا يقبل شهادته ولا تولية
وهو متعرض للعقوبة ان لم يتب ولم يعف الله عنه ومن عصى بغير ذلك
فامره الى الله فمن تهاون بالادب عوقب بحرمان السنن ومن تهاون بالسنن
عوقب بحرمان الفرائض ومن تهاون بالفرائض عوقب بحرمان الايمان والاعمال
بحرمانهما ومن تهاون بالمعاصي وداوم عليها يخشى عليه سوء الخاتمة وهو
الموت على الكفر نسال الله العافية والتهاون بالمكروه يجر الى الحرام نسال
الله التوفيق ومرافقة السلامة في الاخرة من كل شيء ولنعمل ما يكمل ان

حاله

فالمعتبر عند الموت ويفعل مع الناس ما يحب ان يفعلوا معه والسلام

فصل والصبر على الفرض وترك الحرام فرض وعلى النوافل نفل
وفي المصائب والالام بترك الجزع والشكوى فرض وما زاد نفل والصبر على
اذى الناس بترك الانتصاف نفل كبير وشكر الله تعالى واجب لان كل نعمة
منه فرض واستحضار ذلك بالقلب في كل حال اصل عظيم في الدين والشكر
بالقول اصل فرض وهو الثناء عليه بجميل نعمه ومن قول العبد الحمد لله فانما
الشكر بفعل الطاعات فرضه واجب ونفله نفل والتهي بما امر الله تعالى
فالشكوى عن الامراض على الادلة فرض وقطع مطارحات النفس ونحوها
والصلاة بانه يصليه ورد العلم مع ذلك افضل وما كان ذلك عن معصية
او مكروه او ترك فرض خرجت ما عيار العبد فيرى من حيث انه ابتلاه الله تعالى
ويكرههما من حيث يكرههما الله ويتوب عنها ويعتب عليها من حيث انها مخالفة
لامر الله تعالى موجبة لعقوبة والصبر والشكر مكملان في الدين لا انتهيهما
ولابد من مجاهدة النفس والمرعاة لهما في ذلك وكل امر حق يحصل بهما
للنجح ثم يعد تمام حين يسعى الكمال النقصان ويبدأ من ما فات والشكر
على ما حصل والصبر في ذهاب هذا الخطاب والله الموفق

ويجعل كل شيء يستعمل امره مما لا يدريه يسأله العقول والمساكين بعد
ذلك بعلم ما لا يعلم ولا يتقدم احد ان يتعلم حتى يتعلم **فصل**
ويستحب ان يخلص النية في كل ما يفعل ويتركه من سكون وحركة ومنه صح
الصدق في ذلك ويستحب ان لا يترك الفكر وهو قسمان احدهما النظر بالقلب
في عجائب صنع الله في سمائه وارضه وما بينهما وما فيهما من الملائكة والانوار
والظلمات والشمس والقمر والنجوم والجبال والبحار والانهار والدواب
والنبات والاشجار والجمادات والمعادن والسحاب والرعد والبرق والرياح
والمطر وغير ذلك مما نعلمه ومما لا نعلمه اكثر ويتفكر حكمة الله في جميع
ذلك فليس شيء من ذلك خاليا عن حكم كثيرة ويتفكر ايضا في نفسه وروحه
وحواسه وعلمها وحركتها للامور وما يصيبها من نوم ويقظة وجوع
وشبع وسهو وفرح وكرب وهم وغم وغير ذلك وكيف عرفه الله ببطن
في ظاهر جسمه وحواسه وباطن جسمه وما يحتوي عليه كل ذلك
وغير ذلك من عجائب صنع الله وهو باب معرفة الله تعالى وثانيهما
التفكر في قرب الموت وانه غير معلوم متى يأتي الموت ولا ينفع الندم
وانه كان ساعة من عمره يكسب به اشياء ان عليه امر في طاعة الله

له والاقتداء به لا ينقطع **فصل** ومن افضل الطاعات في دين الله
تعالى صلوة النوافل وصوم التطوع وقراءة القران وذكر الله تعالى
وكذا الدعاء سيما في اوقات الاجابة والازمنة والامكنة والاحوال
ولها اداب ياتي ومنها الصدقة التطوع ولو بالقليل وهي في رمضان
افضل وكذا للقريب والجار والصهر والمحتاج والصلحاء ومن
الصلوة المتأكدة صلوة العيدين والكسوفين والاستسقاء وتعجل
ويستطعمون ويتزينون للعيد ومنها صلوة الوتر والتراويح والضحى
ورواتب الصلوة وللصبح ركعتان وللظهر اربع قبله واربع بعده
واربع قبل العصر وللمغرب ثنتان قبله وثنتان بعده وكذا العشاء
وركعتان سنة الوضوء وركعتان تحية المسجد وقيام الليل ما تيسر
من الصلوة وان لم يتفق فالوضوء والاذكار والذكر الذي به او من احسن
والصلوة عن موضع وافضل الذكر القران الا فيما شرع بغيره ومن
في الصلوة افضل ويقرأ في سنة الصبح الكافرون والاخلاص وكذا في
سنة المغرب والقبلية والبعدية وتحية المسجد وسنة الوضوء
ويصلي الاشراق ركعتين بعد ارتفاع الشمس **فصل**

ويستحب ان لا يترك صوم عرفة ويوم قبله وتاسوعاء وعاشوراء وتاليه

وايام البيض وستة من شوال ويحرص على الصوم مطلقا خصوصا الاثنين

والخميس **فصل** يستحب المداومة على قراءة القرآن والذكر

والدعاء بالليل والنهار ويحرص على حلقة الاسبوع اول الليل والنهار

وقراءة يس وتبارك وقراءة المسبعات العشر قبل طلوع الشمس وقبل

غروبها وهي الفاتحة وآية الكرسي والكافرون والاخلاص والمعوذتين

وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله

العلي العظيم اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وآله وصحبه وسلم

اللهم اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات

الاحياء منهم والاموات اللهم افعل بنا وبهم عاجلا وآجلا في الدين والدنيا

والآخرة ما انت له اهل ولا تفعل بنا وبهم عاجلا وآجلا في الدنيا

والآخرة ما انت له اهل ولا تفعل بنا وبهم يا مولانا ما نحن اهل انك

غفور حليم جواد كريم رؤوف رحيم **فصل** يستحب ان يواظب

على الاذكار في الصباح والمساء فانها وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم

ولها فضل عظيم وهي هذه اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك

وانا على

وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت

ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت

اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق ثلاثا بسم الله الذي لا يضر مع

اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاثا رضيت بالله

ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا ثلاثا

اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن

واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من

غلبة الدين وقهر الرجال اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت

وانت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول

ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد

احاط بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت

اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم امنت بالله وملائكته وكتبه

ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره وكذلك يقول في كل يوم

عشر مرات بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وكذلك مائة مرة اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي واله وصحبه وسلم تسليما

من الاستغفار سيما قبل غروب الشمس ولحن الليل والادعية والاذكار
كثيرة وكلما اراد تحسن لكن المداومة على القليل في كل شيء احسن من
الكثير مع عدمها او مدة ويفتتح الدعا بقوله الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي
نعمه ويكافي مزيده ثلاثا اللهم يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك
وعظيم سلطانك ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو ويختم
الدعا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين وينبغي
في الاذكار والادعية تفقه قلبه ويتادب بآداب ذلك بما امكن من طهارة
واستقبال ونظافة ثوب وسكينة ويرفع يديه ثم يمسح بهما وجهه
الآتي الصلاة **فصل** في الاذكار وادعية متفرقة لها فضل عظيم
من ذلك دعاء الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم
لا اله الا الله رب السموات ورب العرش الكريم وكذلك لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين يا حي يا قيوم برحمتك استغيث سبحان الله
وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وافضل
الثناء على الله سبحانك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
واذا سر يقول الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وعند ما يكره الحمد لله

على

على كل حال ومن ذلك استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب
اليه وثلثا الفضل سيما عند النوم وبين سنة الصبح والفرض ويوم الجمعة
فصل اذا اراد النوم اضطجع على يمينه مستقبلا وقال باسمك
اللهم احيا واموت وباسمك ربي وضعت جنبي وباسمك ارفعه وان
امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين
ويقرأ حينئذ او قبله اية الكرسي وخواتم البقرة ويقرأ في يديه وينفث
فيهما الاخلاص والمعوذتين بلا ريق ثم يمسح بهما رأسه وجسده يبدأ
بالمقبل يفعل ذلك مرات ثلث ويقرأ الكافرون وينام عقبه ويقول استغفر الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلثا ثم يهلل حتى ينام فاذا استيقظ
ذكر الله تعالى ومن ذلك الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور
اصبحنا واصبح الملك لله والعظمة والسلطان لله والعزة والقدرة لله
رب العالمين فاذا لبس ثوبه قال بسم الله الحمد لله الذي كساني ما اواري
به عورتي واتجمل به في حياتي فان لبس جديدا قال الحمد لله الذي
كساني هذا الثوب ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة فاذا نزع ثوبه
قال بسم الله الذي لا اله الا هو فاذا اراد الوضوء سمى اوله وحمده ويقول

في وسط الوضوء اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي
ويقول بعد الوضوء أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً
عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واجعلني من
عبادك الصالحين سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك
وأتوب إليك اللهم صلّ على محمد وآله وسلم وإذا خرج من الدار قال بسم الله
توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله رب أعوذ بك أن أَضِلّ أو أُضَلّ
أو أَزِلّ أو أُزَلّ أو أَظلِم أو أُظلَم أو أَجهَل أو يُجهَل عليّ ويقول بعد الوتر
سبحان الملك القدوس وربنا سبوح قدوس ورب الملائكة والروح جللت
السموات والأرض بالعزة والجبروت وتعززت بالقدرة والبقاء وقهرت
العباد بالموت اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك
وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك ويقول عند كثرة
الذنوب اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك أرجى عندي من عملي
ثلثا والكرب وعند الضر أو الحاجة يصلي ركعتين ثم يقول اللهم إني أسألك
وأتوجه إليك بنبيك محمد صلى الله عليه وآله نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك
إلى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي اللهم شفعه فيّ ويقول عند الإفطار

اللهم

اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت
الاجر ان شاء الله تعالى ويقول عند الرعد والبرق سبحان من يسبح الرعد بحمده
والملائكة من خيفته سبحان ربي سبحان الله وللصواعق اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا
تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك ويقول عند الرياح واذا عطس الحمد لله
رب العالمين على كل حال فيقال له يرحمك الله فيرد يهديكم الله ويصلح بالكم
ويكره ولا الاكل يسمي ويأكل مما يليه ويكره الشرب ويتنفس خارج الاناء ثلاثا
ويحمده ويسمي في كل مرة ويقول بعد الطعام الحمد لله الذي اطعمني هذا
الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة ويكون باليمين ويكره اكل الاهل
وعطاء ومناولة غير مستقذر بالشمال وكل مستقذر باليسار ويكره
عكس ذلك ويقول في السلام على الناس ولو واحد السلام عليكم
والاكمل ورحمة الله وبركاته ومغفرته وبره ويرد وعليكم السلام
ويدعو للمحسن اليه ويلزم الغيبة الذي حرم الله عنا عنه وفي
تعزية المسلم اعظم الله اجرك واحسن عزاءك واغفر لميتك وفي المصيبة
انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها
اللهم عندك احتسب مصيبتي فأجرني فيها وابدلني خيرا منها وفي ...

المقبور الحاضر السلام عليكم دار قوم المؤمنين وانا ان شاء الله بكم عن قريب
لاحقون يغفر الله لنا ولكم ويقرأ ويدعوا لهم واذا عطس احدهم يقول الحمد لله
ويذكرهم سبعين ولا احد من رجله وكراهة الناس اليه واذا رأى في منامه
ما يحب حمد الله ولا يخبر الا من يحب واذا رأى ما يكره تفل عن يساره
ثلثا وقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن شر هذه الرؤيا ويتحول الى
على جنبه ولا يخبر بها ولرؤية الهلال يقول ربي وربك الله هلال خير ورشد
الله اكبر اللهم اهله علينا باليمن والايمان والسلامة والتوفيق لما تحب
وترضى فاذا دخل السوق قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ويستحب ان يرفع صوته
بها ويسمع اللهم اني اسئلك من خير هذا السوق وخير ما فيها
واعوذ بك من شر هذه السوق وشر ما فيها ويقول قبل قيامه من كل
مجلس سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب
اليك وفي اول كل مجلس ولعله البسملة والصلوة على النبي صلى الله عليه
وسلم وعند صياح الديك يذكر الله ويسأله من فضله ولصوت الحمار والكلب
يستعيذ من الشيطان واذا عاد مريضا سلم ويسأله كيف حاله ويهناه

ويسأله العافية ويوصيه بالصبر والصلاة وحسن العمل والعدل في الوصية
ويطمعه في العمر ويدعو له فيقول أسأل الله العظيم رب العرش العظيم
أن يعافيك ويشفيك سبعا ويقرأ عليه الفاتحة وآيات الشفاء والمعوذات
ويعوذها ويسأله الدعاء وإذا كان قريب الموت لقنه الشهادة لا إله إلا الله مرة
ثم إن تكلم بكلام آخر أعادها عليه مرة أخرى وهكذا إذ المقصود أن تكون
آخر كلامه ولا يلح عليه ولا يقول له قل لئلا يضيق بأنه كربه بين يديه
حتى يتلوها ويعرض عليه الماء كثيرا ويقرأ عليه يس

فصل

ويقول عند الغضب أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويقعد ثم يضطجع
ثم يتوضأ إن لم يذهب وإذا هم بأمر قال اللهم خر لي واختر لي سبعا
والأولى صلاة ركعتين ثم يدعو بدعاء الاستخارة اللهم إني أستخيرك
إلى آخره والموسوس في الإيمان يعرض ويتعوذ ويقول آمنت بالله ورسله
هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم ويقول الموسوس
في الصلاة أعوذ بالله منك يا خنزب ويتفل عن يساره ويخفف الطهارة ويتساهل
بهمته في الأمر فقطا ولا يلتفت إليها يبتغي من كل الفساد والسلامة
من شر الربا اللهم إنا نعوذ بك أن نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك

بـ لا نعاس ثلث مرات كل يوم وإذا رأى صبيا ليحياه الذي عاما

ثم باستهلاله وتصلي على كثير ثمن حلو يصيبه لا يقول ولدك بسر او يدعو

له وليد تدفع العين بسم الله ما شاء الله لا قوة الا بالله اللهم بارك فيه

ولا تضره وحصنته بالحي الذي لا يموت ابدا ودفعت عنه السوء بالف

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واعوذ بكلمات الله التامات من

غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون وب

ويرقيه بهذين ايضا ويقول بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك ومن

كل عين وحاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك ويقول اللهم اذهب حرها

وبردها ووصبها ثم يقول قم باذن الله وللديع الفاتحة سبعا ولدغة

العقرب يمسح بماء وملح ويقرأ عليها الكافرون والمعوذتين ولكل قرحة

يمسح السبابة بريقه بالارض ثم يرفعها قائلا بسم الله تربة ارضنا

بريقة بعضنا يشفى به سقيمنا باذن ربنا ويمسح به وكذا ان وضع

اصبعك عليه ويقول بسم الله ثلثا اعوذ بعزة الله وقدرته من شر

ما اجد واحاذر سبعا ولوجع البطن والاذن والضرس سق العطاش

بالحمد والمعوذتين الله نور السموات الاية ولما جاء الشيطان الاية وللحما

بسم الله الكريم نعوذ بالله العظيم من كل عرق نعار ومن شر حر النار
وللحمى اعوذ بالله الخالق البارئ من الربع والثلث والمثلثة اربع سبعا
ولو كتابا او قلبا يا نار الاية وآيات التخفيف الثلاث ولدفع الحزانية
الكرسي في الاذان وللمذنب اللهم اني اعوذ بك من اليم الحر بكذلك
اللهم اكفني بحلالك عن حرامك الحسين وايده ورد في الحديث ان رجلا
شكى الفاقة واشترى بها نسمة او عتقه من النار وبها وفقه عمل من
لا كفى من العاربين **فصل** في ادعية بعد جميع الصلوات وقت بعد
صلوة اللهم ارزقنا الاستقامة وحسن الخاتمة ولذة النظر الى وجهك
الكريم ومنها ربنا آتنا في الدنيا حسنة الاية وسائر الادعية المذكورة
في القرآن اللهم انا نسئلك الهدى والتقى والعفاف والغنى اللهم احسن
عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة اللهم
لا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا
ولا تسلط علينا من لا يرحمنا اللهم انا نسئلك موجبات رحمتك
وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة
والنجاة من النار اللهم انا نسئلك الطيبات وفعل الخيرات وترك المنكرات

وحب المساكين اللهم يسرني لليسرى وجنبنا العسرى واجمع لنا خير
الآخرة والأولى اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي
يبلغني حبك اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة وهو
دعاء عظيم وكذلك هذا اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر
الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك إنك أنت الغفور الرحيم
وهو يستحب في آخر الصلاة ويقول بعد صلاة الصبح والعصر والمغرب
وهو جالس عشر مرات لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير وبعد الصبح والمغرب سبع
مرات وهو جالس حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم ومن قال لا حول ولا قوة إلا بالله كانت له دواء من تسعة وتسعين
داء أيسرها الهم وإذا توجه بلاء أو أمر مهول فليقل حسبنا الله ونعم
الوكيل وعلى الله توكلنا وإذا فزع أو وجد وحشة أو أرقا فليقل أعوذ
بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات
الشياطين وأن يحضرون ولذلك تكتب وتعلق في عنق الصبي لأجل
الفزع وإذا أتى مولود أذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى حين ولادته

ودي

وإن عاد وفي تعويذ الطفل أعوذ بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة
ومن كل عين لامة وإذا انتبه فليقل لا إله إلا أنت وإذا رأى وجهه في
المرآة قال اللهم أنت حسنت خلقي فحسن خلقي وحرم وجهي على النار
وإذا رأى الحريق فليكبر أو يؤذن وإذا رأى على أخيه المسلم ثوبا جديدا
قال تبلي ويخلف الله وإذا كان في أمر وسمع ما يكره فلا يتطير قال
صلى الله عليه وسلم من ردته الطيرة عن حاجته فقد أشرك وكفارة
ذلك أن يقول اللهم لا خير إلا خيرك ولا طير إلا طيرك ولا إله غيرك
وكذلك عند الطيرة اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ولا يذهب
بالسيئات إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك وقيل من أصابته طيرة وصلى
على النبي صلى الله عليه وسلم خمسا وأربعين مرة ذهب عنه الوجع
في الوقت **فصل** اعلم أن جوارحك نعم من الله تعالى عليك
وأمانة لديك فإذا استعنت بها على معصيته كان غاية الكفران
ولتعلم أن جميع أعضائك تشهد عليك يوم القيامة فاحفظ بذلك من
المعاصي خصوصا أعضائك السبعة وهي العين والأذن واللسان
والبطن والفرج واليد والرجل فأما العين فإنما خلقت لك لتهتدي

ان تتعرض لذلك واعلم انه ينقص من قدرك عند الناس ويوجب مقتك
عند الله تعالى واذا اردت معرفة ذلك فانظر الى امثالك اذا اثنى
على نفسه غيرك كيف يستكره قلبك ويستثقل طبعك فكذلك انت اذا اثنيت
على نفسك السادس اللعن فاياك ان تلعن شيئا مما خلق الله تعالى
من حيوان او طعام او انسان بعينه السابع الدعا على الخلق واحفظ
لسانك من الدعا على احد من خلق الله تعالى وان ظلمك فكل امره الى
الله تعالى الثامن المزاح والسخرية والاستهزا بالناس فاحفظ
لسانك منه في الجد والهزل فانه يريق ما الوجه ويسقط المهابة
ويجر الوحشة ويؤذي القلوب ويغرس الحقد فيها وهو مبدا
اللجاج والغضب والتقاطع وان مازحك غيرك فلا تخض فيه تسلم
فهذه مجامع افات اللسان ولا يعينك عليه الا العزلة وملازمة الصمت
الا بقدر الضرورة فاحترس من حيلة فانه اقوى سبب لهلاكك
في الدنيا والاخرة واما البطن فاحفظه عن تناول الحرام والشبهة
واحرص على طلب الحلال فاذا وجدته فاحرص ان تقتصر على ما دون
الشبع فان الشبع يقسي القلب ويفسد الذهن ويبطل الحفظ

ويثقل

ويثقل الاعضاء عن العبادة والشح بالحلال الصرف فكيف بالشبهة فكيف بالحرام

واما الفرج فاحفظه عن كل ما حرم الله تعالى وكن كما قال الله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم ولا تتوصل الى حفظ

الفرج الا بحفظ العين عن النظر وحفظ القلب عن الفكر وحفظ البطن

عن الشبهة والشبع واما اليدان فاحفظهما ان تضرب بهما مسلما او تتناول

بهما مالا حراما او تؤذي بهما احدا من خلق الله او تخون بهما امانة او وديعة

او لمانة او تكتب بهما ما لا يجوز النطق به فان القلم احد اللسانين فاحفظ القلم عما يجب حفظ اللسان عنه

كاللسان واما الرجلان فاحفظهما عن ان تمشي بهما الى حرام

او الى ابواب السلاطين الظلمة من غير ضرورة فهو معصية عظيمة واعلم ان

جميع حركاتك او سكناتك نعمة من الله تعالى عليك فلا تحرك شيئا منها

في معصية الله تعالى واستعملها في طاعة الله تعالى واعلم انك ان قصرت

فعليك يرجع وباله وان شمرت فاليك تعود ثمرته والله غني عنك وعن

عملك وقد قال الله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم

فصل في معاصي القلب اعلم ان الصفات المذمومة في القلب

كثيرة ولكن اصولها اربع وهي الحسد والرياء والعجب والكبر فاجتهد

في تطهير قلبك منها ومعنى الحسد ان تتمنى زوال النعمة عن غيرك وصا

الحسد في عذاب دائم لأن نعم الله على الخلق كثيرة وذلك يشق عليه فهو
في عذاب دائم في الدنيا وعذابه في الآخرة أشد ومفض إلى باطن المزلة
في باب الخلق فيفرح إذا علموا بعبادته وأعماله الحسنة وقد يفعل
العبادة حتى ينظر إليه بعين التعظيم وهو الشرك الخفي وقد سبق
حكمه وأما الكبر والعجب فهو أكبرها وهو نظر العبد إلى نفسه بعين العزة
والاستعظام ونظره إلى غيره بعين الذل والاحتقار وعدم قبول
الحق ممن كان وتقدمه على الناس أن يقول أنا وأنا كما قال إبليس أنا خير منه
وثمرته في المجالس الترفع والتقدم وطلب التصدر في المجلس والكلام
والاستنكاف من أن يرد عليه كلامه فكل من يرى نفسه خيرا من أحد من خلق
الله تعالى فهو متكبر واعلم أن الخير من هو خير عند الله في الآخرة وذلك
لا يعرف إلا بالخاتمة فينبغي أن تنظر الناس كلهم خيرا منك فإن رأيت صغيرا قلت
هذا لم يعص الله وأنا عصيته فهو خير مني وإن رأيت كبيرا قلت هذا قد عبد الله
قبلي فهو خير مني وإن رأيت كافرا قلت ربما يسلم ويختم له بخير العمل ولا أدري
ما يختم لي وما يخرج الكبر فبذلك إلا أن تعرف أن الكبير من هو الكبير عند الله
وذلك موقوف على الخاتمة فيشغلك خوف الخاتمة عن التكبر والافتخار

الحسد والرياء والعجب والكبر كثيرة حد ثناها الا الاختصار واحذر صحبة

الاحمق ويسمى الحالق وهو الذي لا يملك نفسه عند الغضب والشهوة وصحبة

الفاسق والجريء على الله باو الكذاب وكن في جميع امورك

في اوسطها ولا تبطر في عطيتك ولا تكثر الالتفات ولا تقف على الجماعات

وتحفظ من تشبيك اصابعك والعبث بلحيتك وخاتمك وتخليل اسنانك

وادخال اصبعك في انفك وكثرة بصاقك وتنخمك وطرد الذباب عن

وجهك وكثرة التمطي والتثاؤب في وجوه الناس وفي الصلاة والتزين

تزين المرأة ولا تشد لينة الا للعبد وتحفظ من كثرة الكحل والاسراف

في الدهن ولا تلح في الحاجات ولا تشجع احدا على الظلم ولا

تمد رجلك بين الناس ولا تفرقع اصابعك ولا تمازح امتك ولا عبدك

ولا خادمك فيسقط وقارك من قلوبهم واذا خاصمت فتوقر وتحفظ

من جهلك وعجلتك وتفكر في كلامك ولا تكثر الاشارة بيديك ولا تكثر

الالتفات الى من وراءك ومن قربك السلطان فتحفظ وكن منه على

حذر الشياطين ولا يكن مالك اكرم من عرضك ولا تناصح رجلا وعدوه

اخر وعليك بحفظ السر تحظ من الله وعليك بحفظ السمع عن

كلام الجهال والباطل وكلام النساء جملة وعليك بترك معاشرة النسا
جملة الا بقدر الضرورة مع المحرم وعليك بترك الجلوس في طريق
المسلمين وعليك بمجانبة من يبغض الصالحين وعليك بذكر الموت
والقبر ووحشته والمغتسل والة الحمل وعليك بصحبة من يذكرك
الموت والاخرة والصالحين وعليك بنظر من يذكر المحبين وطاعة ائمة
ومحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيت رسول الله واولياء
الله ولا تقف في موضع التهمة وعليك بالاستغفار خصوصا
في الاسحار وعليك بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم سيما ليلة
الجمعة ويومها ولا تظن بنفسك خيرا واعتقد في سائر المسلمين الحسن

فصل واعلم ان من علامات قرب القيمة ان يرفع العلم ويكثر
الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال وتكثر النساء
وتضيع الامانة وقرب الامام باطنا المهدي وهو من اولاد فاطمة
روي انه عربيا اسمه محمد ابن عبد الله يملك الارض سبع سنين ويملأ
الارض عدلا كما ملئت ظلما ويكثر الخير في ايامه وتظهر له كنوز
الارض ويعطي الناس كثيرا ويحيي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible]

ومن أكبر العلامات ظهور المسيح الدجال وهو رجل شاب أعور
العين اليمنى أحمر جسيم قصير ومسح الخطوات جعد الرأس حسن
الشعر كثيرة معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار ومن فتنته أن
يأتي القوم فيؤمنون به فيأمر السماء فتمطر ويأمر الأرض فتنبت
ويمسي سالمهم ثم يأتي آخرين فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف
عنهم فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شيء ويمر بالخربة فيأمرها
فتخرج كنوزها ويدعو شابا ثم يضربه بالسيف فيقطعه قطعتين ثم
يدعوه فيقوم يضحك ويأمر بعض الناس بالمنشار من رأسه إلى رجليه
ثم يحييه ويحيي أيضا ما يحل بساحته أن يأتي الرجل فيقول له أرأيت إن أحييت
لك أباك ألست تعلم أني ربك فيقول له بلى فيتمثل له بصورة أبيه كأحسن
ما يكون ويأتي الرجل قد مات أخوه وأبوه فيقول له أرأيت إن أحييت
لك أباك وأخاك ألست تعلم أني ربك فيقول له بلى فيتمثل له الشياطين
نحو أبيه ونحو أخيه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب
وغير كاتب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الدجال يخرج وإن معه
ماء ونارا فأما الذي يراه الناس ماء فنار وأما الذي يراه الناس

ناره ماء بارد وماؤه نار فمن أدرك ذلك منكم فليقع في الذي يراه نارا فإنه

ماء عذب طيب رواه البخاري ومسلم وقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة أمر أكبر من الدجال رواه مسلم

فأمر الدجال كبير وفتنته عظيمة فيسحر أعين الناس من فتنته

وتنبيههم على أحوال الدنيا وقت خروجه قد قرب ووقت حية وأماراته

في الزمان الأول ولكن وقت خروجه وأما الآن فيسحجها يعني

ملك اليمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن أدركه فليقرأ

عليه سورة الكهف فإنها جواركم من فتنته وقال من حفظ عشر آيات

من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال وقال من قرأ ثلاث آيات

من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال وقال ويمكث في الأرض

أربعين يوما اليوم الأول كسنة واليوم الثاني كشهر واليوم

الثالث كأسبوع وباقي الأيام كهذه الأيام ويقدر في الثلاثة

الأول للصلوة وغيرها قدر هذه الأيام فبينما هو كذلك إذ بعث

الله المسيح عيسى بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق

في ثوبين مصبوغين بصفرة واضعا كفيه على أجنحة ملكين فيطلب

الدجال

الدجال حتى يدركه بباب اللد فيقتله ويبقى عيسى في الارض ويتزوج
ويولد له ثم يموت فيدفن بعد النبي صلى الله عليه وسلم وفي ذلك المدة
يعلمه الله بخروج ياجوج وماجوج وانه لا قوة لاحد بقتالهم
ويامره بجمع الناس الى الطور ويبعث الله ياجوج وماجوج ينسلون
من كل حدب فيمر اوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر اخرهم
فيقول لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا الى جبل
بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض هلموا فلنقتل من في
السماء فيرمون نشابهم الى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة
دما ويحصر عيسى واصحابه في الطور حتى يكون راس الثور لاحدهم
خيرا من مائة دينار لاحدكم اليوم فيدعوا الله عيسى واصحابه
فيرسل الله الهلاك على ياجوج وماجوج في رقابهم فيصبحون
قتلى ثم يهبط نبي الله عيسى واصحابه الى الارض فيجدونها مملوة
من زهمهم ونتنهم فيدعون الله فيرسل طيرا كالبخت فتحملهم فتطرحهم
حيث شاء الله ويستوقد المسلمون من قسيهم ونشابهم وجعابهم
سبع سنين ثم يرسل الله مطرا عظيما فيغسل الارض ثم يحمل رجله

عظيم وتحصل البركة الكثيرة في البلدان والفواكه وفي كل شيء وترتفع
العداوة بينهم ولكن بعد ذلك اذ تبعث الله ريحا طيبة باردة فتأخذ روح
اما هو فتقبض روح كل مؤمن ويبقى شرار الناس مثل الحمير فعليهم
تقوم الساعة وفي تلك المدة تطلع الشمس من مغربها ويغلق باب
التوبة فلا يقبل ايمان كافر ولا توبة فاسق وتخرج الدابة من الارض
بمكة في الصفا في ايام عيسى وهي دابة ذو وبر وريش رأسها رأس
ثور وعيناها عين الخنزير واذناها اذنا فيل وقرنها قرن ايل وصدرها
صدر اسد ولونها لون نمر وخاصرتها خاصرة هرة وذنبها ذنب كبش وقوائمها
قوائم بعير بين كل مفصلين اثنا عشر ذراعا معها عصى موسى وخاتم سليمان
تكلم المؤمنين بالعربية ولن يدركها طالب ولا يفوتها هارب فلا يبقى
مؤمن الا نكتت في جبهته بعصى موسى نكتة بيضاء يضيء لها
وجهه كانه كوكب دري وتكتب بين عينيه مؤمن ولا يبقى كافر الا نكتت
وجهه او بين عينيه بخاتم سليمان فيسود لها وجهه وتكتب بين عينيه
كافر ثم يقولون ايتها الدابة ابشر من اهل الجنة ويا فلان ابشر من اهل النار
ويعرف اهل الجنة واهل النار حتى يجتمعون في الاسواق فيقول يا مؤمن ويا

يا كافر

باكثر وقيل وجهها وجه رجل وسائر خلقها خلق طير تخرج وعيسى

يطوف بالبيت ومعه المسلمون تضطرب الارض من تحتهم وتنشق الصفا وتخرج

الدابة من الصفا اول ما يظهر منها راسها وخروجها كطلوع الشمس

يعلمون ان التوبة فلا يقبل ايمانه ولا المؤمن كافر ووقتهما قريب ايهما

كانت الاولى فالاخرى عقبها وفي تلك المدة يرفع القران وان ينسى

في ليلة فلا يبقى منه في الارض اية وبعد هذه العلامات وغيرها

تقوم القيامة ومعنى القيامة ان الله تعالى يامر الملك اسرافيل عليه

السلام ان ينفخ في الصور النفخة الاولى فيموت جميع الناس ويبلى

جميع بدن الانسان الا عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيمة

ثم ينزل الله مطرا كانه الطل فينبت منه اجساد الناس كما ينبت

البقل ثم ينفخ اسرافيل في الصور النفخة الثانية فاذا هم قيام ينظرون

وبين النفختين اربعين سنة والصور قرن ثم يحشرون وبعد رد

الارواح الى الاجساد حفاة عراة غرلا ويقع الحساب والجواب

والسؤال وينصب الصراط والميزان وتطير الصحائف والشهادات فالسعداء

الى الجنة والاشقياء الى النار وتفصيل هذه الامور واهوال اليوم

والعلماء قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن مسعود رضي الله عنه

يا ابن مسعود جلوسك في حلقة العلم لا تمس قلما ولا تكتب حرفا خير لك

من عتق ألف رقبة ونظرك إلى وجه العالم خير لك من عطاء ألف فرس في

سبيل الله وسلامك على العالم خير لك من عبادة ألف سنة قال النبي صلى

الله عليه وسلم فقيه عالم أشد على الشيطان من ألف عابد مجتهد وألف

ورع قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على أمتي

قال النبي صلى الله عليه وسلم من انتقل ليتعلم علما غفر الله له قبل أن يخطو

قال النبي صلى الله عليه وسلم أكرموا العلماء فإنهم عند الله كرماء قال

النبي صلى الله عليه وسلم من نظر إلى وجه العالم نظرة ففرح بها خلق الله تعالى

من تلك النظرة والفرحة ملكا يستغفر له إلى يوم القيامة قال النبي صلى

الله عليه وسلم من أكرم عالما فقد أكرمني ومن أكرمني فقد أكرم الله تعالى

ومن أكرم الله تعالى فمأواه الجنة ومن أهان عالما فقد أهانني

ومن أهانني فقد أهان الله تعالى ومن أهان الله تعالى فمأواه النار

قال النبي صلى الله عليه وسلم نوم العالم أفضل من عبادة الجاهل قال

النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم بابا من العلم وعمل به أو لم يعمل كان أفضل

من

ومن اراد ان يصلي العصر ركعتين تطوعا قال النبي صلى الله عليه وسلم من سلم على الملائكة

ردوا عليه ومن صافح الملائكة صافحوه ومن صافحه الله تعالى

لم يصافحه الله تعالى ثم اواه الجنة ومن جالس الملائكة جالسوه ومن

جالس في الدنيا اجلسه الله معه في الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم

من علم حرفا من مولاه **الباب الثاني** في تفضيل قول

لا اله الا الله قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله كل يوم

مائة مرة جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر قال النبي صلى

الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله قال

الله تعالى لا اله الا الله حصني ومن دخل حصني امن من عذابي قال النبي

صلى الله عليه وسلم اذكروا ذكرة الله اذكروا اذكرة الله اذكروا قول لا اله

الا الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول لا اله الا الله الا قال

الله صدق عبدي لا اله الا انا اشهدكم يا ملائكتي قد غفرت له ما تقدم

من ذنبه قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله محمد رسول

الله خالصا مخلصا دخل الجنة بلا حساب قال النبي صلى الله عليه وسلم

من قال لا اله الا الله وذكر الله مخلصا غفر له كل ما عمل الفاحشة وما شاء

سنة لا يسأله الله عن ذنب واحد قال النبي صلى الله عليه وسلم وقال
لا اله الا الله من غير عجب طار بها طائر تحت العرش يسبح مع المسبحين
الى يوم القيمة ويكتب له ثوابه قال النبي عليه السلام من قال لا اله الا الله
مرة غفر الله له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر قال النبي صلى الله عليه
وسلم اذا مر المؤمن على المقابر يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت ابدا ذو الجلال والاكرام
بيده الخير وهو على كل شيء قدير نور الله تلك القبور كلها وعن لقائلها
وكتب الله له الف الف حسنة ورفع الله له الف الف درجة ومحى الله
تعالى عنه الف الف سيئة **الباب الثالث** في فضيلة بسم الله
تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول بسم الله الرحمن الرحيم
الا يذوب الشيطان كما يذوب الرصاص من النار قال النبي صلى الله عليه
وسلم ما من عبد يقول بسم الله الرحمن الرحيم الا امر الله الكاتبين ان يكتبوا
في ديوانه اربع مائة الف درجة في الجنة ويمحى عنه اربع عشر اربع
مائة الف سيئة وروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بسم الله الرحمن الرحيم ليرتق

من

مسا دونه ذرة قال النبي صلى الله عليه وسلم من كتب بسم الله الرحمن الرحيم

مجودة تعظيما لله تعالى غفر له ما تقدم من ذنبه قال النبي صلى الله عليه

وسلم اذا كتب احدكم بسم الله الرحمن الرحيم فليمد الرحمن قال النبي صلى الله

عليه وسلم ان الله تعالى زين السماء بالكواكب وزين الملائكة بجبريل وزين

الجنة بحور وقصور وزين الانبياء بمحمد صلى الله عليه وسلم وزين

الايام بيوم الجمعة وزين الليالي بليلة القدر وزين الشهور بشهر

رمضان وزين المساجد بالكعبة وزين الكتب بالقرآن وزين القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال بسم الله

الرحمن الرحيم كتب الله اسمه مع الابرار وبرئ من الكفر والنفاق قال

النبي صلى الله عليه وسلم من قال بسم الله الرحمن الرحيم غفر الله له ما تقدم

من ذنبه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قمتم فقولوا بسم الله الرحمن

الرحيم وصلى الله على محمد فان الناس لا يغتابونكم وتمنعهم الملائكة

عن ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا جلستم مجلسا فقولوا بسم الله

الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وكل الله بكم ملكا يمنعهم من الغيبة

حتى لا يغتابوا

الباب الرابع في فضيلة الصلوة

قال

النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي مرة واحدة صلى الله عليه
عشر مرات قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي الف مرة لم يمت
حتى يبشر بالجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي الف
صلاة لم تمس النار جلده ابدا قال النبي صلى الله عليه وسلم من نسي
الصلاة علي فقد اخطا طريق الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم
اولى الناس بالجنة اكثرهم علي صلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم
صلاتكم علي تمحو ذنوبكم كما تطفئ النار الماء قال النبي صلى الله عليه وسلم
من صلى علي في يوم الجمعة اربعين مرة محى الله ذنوب اربعين سنة
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من دعاء الا بينه وبين الله حجاب حتى
يصلي علي وعلى اله فاذا فعل ذلك انخرق ذلك الحجاب ودخل
الدعاء واذا لم يفعل ذلك رجع الدعاء قال النبي صلى الله عليه وسلم
من صلى علي مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين منها للاخرة وثلثين
في الدنيا قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة صلى الله
وملائكته عليه عشر صلوات

الباب الخامس في فضيلة الايمان

قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان

وعمل

وعمل بالاركان قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان عريان ولباسه
التقوى وزينته الحياء وثمرته العلم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ايمان
لمن لا امانة له قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه
المسلم ما يحب لنفسه قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان سر في صدره
والاسلام علانية قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتم الايمان الا بقبول الفرائض
ولا يفسد الا بجحود الفرائض ثم من نقص منه شيئا بغير جحود فوجب عليه
ومن تمت له الفرائض وجبت له الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم اهل الايمان
لا يزيد ولا ينقص ولكن له حدة فان نقص شيء من حدة نقص وان زاد شيء من حدة
زيادة واحدة شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
عبده ورسوله ومحافظة الصلوة والصوم والزكوة والحج وغسل الجنابة
ومن زاد في احسانه زادت حسناته ومن نقص احسانه نقص ثوابه قال
النبي صلى الله عليه وسلم من قال الايمان يزيد وينقص فانه على حاله حشره
الله من قبره مكتوب بين عينيه انه آيس من رحمة الله تعالى ولا يبالي به
شيئا قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان قيد الفتك من عرف حرمة مؤمن
عن دمه فقتله انا بريء منه وان كان المقتول كافرا قال النبي صلى الله

عليه وسلم قال ان الايمان معقد بالسماحة والحيا ويحب الله الكريم ويبغض
البخل والجفا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار
النار امر الله ان يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان الباب
السادس في فضيلة الوضوء قال النبي صلى الله عليه وسلم من توضا للصلوة
فاحسن الوضوء خرج من الخطيئة كيوم ولدته امه قال النبي صلى الله
عليه وسلم من توضا للصلوة فاحسن وضوءه ثم قام الى الصلوة صلى كفر عنه
ما بينه وبين الصلوة الاخرى التي يصليها قال النبي صلى الله عليه وسلم من نام
على وضوء وادركه الموت في الليل فهو عند الله شهيد قال النبي صلى الله
عليه وسلم النائم الطاهر كالصائم القائم قال النبي صلى الله عليه وسلم من توضا
على طهر كتب الله له عشر حسنات قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن
لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم
الطهور شطر الايمان قال النبي صلى الله عليه وسلم وظيفة الوضوء مرة ومن
توضا مرتين كان له كفلان من الاجر ومن توضا ثلاثا فهو وضوئي ووضوء
الانبياء من قبلي قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلوة احدكم اذا احدث
حتى يتوضا قال النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء على الوضوء نور على نور

النار

الباب السابع في فضيلة السواك

قال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة بالتخليل والسواك افضل من سبعين صلوة بغير التخليل والسواك قال النبي صلى الله عليه وسلم استاكوا فان السواك مطهرة للفم ومرضاة لله قال النبي صلى الله عليه وسلم ركعتان بالسواك افضل من سبعين ركعة بغير السواك قال النبي صلى الله عليه وسلم ستة من سنن المرسلين الحلم والحياء والحجامة والسواك والتعطر وكثرة الازواج قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة اشياء واجبة على كل مسلم يوم الجمعة الغسل والسواك ومس الطيب قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله المتخللين من امتي في الوضوء وصيام اليوم والطعام قال النبي صلى الله عليه وسلم نظفوا افواهكم بالسواك فانه طرق القرآن قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخللوا بالآس والقصب فانهما تحركان عرق الاكلة قال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة بالسواك افضل من خمس وسبعين صلوة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل صلوات الله عليه وسلامه يوصيني بالسواك حتى خشيت ان يدرد في

الباب الثامن في فضيلة الاذان

قال النبي صلى الله عليه وسلم من اذن سبع سنين محتسبا كتب الله له براءة من النار وبراءة من النفاق

قال النبي صلى الله عليه وسلم من أذن سنة وجبت له الجنة ومن أذن خمس
صلوات إيمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه قال النبي صلى الله عليه
وسلم ثلاثة يختصمون أن الله وعدهم الفضل الشهيد والمؤذن والمتوفى يوم الجمعة
وليلة الجمعة قال النبي صلى الله عليه وسلم ولو يعلم الناس ما في النداء
والقيام في الصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه ولو يعلمون ما في
التهجير لاستبقوا إليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو كان
حبوا قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان عند الأذان فتحت أبواب السماء
ويستجيب الدعاء وإذا كان عند الإقامة لم ترد دعوته قال النبي صلى الله
عليه وسلم من قال حين استماع الأذان مرحبا مرحبا بالقائلين عدلا ومرحبا
بالصلوة أهلا كتب الله له ألف ألف حسنة ورفع له ألف ألف درجة
ومحا عنه ألف ألف سيئة قال النبي صلى الله عليه وسلم أشرف الأذان
والإقامة بالذهب والفضة واعمروا الإمامة قال النبي صلى الله
عليه وسلم أذنوا أنتم معكم ولا تؤموا أنتم منكم قال النبي صلى
الله عليه وسلم من سمع الأذان ولم يقل مثل ما قال المؤذن فإنه يبقى على
لسانه كلمة الشهادة عند النزع ومن سمع الإقامة ولم يقل مثل ما قال اللهم

اللهم

الا في قوله قد قامت الصلوة مرتين فيقول فيها اقامها الله وادامها ما دامت
السموات والارض فانه يمحى من التسويد يوم القيامة ويجد المؤمن قال
النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة تحت ظل العرش يوم لا ظل الا ظله عشرة اما
عادل ومؤذن حافظ او قارئ القرآن كل يوم مائتي اية الباب
التاسع في فضيلة الصلوة الجماعة قال النبي صلى الله عليه وسلم تفضل
صلوة الجماعة على صلوة احدكم خمسة وعشرون جزءا قال انس رضي الله
عليه وسلم صلوة الرجل في جماعة تزيد على صلوة واحدة مائة وعشرين
صلوة قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى بجماعة صلوة الصبح ثم جلس
يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس كان له ستر من النار قال النبي صلى الله
عليه وسلم من ادرك الجماعة اربعين يوما كتب الله له براءة من النار وبراءة من
النفاق قال النبي صلى الله عليه وسلم من شهد بالجماعة كتب الله له بكل
خطوات داها اربعة عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات ويرفع له
عشر درجات قال النبي صلى الله عليه وسلم سألت جبريل ما لي ولامتي في الجماعة
فقال جبريل يا محمد من صلى من امتك اماما بجماعة كتب الله تعالى لكل
واحد بكل ركعة مائة صلوة الحديث مسطور قال النبي صلى الله عليه

وسلم أيما رجل صلى صلاة الجماعة كان على الصراط كالبرق اللامع
قال النبي صلى الله عليه وسلم الجماعة رحمة وخير من الدنيا وما فيها
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد قال
النبي صلى الله عليه وسلم تارك الجماعة يمشي في الأرض والأرض تلعنه
قال النبي صلى الله عليه وسلم تارك الصلاة إذا رفع لقمة تقول اللقمة
عليك لعنة الله يا عدو الله تأكل رزق الله ولا تؤدي فرض الله

الباب العاشر في فضيلة يوم الجمعة

قال النبي صلى الله
عليه وسلم سيد الأيام يوم الجمعة قال النبي صلى الله عليه وسلم من اغتسل
يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه قال النبي صلى الله عليه وسلم إن ليلة الجمعة
ويوم الجمعة أربعة وعشرون ساعة يعتق الله تعالى في كل ساعة ستمائة ألف
عتيق من النار قال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة بغير عذر فليتصدق
بدينار فإن لم يجد فبنصف دينار قال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك
الجمعة من غير ضرورة طبع الله على قلبه قال النبي صلى الله عليه وسلم من
مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة رفع الله عنه عذاب القبر قال النبي صلى الله
عليه وسلم إن يوم الجمعة لصاحبه نصيبا والأمة حيضا ويتكلم إن

عشا او اشار بيده او برأسه فقد لغى ومن لغى فلا جمعة له قال
النبي صلى الله عليه وسلم غسل الجمعة واجب على كل مسلم قال النبي صلى الله
عليه وسلم من ادرك الجمعة فله اجر مائة شهيد

الباب الحادي عشر

في فضيلة المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم المسجد بيت كل تقي قال
النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الرجل يلزم المسجد فاشهدوا له بالايمان
قال النبي صلى الله عليه وسلم من تكلم بكلام الدنيا في المسجد احبط الله
عمله اربعين سنة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة يشكونه من نتن
فم المغتابين في المسجد بكلام اللغو قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل
احدكم في المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين قال النبي صلى الله عليه
وسلم شر البقاع اسواقها وخير البقاع مساجدها قال النبي صلى الله عليه
وسلم ان المسجد ترتفع الى السماء شاكيا ان اهله يتكلمون بكلام الدنيا
واستقبلته الملائكة قالوا ارجعي بعثنا بهلاكهم قال النبي صلى الله عليه وسلم
من اسرج سراجا في المسجد تستغفر له الملائكة ما دام في ذلك المسجد
ضوءه قال النبي صلى الله عليه وسلم من بسط حصيرا في المسجد يستغفر له سبعون
الف ملك حتى ينقطع ذلك الحصير قال النبي صلى الله عليه وسلم من اخرج

وداه من الحجه امن حسابه واعطي دونه من بيته **الباب الثاني عشر**

في فضيلة العمامة قال النبي صلى الله عليه وسلم تعمموا فان الملائكة تعممت

قال النبي صلى الله عليه وسلم العمائم تيجان العرب قال النبي صلى الله عليه وسلم

ان الله تعالى وملائكته يصلون على اصحاب العمائم يوم الجمعة قال النبي صلى

الله عليه وسلم الفرق بين المشركين على القلانيس قال النبي صلى الله عليه

وسلم صلت الملائكة على المتعممين يوم الجمعة قال النبي صلى الله عليه وسلم

ركعتان مع العمامة افضل من سبعين ركعة بغير عمامة قال النبي صلى الله

عليه وسلم العمائم سيماء الملائكة وارخوها خلف ظهوركم قال النبي صلى

عليه وسلم تعمموا فان الملائكة تعممت قال النبي صلى الله عليه وسلم

ان الله نهى عن الاقتعاط وامر بالتحلي **الباب الثالث عشر**

في فضيلة الصوم قال النبي صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله تعالى الصوم

لي وانا اجزي به قال النبي صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان فرحة

عند الافطار وفرحة عند لقاء ربه قال النبي صلى الله عليه وسلم خلوف

فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك قال النبي صلى الله عليه وسلم

الصوم في الشتاء غنيمة باردة قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوما

من

من رمضان غفر الله له ما سبق من ذنوبه فاذا انسلخ رمضان لا يكتب عليه الى

الحول الا الخير وانه فاذا مات قبل رمضان اخر جاء يوم القيمة وليس

له ذنب قال النبي صلى الله عليه وسلم من افطر يوما من رمضان لم يقضه

صيام الدهر كله قال النبي صلى الله عليه وسلم لو اذن الله للسموات

والارض ان تتكلما لبشرتا من صام رمضان بالجنة قال النبي صلى الله

عليه وسلم الصوم جنة من النار كجنة احدكم من القتال قال النبي صلى الله

عليه وسلم الصائم اذا افطر صلت عليه الملائكة حتى يفرغ قال النبي صلى

الله عليه وسلم ان لكل شي زكوة وزكوة الجسد الصوم قال النبي

صلى الله عليه وسلم نوم الصائم عبادة وصمته تسبيح ودعاؤه مستجاب

وعمله مضاعف **الباب الرابع عشر في فضيلة الصلوة**

المكتوبات قال النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة

ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة و

صوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا قال النبي صلى الله

عليه وسلم صلوا خمسكم وزكوا اموالكم وصوموا شهركم وحجوا

بيت ربكم تدخلوا الجنة بغير حساب قال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة

عماد الدين فمن اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين

قال النبي صلى الله عليه وسلم المرأة اذا صلت خمسها وزكت مالها وصامت

شهرها وحجت بيت ربها واطاعت بعلها واحصنت فرجها فلتدخل من

الجنة من اي باب شاءت قال النبي صلى الله عليه وسلم علم الايمان الصلوة

قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا الظهر التي من راى ونصف من راى قال

النبي صلى الله عليه وسلم صلاتهم الكبار ابيهم وفي اصلي قال النبي صلى الله

عليه وسلم من ترك الصلوة عامدا متعمدا فقد كفر قال النبي صلى

الله عليه وسلم الصلوة كفارة للذنوب الباب الخامس عشر

في فضيلة السنن والنوافل قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى اثني

عشر ركعة تطوعا بني له بيت في الجنة ركعتين قبل الظهر وركعتين

بعد الظهر وركعتين قبل العصر وركعتين بعد المغرب وركعتين

بعد العشاء وركعتين قبل صلوة الفجر الصبح قال النبي صلى الله عليه

وسلم من صلى اربع قبل الظهر حرم الله لحمه على النار قال النبي صلى

الله عليه وسلم ما من عبد يصلي في بيت مظلم ركعتين بركوع تام وسجود

تام الا وجبت له الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى اربع

للزوال

ركعات ولا يرى احد من الناس فقد برئ من النفاق والكذب

والشرك والكذب والضلالة قال النبي صلى الله عليه وسلم وصلى اربعا

قبل العصر لم تمسه النار جلده ابدا قال النبي صلى الله عليه وسلم وصلى ركعتين

بعد المغرب قبل ان يتكلم رفعت له في عليين قال

النبي صلى الله عليه وسلم وصلى اربعا بعد العشاء قبل ان يتكلم فكانما

ادرك ليلة القدر في المسجد الحرام قال النبي صلى الله عليه وسلم وصلى

الضحى اثني عشر ركعة ايمانا واحتسابا كتب الله له الفين وماتي حسنة

ومحى عنه الفين وماتي سيئة ورفع له بيتا وعمر له في الجنة دونه كلما الباب

السادس عشر في فضيلة الزكوة قال النبي صلى الله عليه وسلم الزكوة

طهور الاسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله الايمان الا بالزكوة

قال النبي صلى الله عليه وسلم ما هلك مال في بر ولا بحر الا بمنع الزكوة قال

النبي صلى الله عليه وسلم حصنوا اموالكم بالزكوة وداووا امراضكم بالصدقة

وادفعوا البلاء بالدعاء قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا صلوة

له ولا صلوة لمن لا زكوة له قال النبي صلى الله عليه وسلم من وجبت عليه

الزكوة ولم يؤدها فهو ملعون والملعون في النار قال النبي صلى الله عليه وسلم

للخير في مال لا زكى قال النبي صلى الله عليه وسلم من منع الزكوة منع
الله عنه حفظ ماله الباب السابع عشرة في فضيلة الصدقة
قال النبي صلى الله عليه وسلم الصدقة تمنع ميتة السوء قال النبي صلى الله
عليه وسلم صدقة السر تطفئ غضب الرب قال النبي صلعم ان الصدقة لتدفع سبعين
بابا من السوء قال النبي صلى الله عليه وسلم تصدقوا ولو بشق تمرة قال
النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجدوا فبكلمة
طيبة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستحيوا من اعطاء القليل فان الحرمان
اكثر منه قال النبي صلى الله عليه وسلم من انتهر سائلا انتهرته الملائكة
يوم القيمة قال النبي صلى الله عليه وسلم من الحسن تصدقات التمر ولو الخبز
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما نقص مال من صدقة قال النبي صلى الله عليه
وسلم الصدقة تنبت حب المال ثلاث مرات الباب الثامن عشرة
في فضيلة السلام قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبدوا بالكلام قبل السلام
قال النبي صلى الله عليه وسلم من بدا بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه
قال النبي صلى الله عليه وسلم من بدا بالسلام فهو اولى بالله ورسوله قال النبي
صلى الله عليه وسلم اولى الناس من بدأ بالسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم رأس

التواضع

التواضع ان تبدأ بالسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان
ادناهما الى رحمة الله تعالى من بدأ بالسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا دخلتم في المسجد فسلموا واذا اخرجتم من المجلس فسلموا قال النبي صلى الله
عليه وسلم ابخل الناس من بخل بالسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم السلام
تحية لملتنا وامان لذمتنا قال النبي صلى الله عليه وسلم قلب المؤمن
مجمع جميع الخلق

الباب التاسع عشر في فضيلة الدعاء

قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة قال النبي صلى الله عليه وسلم
الدعاء مخ العبادة قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس شيء اكرم عند الله
من الدعاء قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الملحين في الدعاء
قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا عند ظنك وانا معك اذ
دعوتني قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع الله يغضب عليه قال
النبي صلى الله عليه وسلم ترك الدعاء معصية قال النبي صلى الله عليه وسلم
الدعاء سلاح المؤمن قال النبي صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم مستجابة
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يستجاب دعاء قوم يرفعونها من سائرهم
ملبس الحرام

الباب العشرون في فضيلة الاستغفار

قال النبي

قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار
قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل شيء حيلة وحيلة الذنوب الاستغفار
قال النبي صلى الله عليه وسلم من استغفر غفر الله له وان كان فار من الزحف
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة
قال النبي صلى الله عليه وسلم من استغفر بعد الذنوب عفو الله له
قال النبي صلى الله عليه وسلم من استغفر بعد الذنوب يقول كفارة
قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب احدكم فليستغفر بالاستغفار
قال النبي صلى الله عليه وسلم الاستغفار ياكل الخطايا كما تاكل النار الحطب
قال النبي صلى الله عليه وسلم كثرة الاستغفار حرز من النار وقال النبي صلى الله عليه وسلم من استغفر
[illegible]

الباب الحادي والعشرون في فضيلة الذكر

قال النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الله علم الايمان وبراءة من النفاق وحصن
من الشيطان وحرز من النار قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الذكر ذكر الله
قال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الاعمال [illegible] ذكر الله على كل
حال [illegible] مواساة الاخ [illegible] قال النبي صلى الله
عليه وسلم [illegible] ذكر الله وعلامة بغض الله وبغض [illegible]

وا

قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا مع عبدي اذا هو ذكرني
وتحركت بي شفتاه قال النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الله بالغداة والعشي
افضل من حطم السيوف في سبيل الله قال النبي صلى الله عليه وسلم اذكروا الله
ذكرا خاملا قيل يا رسول الله ما الذكر الخامل قال الذكر الخفي قال النبي
صلى الله عليه وسلم افضل العباد عند الله الذاكرون ذكرا كثيرا قال
النبي صلى الله عليه وسلم افضل الذكر ذكر الله تعالى قال النبي صلى الله
عليه وسلم خير الذكر ذكر الخفي **الباب الثاني والعشرون**
في فضيلة التسبيح قال النبي صلى الله عليه وسلم ما على الارض شيء افضل
من ان يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانها تكفر عنه ذنوبه ولو كانت
مثل زبد البحر قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده الحجره
لم يبلغ الى اخره حتى ينظر الله اليه ومن نظر الله اليه ادخله الجنة قال
النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله نصف الميزان والحمد لله ملأ الميزان
ولا اله الا الله ملأ السموات والارض والله اكبر ليس بينها ستر ولا حجاب
حتى يخلص اليه ربها قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله والحمد لله

الى آخره مائة مرة سهل له من عشرة رقاب يعتقها وسبع بدنات
ينحرها قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله الى آخرها مرة
واحدة كتب الله له مائة الف حسنة ومحا الله عنه مائة الف سيئة
ورفع له بها ثلثمائة درجة قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله
وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله مرة واحدة تناثرت عنه
خطاياه كما تتناثر الاوراق من الشجر قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال
سبحان ربي العظيم غرست له شجرة في الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم
من قال سبحان ربي الاعلى وبحمده عمر الله واسكنه الجنة قال النبي
صلى الله عليه وسلم كثرته الشيخ تحت في الزرق قال النبي صلى الله عليه وسلم
كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده **الباب الثالث**
والعشرون في فضيلة التوبة قال النبي صلى الله عليه وسلم التائب من
الذنب كمن لا ذنب له قال النبي صلى الله عليه وسلم الندم توبة من الذنب قال
النبي صلى الله عليه وسلم ما من شيء احب الى الله من شاب تائب قال النبي صلى
الله عليه وسلم ان لكل شيء حيلة وحيلة الذنوب التوبة قال النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم لكل داء دواء ودواء الذنوب التوبة قال النبي صلى الله
عليه وسلم التوبة تهدم الحوبة قال النبي صلى الله عليه وسلم توبوا الى الله فاني
اتوب الى الله في اليوم مائة مرة قال النبي صلى الله عليه وسلم توبوا الى الله ولا تياسوا
فان اليأس عند الله كفر قال النبي صلى الله عليه وسلم عجلوا بالصلوة قبل الموت
وعجلوا بالتوبة قبل الموت عجلوا بالصدقة قبل الفقر قال النبي صلى الله عليه وسلم
توبوا الى ربكم قبل ان تموتوا **الباب الرابع والعشرون**
في فضيلة الفقر قال النبي صلى الله عليه وسلم الفقر فخري قال النبي صلى الله
عليه وسلم الفقر شين عند الناس وزين عند الله يوم القيمة قال النبي
صلى الله عليه وسلم محبة الفقراء من اخلاق الانبياء وبغض الفقراء من
اخلاق الفراعنة والكفار قال النبي صلى الله عليه وسلم الفقر هدية من
الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل شيء مفتاح ومفتاح الجنة حب
الفقراء قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الفقير المؤمن المتعفف
قال النبي صلى الله عليه وسلم طوبى للفقراء الصعلوك من امتي قال النبي
صلى الله عليه وسلم فضل الفقراء على الاغنياء كفضلي على جميع خلقه
قال النبي صلى الله عليه وسلم الفقر كرامة من كرامات الله تعالى قال

النبي صلى الله عليه وسلم الفقر شيء لا يعطيه الله نبيا من الانبياء والا مرسلا

الباب الخامس والعشرون في فضيلة التزويج

قال النبي صلى الله عليه وسلم التزويج بركة والولد رحمة فاكرموا اولادكم فان كرامة الولد عبادة قال النبي صلى الله عليه وسلم من تزوج الحرائر فان الحرائر صالحات للبيت والاماء هلاك البيت قال النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان يلقى الله طاهرا مطهرا فليتزوج الحرائر قال النبي صلى الله عليه وسلم التمسوا الرزق بالنكاح قال النبي صلى الله عليه وسلم من تزوج اعطي نصف العبادة قال النبي صلى الله عليه وسلم من تزوج فقد احصن دينه قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكرم زوجته اكرمه الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم شراركم عزابكم قال النبي صلى الله عليه وسلم شرار امتي عزابها قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اطعمت زوجتك فهو لك صدقة

الباب السادس والعشرون في عقوبة الزنا

قال النبي صلى الله عليه وسلم الزنا يورث الفقر وينقص العمر قال النبي صلى الله عليه وسلم زنا العين النظر قال النبي صلى الله عليه وسلم اثنان لا يجتمعان مع امرئ ابدا الزنا والغنا قال النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم النظر الى النساء الاجنبية من ذنب الكبائر قال النبي صلى الله عليه
وسلم الزنا خراب الدنيا قال النبي صلى الله عليه وسلم زنا الرجلين المشي وزنا
العينين النظر وزنا اليدين البطش قال النبي صلى الله عليه وسلم زنية واحدة
تحبط عمل اربعين سنة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ذنب اعظم بعد الشرك
من نطفة وضعها رجل في رحم لا يحل له قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لاهل
النار صيحة من نتن ريح فروج الزناة قال النبي عليه السلام ترك الزنا خير
من الرزق

الباب السابع والعشرون في عقوبة اللواط

قال النبي صلى الله عليه وسلم من قبل غلاما بشهوة عذبه الله في النار الف
سنة وان كان ابراهيم خليل الله وموسى كليم الله وعيسى روح الله قال
النبي صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل اللوطي بماء البحر يجيء يوم القيمة الا وهو
جنب قال النبي صلى الله عليه وسلم من قبل غلاما بشهوة الجمه الله يوم القيمة
بلجام من النار قال النبي صلى الله عليه وسلم من نظر الى غلام بشهوة لعنه الله
والملائكة والناس اجمعين قال النبي صلى الله عليه وسلم من نظر الى غلام
بشهوة عذبه الله في النار سبعين خريفا قال النبي صلى الله عليه وسلم من
حمل الاما فتنة الذي ركسه الله في النار فار نهصلى الله عليه وسلم

من دخل الامرأة في الدبر يحشر انتن يوم القيامة وهو انتن من ريح الجيفة قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى الرجل الرجل فهما زانيان واذا اتت المرأة المرأة فهما زانيان قال النبي صلى الله عليه وسلم من قبل غلاما بشهوة فكانما زنا مع امه سبعين مرة ومن زنا مع امه مرة واحدة فكانما زنى سبعين الف بكر ومن زنى بامرأة مسلمة او كافرة او حرة او امة فتحت عليه في قبره ثمانية الف باب من النار يخرج عليه من تلك الابواب عقارب وحيات من النار الى يوم القيامة قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا علا الذكر الذكر اهتز العرش وقالت السموات يا رب مرنا نحصبه وقالت الارض ابتلعه قال الله دعوه فان طريقه علي وهو بين يدي الباب

الثامن والعشرون في عقوبة شرب الخمر في الدنيا قال النبي صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الاخرة ومن شرب الخمر مساء اصبح مشركا ومن شربها صباحا امسى مشركا قال النبي صلى الله عليه وسلم الخمر ام الخبائث قال النبي صلى الله عليه وسلم شارب الخمر كعابد الوثن قال النبي صلى الله عليه وسلم الخمر جميع الاثم قال النبي صلى الله عليه وسلم شارب الخمر كعابد اللات والعزى قال النبي صلى الله عليه وسلم شارب



الخمر ملعون قال النبي صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فقد كفر بجميع
ما انزل الله على انبيائه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجتمع الخمر والايمان
في بطن امرئ ابدا قال النبي صلى الله عليه وسلم من سلم على شارب الخمر او صافحه
او عانقه احبط الله عمله اربعين سنة الباب التاسع والعشرون
في فضل الرمي بالسهام قال النبي صلى الله عليه وسلم من رمى بسهم في سبيل الله
فكانما اعتق رقبة قال النبي صلى الله عليه وسلم علموا اولادكم الرمي والسباحة
قال النبي صلى الله عليه وسلم الرمي على الاغراض كالرمي على العدو قال
النبي صلى الله عليه وسلم من رد السهام على الرامي من الاغراض كان له مثل
ثواب اجر اعتاق رقبة قال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك الرمي بعد ما
علمه فقد ترك سنتي ومن ترك سنتي فليس مني قال النبي صلى الله عليه وسلم
من تعلم الرمي ثم تركه فقد عصاني قال النبي عليه السلام من رمى عدوا
بسهم في سبيل الله اصاب او اخطأ كان له مثل اجر اعتاق رقبة قال النبي
صلى الله عليه وسلم تعلموا الرمي فانما بين الهدفين روضة من رياض
الجنة الباب الثلاثون في فضل حق الوالد على الولد قال النبي
صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى للبار اعمل ما شئت فلن تدخل النار ابدا

قال النبي صلى الله عليه وسلم قل للعاق اعمل ما شئت فلن تدخل الجنة
ابدا قال النبي صلى الله عليه وسلم رضا الله في رضى الوالدين وغضبه
في سخطهما قال النبي صلى الله عليه وسلم بروا اباءكم حتى تبركم
ابناؤكم قال النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح وله ابوان راضيان او
احدهما فتحت له ابواب الجنة ومن اصبح وله ابوان ساخطان فتحت
عليه ابواب النيران قال النبي صلى الله عليه وسلم من اذى والديه او
احدهما فهو من اهل النار قال النبي صلى الله عليه وسلم قل للبار اعمل ما شئت
فان الله ليغفر لك قال النبي صلى الله عليه وسلم من ضرب ابويه فهو ولد الزنا
قال النبي صلى الله عليه وسلم الا من البار لا يدخل النار والعاق
لا يدخل الجنة

الباب الحادي والثلثون

في حق الولد على الوالد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما نحل والد ولده شيئا
افضل من ادب حسن قال النبي صلى الله عليه وسلم لان يؤدب احدكم
ولده خير من ان يتصدق كل يوم بصاع قال النبي صلى الله عليه وسلم
من اراد ان يرعى حراسته فليؤدب ولده قال النبي صلى الله عليه وسلم اكرموا
اولادكم فان كرامة الاولاد عبادة قال النبي صلى الله عليه وسلم النظر الى

الاولاد شكر كالنظر الى وجه سيه قال النبي صلى الله عليه وسلم حب الاولاد ستر من النار وكرامتهم جواز على الصراط قال النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا قبلة اولادكم فان لكم بكل قبلة درجة في الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم اكرموا اولادكم فمن اكرم اولاده اكرمه الله بالجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة دارا يقال له دار الفرح لا يدخلها الا من فرح اولاده

الباب الثاني والثلثون في فضيلة التواضع

قال النبي صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ادمي الا في رأسه سلسلتان سلسلة الى السماء السابعة وسلسلة الى الارض السابعة فاذا تواضع رفعه الله الى السماء السابعة واذا تكبر وضعه الله الى الارض السابعة قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رايتم المتواضعين فتواضعوا لهم واذا رايتم المتكبرين فتكبروا عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم تواضعوا مع المتواضعين فان التواضع مع المتواضعين صدقة قال النبي صلى الله عليه وسلم تكبروا مع المتكبرين فان التكبر مع المتكبرين

صدقة قال النبي صلى الله عليه وسلم رقة على النساء واداة النية على النساء

صدقة قال النبي صلى الله عليه وسلم رأس التواضع ان تبدأ بالسلام

على من لقيته من المسلمين وان ترضى بالدون في المجلس قال

النبي صلى الله عليه وسلم الكرامة في التقوى والبركة والعز في القناعة

واليقين والشرف في التواضع قال النبي صلى الله عليه وسلم التواضع

مصائد الشرف قال النبي صلى الله عليه وسلم كل نعمة محسود عليها

صاحبها الا التواضع قال النبي صلى الله عليه وسلم التواضع من

اخلاق الانبياء والتكبر من اخلاق الكفار والفراعنة

الباب الثامن والثلاثون في فضيلة الصمت

قال النبي صلى الله عليه وسلم العبادة عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت الا ما هو

ذكر الله والجزء العاشر ترك مجالسة السفهاء قال النبي صلى الله عليه

وسلم عفة اللسان صمته قال النبي صلى الله عليه وسلم رأس

الاسلام السكوت قال الصحابة رضي الله عنهم لكل شيء نجاسة ونجاسة

اللسان البذاء بالكلام الفاحش قال المشائخ رحمهم الله لو كان

الكلام من فضة لكان السكوت من ذهب قال النبي صلى الله عليه وسلم

العافية

العافية عشرة أجزاء تسعة منها في السكوت والواحد منها في
الوحدة قال النبي صلى الله عليه وسلم أصل الإيمان السكوت قال
النبي صلى الله عليه وسلم من سكت سلم ومن صمت نجا قال النبي صلى الله
عليه وسلم سكوت العالم زين وكلامه زينة قالت المشايخ تاج المؤمن
السكوت وغضب الله من السكوت العالم وهي الزينة في السكوت عبرة

الباب الرابع والثلاثون في منع كثرة الأكل

قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة تورث في القلب القسوة حب النوم وحب
الراحة وحب الأكل قال النبي صلى الله عليه وسلم من شبع في الدنيا جاع يوم
القيمة ومن جاع في الدنيا شبع يوم القيمة قال النبي صلى الله عليه وسلم
سيد الأعمال الجوع قال النبي صلى الله عليه وسلم الجوع مخ العبادة قال
النبي صلى الله عليه وسلم من أكل دون الشبع فقد أكل حرمها قال النبي صلى
الله عليه وسلم أحيوا قلوبكم بقلة الضحك والنوم والطعم وطهروا نفسكم
بالجوع تطهروا وتجيء عظمة الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم أقربكم مني يوم
القيمة أطولكم جوعا وتفكرا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجتمع الشبع
وقالت المشايخ من كثر طعامه كثر سقامه ومن قل طعامه قل داؤه ف

الباب الخامس والثلثون في ضحك القهقهة

قال النبي صلى الله عليه وسلم كثرة الضحك تميت القلب قال النبي صلى الله عليه
وسلم الضحك في المسجد ظلمة في القبر قال النبي صلى الله عليه وسلم ضحك
قهقهة تنسي ايام العمر قال النبي صلى الله عليه وسلم ضحك قهقهة مجة
من الجهل قال النبي صلى الله عليه وسلم من ضحك قهقهة لعنه الجبار فوق عرشه
قال النبي صلى الله عليه وسلم من ضحك كثيرا في الدنيا بكى كثيرا في الآخرة قال
النبي صلى الله عليه وسلم من ضحك كثيرا استخف به الناس قال النبي صلى الله عليه وسلم
من تكلم بكلمة حتى يضحك بها الناس فعليه لعنة الله في النار وقالت الصحابة
رضي الله عنهم ضحك الانبياء تبسم وضحك الشيطان قهقهة

الباب السادس والثلثون في عيادة المريض

قال النبي صلى الله عليه وسلم
عودوا المرضى واتبعوا الجنازة فانها تذكركم الآخرة قال النبي صلى الله عليه
وسلم عائد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع قال النبي صلى الله عليه وسلم عيادة
المريض اول يوم سنة وما بعدها تطوع ولا يجب عيادة المريض الا بعد ثلثة
ايام قال النبي صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا مخلصا شيعه سبعون الف
الملك يستغفرون له حتى يرجع قال النبي صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا

مخلصا

عملهكانا المحرومين في الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم عائد المريض يخوض
في رحمة الله قال النبي صلى الله عليه وسلم عيادة الجاهل أشد على المريض من وجعه
قال النبي صلى الله عليه وسلم العيادة فواق ناقة
قال النبي صلى الله عليه وسلم عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبهته
أو على يده فيسأله كيف هو وتمام تحيتكم بينكم المصافحة الباب
السابع والثلاثون في ذكر الموت قال النبي صلى الله عليه وسلم الموت
جسر يوصل الحبيب إلى الحبيب قال النبي صلى الله عليه وسلم الموت أربعة موت
العلماء وموت الفقراء وموت الأمراء وموت الأغنياء وموت العلماء ثلمة
في الدين وموت الأمراء فتنة وموت الأغنياء حسرة وموت الفقراء راحة
قال النبي صلى الله عليه وسلم إن أولياء الله لا يموتون فإنما ينقلون من دار إلى
دار قال النبي صلى الله عليه وسلم الموت راحة المؤمن قال النبي صلى الله عليه وسلم
موت العلماء ثلمة في الدين قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا مات ابن آدم انقطع
عمله إلا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له قال النبي
صلى الله عليه وسلم أكثروا ذكر هادم اللذات قيل يا رسول الله وما هادم اللذات
قال الموت قال النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل

وعند سكك من اصحاب القبور قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اموات العالم [illegible]

السموات والارض ويسكنانها قال النبي صلى الله عليه وسلم من ارخى [illegible] على موته

علم بموته وما [illegible] الباب الثامن والثلثون في ذكر القبر واهواله

قال النبي صلى الله عليه وسلم القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران

قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن في قبره في روضة خضراء ويفسح له

في قبره سبعون ذراعا ويضيء حتى يكون كالقمر ليلة البدر قال النبي صلى الله

عليه وسلم لو انتم [illegible] كيف عذاب القبر ما تنعمتم العيش في الدنيا

تعوذوا بالله من عذاب القبر قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد مؤمن

يمر بقبر [illegible] في الدنيا ويسلم عليه الا هو عرفه ورد عليه قال

النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم مر بمقبرة من مقابر المسلمين الا قال يا اهل

القبور [illegible] لو علمتم ما نعلم [illegible] قال النبي صلعم ان العبد الميت

اذا وضع في القبر واقعد قال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] اهله واسنانه

[illegible] الملك [illegible]

[illegible]

[illegible] قال عيسى ابن مريم صلوات الله عليه [illegible]



صحيح ولسان فصيح عند اتين اطباق الميزان فصيح وسئل عن بعض
العلماء هل في القبر عذاب قال القبر كله عذاب قال النبي صلى الله عليه وسلم
القبر اول منزل من منازل الآخرة وآخر منزل من منازل الدنيا قال بعض العلماء
الموت باب للذين يدخلونه والقبر منزل للذين نزلوا الباب
التاسع والثلاثون في عقوبة النائحة قال النبي صلى الله عليه وسلم
النياحة من عمل الجاهلية قال النبي صلى الله عليه وسلم النائحة يجيء يوم القيامة
كما يجيء الكلب قال النبي صلى الله عليه وسلم تخرج النائحة من قبرها شعثاء
غبراء عليها جلباب من لعنة الله ودرع من ... وتضع يداها على رأسها وتقول يا ثبوراه يا ويلاه
واويلاه قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله النائحة قال النبي صلى الله عليه
وسلم لعن الله النائحة والمستمعة والحالقة والناظرة والصالقة
والناشرة والمسوِّمة والسلطاء والمرهاء قال النبي صلى الله عليه وسلم
الرنة والنوح من الكفر والكفر وصاحبه في النار قال النبي صلى الله عليه
وسلم من رنّ او ناح عند المصيبة كتب له اسمه في المنافقين قال النبي
صلى الله عليه وسلم صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة صوت المزمار عند نعمة
وصوت رنة عند المصيبة قال النبي صلى الله عليه وسلم من هو في هيئة او هش

حتى اعتد المصيبة لا يعطى ايته اليه حيا وميتا قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يحل لامرأة ان تطرح شعر راسها فان طرحت شعر راسها كتب الله لها بكل
شعرة سيئة او يجعل لها بكل شعرة كية على اعصابها يوم القيمة الباب
الاربعون في فضيلة الصبر قال النبي صلى الله عليه وسلم الصبر عند صدمة
الاولى قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان الصبر رجلا لكان رجلا كريما قال
النبي صلى الله عليه وسلم اذا احب الله تعالى عبدا ابتلاه ببلاء فلا دواء له فان صبر
اجتباه فان رضي اصطفاه قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تجرع العبد جرعة
احب الى الله من جرعة الصبر على المصيبة بحزن يردها بصبر وعزاء وجرعة
غضب يردها بحلم قال النبي صلى الله عليه وسلم الصبر وصبر من وصيانه
تعالى في الارض من حفظها كان ومن ضيعها هلك واوحى الله تعالى الى موسى
ابن عمران يا موسى من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر على
نعمائي فليخرج من تحت سمائي وليطلب ربا سوائي وروي عن
علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال الصبر ثلثة صبر على
المصيبة وصبر على الطاعة وصبر على المعصية فالصبر على المصيبة ثلثمائة
درجة والصبر على الطاعة ستمائة درجة والصبر على المعصية تسعمائة درجة

دارو

وروي عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه انه قال صبر ساعة
خير من الدنيا وما فيها قالت المشايخ رحمة الله عليهم الصبر على اربعة
اوجه الصبر على الفرائض والصبر على المصائب والصبر على اذى الناس والصبر
على الفقر فالصبر على الفرائض توفيق والصبر على المصائب مثوبات الصبر على
اذى الناس محبة والصبر على الفقر رضاء الله وروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى اذا وجهت الى عبد من عبادي
مصيبة في نفسه او ماله او ولده فاستقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم
القيامة ان انصب له ميزانا وان انشر له ديوانا تمت الكتاب [illegible] بعون الله

الملك الوهاب وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد
وآله وصحبه اجمعين
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم

الحمد لله الذي اقام السموات بغير عماد وبشر بالجنة لمن يتوكل عليه
بالصدق والاعتقاد والصلوة والسلام على المصطفى الذي هو شفيع
في جميع البلاد وعلى آله وصحبه الهداة والعباد وبعد فقد قال الفقير
الحقير النائل الراجي الى رحمة الله الملك الغفور عبد الصمد ابن [illegible]

ابن فقيه نجم اعلم ايها الصالح ان هذا الكتاب كتبته ورتبته على باب
الغفلة والتفكر والعلم والجهل والعقل والحموقة والعمر والدنيا والتوكل
والحرص وسميته **انيس المتقين** ورتبته على خمسة ابواب لانه
بني الاسلام على خمسة اوجه **الباب الاول** في بيان الغفلة
والتفكر اعلم ايها الصالح ان الغفلة تمنع الخير وانت محتاج الى الخير
وانت تعلم انه لا نجاة لاحد الا بالخير فكيف تاملك بلا خير قال الله تعالى
يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره **شعر**

اذا كنت ذا خيرات انت محبوب ... وقولك مقبول وامرك جائز
وان كنت ذا شرات انت معيوب ... وقولك مردود وامرك عاجز
وما القرب دون الذنب الا البعد ... وما الجنة دون الخير الا النار
فكن طالبا للزاد والخير جامعا ... دونهما الانسان بينهما وانس

ايضا اني لقيت الخير باسره من ذكر وصلوة وفقر وخشوع وقيام وعزلة
لو يعلم الغافلون ما في ذكر وصلوة فلا تشتغلوا بشيء الا بذكر وصلوة اعلم
ان الغفلة [illegible] الا لمن عبد المتقين ان الغفلة يورث اثنتين

والمدانون بنور شيخ الكامل ولهذا قيل ان الغفلة كرعيد السالكين ولهذا فهما
دائما وان الغافل لا يتقرب الى الله اعلم ان الغفلة في الحقيقة سكر فيجمع
من سكر الخمر لان الخمر يمنع العقل والغفلة يمنع الحق واحد منهما لا ترك
حاجة الى الله تعالى كيف يمشي الى الله من غفلته قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون اعلم ان من سكر
من الخمر يموت السنة ومن سكر من الغفلة لم يعرف الله ولا ينطق اذا صليت
ان الصلوة هي الركوع والسجود بل ان الصلوة بحضور القلب لقوله صلى الله
عليه وسلم لا صلوة الا بحضور القلب اعلم ايها الصالح كم من مصل ليس له
من صلوته الا التعب لان الصلوة لا يكون الا بكف القلب والاعضاء وعما
يكره الله تعالى وان الكف لا يمكن الا بالجوع والجوع لا يحصل الا بالتفكر وان
التفكر لا يمكن الا بقلة الاكل والكلام والنوم وكثرة الطاعة ودوام الايام
دايم واعتم اعلم ايها الصالح ان الغفلة بيت الشيطان من سكن
فيها لم يمش الى الله تعالى ابدا لا دواء لها الا التوبة اعلم ان لكل شي
داء ولكل داء دواء وان داء القلب الغفلة ودواؤها التفكر
لان التفكر نور القلب يرى به خيره وشره ومنافعه ومضاره

وكل قلب لا تفكر فيه فهو بيت الشيطان اعلم ايها الصالح ان التفكر
في الاخرة يحيي القلب ويورث المعرفة والتفكر في الدنيا يميت القلب
ويورث الضلالة ومن كثر عملته كثر ضلالته ومن كثر
ملالته ما قتل قلبه ومن مات قلبه فهو فرس الشيطان فاحذر وبما قال
بعضهم التفكر بعد العمل والمنتفع من العلل قيل التفكر مرآة تراك الدنيا
وزوالها ومرآة لبقاء الاخرة ونوالها وعن ابي سليمان انه قال
التفكر في الاخرة يورث الحكمة ويحيي القلب والتفكر في الدنيا حجاب
على الاخرة وعقوبة لاهل الولاية وعن ذي النون انه قال من دوام
من التفكر في قلبه نصره الله الغيب بروحه وعن عمر رحمة الله عليه انه
قال التفكر اعلى من العبادة لان العبادة تنقطع عن المومن بالموت
في الجنة والتفكر لا ينقطع عنه وما كان على الدوام فهو افضل مثل
التوحيد والمعرفة وعن حاتم رضي الله عنه انه قال من العبرة
يزيد العلم ومن الذكر يزيد المحبة ومن التفكر يزيد الخوف والزهد
ومن لا خوف له لا ايمان له لقوله عليه السلام الايمان بين الخوف
والرجاء وقدم الخوف على الرجاء والتي هي الورع ومن لا اصل له

لا ورع

لا ينبغي له اعلم ان الخوف يورث التوبة والتوبة يورث العمل والعمل
يورث الرجاء والرجاء يورث الرحمة ولهذا من لا خوف له لا رحمة له
اعلم ان طلب الجنة بلا خوف ذنب كبير وطلب الخوف بلا تفكر ذنب
كبير واعلم ايها الصالح ان التفكر يزيل الغفلة ويزيد الخوف
والخوف يزيل الشر ويزيد الخير والخير يزيل العقاب ويورث الثواب
ولهذا ان التفكر واجب على اهل الايمان لان الايمان لا يقرب
الا بالتفكر دائم واعلم فاعلم انه يتولد من التفكر تسعة
اشياء الخوف والتوبة والقيام والعبادة والطاعة والسخاوة
والادب والتواضع والحرمة فلكل واحد منهن فوائد كثيرة
دينية ودنياوية وصاحب التفكر من رفقاء الاولياء واحباء الانبياء
واخوان العلماء لان التفكر زاد الاولياء وطعام الانبياء وشراب
العلماء من كثر تفكره كثر خوفه ومن كثر خوفه تنور قلبه ومن
تنور قلبه يرى خيره وشره ومن يرى خيره وشره لا ياخذ الا الخير
واعلم ايها العاقل ان الغفلة سيف الشيطان ذو يدين ومن وقع
عليه سيف الشيطان فاخذ روحها لانه يتولد من الغفلة تسعة

اشياء حب العز والمال والعصاة والملوك والثياب والنساء والبيوت
والشبع والنوم فكل واحد منهن افات كثيرة دينية ودنياوية
فصاحب الجهل من رفقاء الشيطان واخوان الضالين واخوان
الفاسقين لان الجهلة رفقاء الشياطين وشرار الضالين وعشيرة
الفاسقين فمن كثر جهله كثر حرصه ومن كثر حرصه كثر ضلالته
ومن كثر ضلالته مات قلبه ومن مات قلبه لا يأمن الآمال الشر واحدة
منها فاعلم ان الجهلة اشد البلاء على سبيل العارفين لان
الجهلة تسمع الحق ويريد الباطل وكذلك التفكر اشد البلاء على
الجاهلين لان التفكر يسمع الباطل ويريد الحق خير الكلام ما قل ودل

وهذه مناجات الهي بوم الجهلة عزني وحب العيال
اهلكني الهي محبة الجاه اضلني وحب الاموال بعدني الهي كثرة
الكلام اجهلني وحب الشبع قساوتني الهي حرص الدنيا اخربتني
وحب الناس يحرمني الهي محبة الاغنياء قتلني وحب العزة رماني
كيف حالتي يا غياث المستغيثين اغثني فان لم ترحمني فمن ذا الذي
يرحمني يا علام الغيوب ويا ستار العيوب برحمتك يا ارحم الراحمين

إلهي لا يطيب الحياة إلا بمناجاتك ولا يطيب الموت إلا بذكرك إلهي لا يطيب
العمل إلا بعفوك ولا يطيب العبادة إلا بمعرفتك إلهي لا يطيب الخوف إلا
بالتفكر ولا يطيب القيام إلا بالخشوع إلهي لا يطيب المنزل إلا بجنتك
ولا يطيب القناعة إلا بشكرك إلهي لا يطيب الرياضة إلا بطلبك إلهي ولا
يطيب العزلة إلا بأنسك إلهي لا يطيب التذكر إلا بشوقك إلهي ولا يطيب
المغفرة إلا بمشاهدتك إلهي لا يطيب الراحة إلا بوصالك ولا يطيب
الجنة إلا بلقائك يا غير قلبنا يا رحيم بنا ارحمنا يا أرحم الراحمين من قرأ
هذه المناجاة في كل ليلة قبل الخروج مع الموت كتب الله له ألف حسنة
ومحي عنه ألف سيئة ورفع له ألف درجة ولا يخرج من الدنيا
حتى يرى مكانه في الجنة ويطهر قلبه من النفاق والحسد والغش والحرص
ويطهر لسانه من الكذب والغيبة والنميمة ويطهر عينيه من نظر الشهوات
والخيانة ويزيد حرصه في طاعة الله تعالى ولكن يا أخي كل شيء لا يفيد
لأحد إلا بالإخلاص والصدق والاعتقاد **باب في بيان العلم**
والجهل اعلم أيها الصالح أن الدرجات لا تحصل إلا بالعلم قال الله تعالى
يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات واعلم أن العلم

حسن لكن لا يفيد الا مع العمل وان العمل لا يفيد الا بالاخلاص فيجب
من النصائح بالعلم دون العمل واعلم ان الله تعالى لا يعطي الجنة لاحد
الا بالعلم والعمل لان العلم والعمل مفتاح الجنة **باب العلم**
بغير عمل وبال كبير والعمل بغير علم ضلالة كثيرة والعلم مع العمل نور
على نور فطوبى للذي يمشي هداية بين يمين واعلم ان كل علم لا يكون فيه
عمل فهو وبال كبير وكل عمل لا يكون فيه اخلاص فهو كمن **قال الله تعالى**
لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم **واعلم** ان الرياء شرك عظيم فاحذر
منها لان ذلك يذهب من الايمان وان الايمان لا يحصل الا بتركها **اعلم ان**
الجهل قبيح **اقبح** من جميع **القبائح** لان الجهل اقرب الى الشرك لقوله
تعالى نحن اقرب اليه من حبل الوريد فاحذر منها **فان قيل** ما الفرق
بين العلم والجهل يقال كالفرق بين الاسلام والكفر **فان قيل** ما الفرق
بين الاسلام والكفر يقال كالفرق بين الحلق والشتم **فان قيل**
ما الفرق بين العالم والجاهل يقال كالفرق بين الفرس والحمار **فان قيل**
العالم افضل ام الجاهل يقال العالم افضل ولو كان فقيرا عاملا والجاهل
عند الله ولو كان غنيا **فان قيل** العالم اقرب الى الكبر او الجاهل يقال

العالم

العالم بعيد من الكفر كبعيد ما بين المشرق والمغرب والجاهل قريب الى الكفر

من حبل الوريد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الجاهل اقرب الى الكفر من بياض

العين الى سوادها فان قيل ما العالم في الحقيقة يقال العالم في الحقيقة

الذي يكون من الله تعالى انه حاضر ناظر في كل حركة وسكون والعلم

لا يصلح الا مع العمل كما ان الزرع لا يصلح الا بالماء ولهذا لا نجاة لاحد الا

بتحصيلهما واعلم ان الزهد بغير علم سم قاتل والعالم بغير زهد حمل

ثقيل والزهد مع العلم رفيق عاقل وطوبى للذي الى هذين يميل الجنة

باب ومفتاحها العمل ومن اراد ان يمشي الى باب الجنة

وجب له ان يطلب العلم ومن اراد دين حلالهما وجب له ان يعمل عملا

صالحا فان قيل العلم خير او العمل يقال العلم مع العمل خير من جميع

الخيرات لان العلم دواء لمن لا دواء له والعمل بلا علم داء لمن لا داء له

كما قيل ان رجلا قال للحسن البصري رحمة الله عليه من اشتكي اليك

من قساوة القلب ادلك بان تجلس في مجالس اهل العلم ولهذا قيل

ان العلم دواء ليس لا دواء له ولكن العلم بعيد الا بالتقوى لان التقوى

راس كل علم ليس لا تقوى له لا علم له كما قال الشاعر

حيوة القلب علم فاغتنمه ... وموت القلب جهل فاجتنبه

وخير الزاد التقوى فاذخره ... كفاك اليوم هذا ان تعيه

كفاك بما وعظتك فاتعظ واعلم

ان العلم رفيق العابد والعبادة طريق الجنة ومن اخذ

الرفيق وشرع الى الطريق وصل الى طريق الجنة ومن لا يأخذ الرفيق

وشرع الى الطريق لا شك ولا جرم ان يسلب السارق من كل ثيابه

قال النبي صلى الله عليه وسلم الرفيق ثم الطريق اعلم ان المراد من

الرفيق العلم ومن الطريق العبادة من حرم العلم فقد حرم جميع

العبادة لان عبادة الجاهل لا ينفع لدخل بصيرة ومن الزم العلم والعبادة

يبلغ مبلغ الرجال ويحترز من مكائد الشيطان قال الله تعالى

ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا ولهذا ان الجاهل يحتاج الى

العلم لان الجاهل لا يعلم والامر والنهي ولا يعلم من مكر الشيطان

وان الشيطان غالب على الجاهل فكيف حاله بلا علم فافهم واغتنم

فاعلم انه يا الصالح لا نجاة لاحد من شر الشيطان الا بستة اشياء

وهي العلم والعزم والعزلة والقيام والخوف والخشوع ودوام الوضوء

ودوام

ودوام الذكر والصلوة فمن تكن له هذه الاشياء فهو نجي من شر الشيطان
ولكن الخوف اولى لان الله سبحانه وتعالى يحب الخائف وان
تكون من العابدين فمن تركها يعطل عن الرتبة اعلم ايها الصالح
ان الايمان لا يثبت الا بالخوف لان الخوف واليس الايمان فان قيل
التقوى خير او العلم يقال التقوى خير من العلم لان التقوى يورث
العلم ويزيد الكرامة ويخلص من مكر الشيطان فمن لا تقوى له لا شرف

كما قال الشاعر

لو كان للعلم من دون التقى شرف ... لكان اشرف من خلق الله ابليس

باب في بيان العقل والحمق

اعلم ايها الصالح ان العاقل
لا يشتغل بالشهوات لان الشهوات تورث النسيان ويزيل العقل ولا يشتغل
بكلام الدنيا [illegible] جميع المال لان الذنوب الحرام ويزيد العصيان
ولا يتكلم بالدنيا لان الكلام الدنيا يورث الذنوب ويزيد
السهو [illegible] فاعلم ان العقل والعلم سواء فمن لا عقل له لا علم له
فان كثير من العلماء [illegible] الذي لا يطلب في الدنيا الا [illegible]
[illegible]

الا بكف القلب ولا يصلح كف القلب الا بكف الجوارح ولا يصح كف الجوارح
الا بالعزلة ولا يصلح العزلة الا بالانس مع الله تعالى فافهم واغتنم
فاعلم ان العقل رفيق العلم والعلم رفيق العبادة والعبادة رفيق
الجنة فمن يكن له هذه الاشياء فهو اهل الجنة ومن لم يكن له هذه الاشياء
فهو محروم من الجنة فان قيل ما العاقل في الحقيقة يقال العاقل في الحقيقة
الذي يصبر على البلاء لان البلاء مصابيح العاقلين ومائدة الطالبين
وانيس الصالحين كما قال البلاء صلاح احوال المؤمنين اذا عدم البلاء
فسد حالهم وقال بعض اهل الاشارة البلاء على ثلثة اضرب بلاء النقمة
وبلاء التقريب وقيل بلاء التعذيب للعاصي وبلاء التأديب للمطيعين
وبلاء التقريب للمحبين وقال بعضهم كل بلاء يقربك الى الله تعالى فهو
نعمة وكل نعمة يبعدك عن الله تعالى فهو بلية قال النبي صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى يتعاهد العبد المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الوالد ولده
بالخير فان قيل ما العاقل في الشريعة الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر
فهو خليفة الله تعالى في الارض وخليفة كتابه وخليفة رسوله فاعلم
ان العاقل لا يأمر الا بالمعروف ولا ينهى عن المنكر لان الامر واجب على كل

عاقلا وبالغا ثم لم يأمر بالمعروف ولم ينه عن المنكر فهو محروم من
جنة الله تعالى بل انه محروم من الجنة

باب في بيان الفقر والدنيا

اعلم ان الفقر فخر من جميع الافخار ولا يعطيه الله الا الانبياء او عبد من عباده
المحبين ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا فخر شيء الا الفقر كما قال النبي
صلى الله عليه وسلم الفقر فخري وبه افتخر على جميع الانبياء واعلم ان
الفقير خير من الغني بالذات لان الغني يورث الكبر والكبر يورث الكفر قال
الله تعالى ابى واستكبر وكان من الكافرين ولهذا ان الكبر يورث
الكفر ثم اعلم ان الفقر لباس الانبياء وزينة الاولياء ولان الفقر يورث
الخشوع والخشوع يورث الكرامة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان
الله تعالى يقول لعباده الفقراء يوم القيامة يا عبادي انتم عندي بمنزلة
الانبياء ولكم عندي فضيلة ولكم عندي في الخلق شفاعة يا عبادي
تسألوني ما شئتم حتى اعطيكم واني راض عنكم وليس لكم اليوم عندي
عذاب ولكل شيء مفتاح ومفتاح الجنة حب المساكين والفقراء
اعلم ان الاصل الفقر شيئان ترك المال وترك السؤال فمن لم يكن ترك
المال فهو بريء من اوصاف الفقراء ومن لم يكن له ترك السؤال فهو بريء

من اوصاف الاولياء وجاء في الخبر اوحي الله تعالى الى داؤد ان من
عادى عاداكان صلاح ايمانهم في فقرهم ولو اغنيهم الكفر ولان الدنيا
يورث الكبر والكبر يورث الكفر ثم اعلم ان الدنيا جيفة والجيفة حرام
على كل مسلم ومسلمة ولا يميل احد الى الجيفة الا الكلاب كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا جيفة وطالبها كلاب اعلم ايها الصالح
ان الدنيا سوق الشيطان وسوق الشيطان جيفة ولا يميل احد الى
سوق الشيطان الا اعوانه قال بعض المشايخ الدنيا بيت الشيطان
من دخل فيها هلك وقال اهل الرياضة الدنيا خمر الشيطان من سكر منها
لم يفق الا بعد اهلها ان الدنيا حرام على اهل الايمان لانه لم يتحمل في
الايمان الا الدنيا قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا حرام على اهل الاخرة
والاخرة حرام على اهل الدنيا وهما حرامان على اهل الله تعالى عز وجل
واعلم ان الدنيا بستان لمن لا بستان له في الاخرة وفاكهة لمن لا فاكهة
في الاخرة وراحة لمن لا راحة له قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا دار
لمن لا دار له في الاخرة ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له اعلم
قد جاء في الخبر ان لله تعالى في كل يوم مائة وخمسون لعنة

وقيل

وخمسون منها على الشيطان وخمسون على الكافرين وخمسون على طالب الدنيا
لان الدنيا ملعونة ملعون ما فيها قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة
ملعون ما فيها الا ما كان لله منها فاعلم لا حرز للمتقين ولا راحة للعصي ولا عز
للجاهل ولا ضلالة للعاقل ولا نجاة للعاصي قال النبي صلى الله عليه وسلم العلم
راحة والجهل عقوبة العمل هو اتباع امر الله تعالى والجهل ضلالة والموت
غنيمة والمعصية مصيبة وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل في جوف الانسان ملائكة فابتغوا الرب
عز وجل واعلم لا مصيبة كالجهل ولا ضلالة كالجهل ولا ميراث كالعلم
ولا عمل كالصلوة والزكوة ولا ذكر كالذكر ولا راحة كالفقر ولا مجلس كالخلوة
ولا زاد كالتقوى ولا موت كالغفلة ولا رفيق كالعقل ولا شهوة كالشح
ولا حكمة كالجوع ولا لذة كالمعرفة ولا نعمة كالصبر ولا كنز كالقناعة
ولا قوة كالتوكل اعلم ان الفقر زينة العارفين وسراج الطالبين وغنيمة
العابدين وبر العاقلين وراحة المحبين وموت الجاهلين وهلاك الغافلين
ولا يحصل الا وجهها لا يكون حسن طلبها وقال النبي من مرت له ثلث
في الدنيا راحة في الاخرة اعلم المشقة واجب على العبد ان يطلع ملعنا

الى انها بمنزلة الراحة لا تحصل الا بالمشقة فمن لم يتعب في الدنيا
لم يرتع في الآخرة وقيل الفقر عيب عند الجاهلين وحلي عند العارفين
فمن لم يتحلّ بهذا الفقر فهو جاهل اعلم ان الفقر بالصدق لا بالكذب فمن
ليس هذا الفقر بالكذب فهو ملعون في الدنيا والآخرة ومن ليس هذا الفقر
بالصدق فهو مكرم في الدنيا والآخرة ولا اكرم احد عند الله الا العبد التقي
قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم اعلم ان التقوى لا تحصل الا
بثلاثة اشياء وهي العلم والعمل والفقر وقال اهل الرياضة اهل العبادة
التقوى لان المراد من التقوى الانقطاع عن غير الله تعالى والانس بالله والتعظيم
لاوامره والشفقة على خلق الله تعالى والمحبة والحضورية والعطاوية
والصحة فيه والمرض فيه والغضب فيه والكلام فيه والسكوت فيه والقيام له والنوم
فيه والاكل فيه والجوع فيه عز وجل فاعلم واغتنم فان قيل العاقل الفقير جاهل
والعالم الغني يقال العاقل الفقير مثل العالم الغني بعيد من الله تعالى
فان قيل العاقل الفقير جاهل والعاقل الفقير مثله لان العقل لا يفيد الا مع العلم
فان قيل الفقير العابد سعيد او الغني السخي يقال الفقير العابد خير لان السخاوة
يورث الثواب والفقر يورث الرؤية اعلم ان الفقر شيء عزيز لا مثل لها

ف

في الدنيا والآخرة ولا يعطيه الله إلا الأنبياء أو عبدًا من عباده المحبين
فإن قيل ما الفرق بين الفقر والغنى فقال كالراحة في الظل والنار فإن قيل
ما اللذة في الفقر فقال كالعزة للمالك والملوك اعلم أن الفقر جنس من جواهر
الله تعالى لا يعرفها إلا العالم بالله عز وجل كما رواه عن ابن عباس
رضي الله عنه أنه قال ثلاثة رجال جاؤوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال واحد
منهم ما الفقر يا رسول الله قال خزانة من خزائن الله تعالى ثم قال الثاني ما الفقر
يا رسول الله قال كرامة من كرامة الله تعالى ثم قال الثالث ما الفقر يا رسول الله قال شيء
لا يعطيه الله إلا الأنبياء أو عبدًا من عباده الصالحين ولهذا قال الفقير هدية
من الله تعالى فمن يرضى عنها دخل الجنة ومن لم يرض عنها فهو محروم من جميع
الخيرات فإن قيل ما الفائدة من صحبة الفقراء والأغنياء فقال
كالفائدة من صحبة العطار والحداد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل
الجليس الصالح كمثل العطار وإن لم يعطك من عطره شيئًا لكن يعلق
من رائحته ومثل الجليس السوء كمثل الكير وإن لم يحرق ثيابك لكن يصل
من دخانه أو يحرق ثيابك من شرارة ناره وقد جاء في الخبر قال النبي
صلى الله عليه وسلم من جلس مع ثمانية أصناف زاده الله تعالى ثمانية أشياء

الاول من جلس مع السلطان زاده الله تعالى كبرا وقساوة القلب والثاني
من جلس مع الاغنياء زاده الله حرصا في جميع المال والثياب والثالث
وجلس مع الفقراء زاده الله صبرا ورضاء بما قسم الله تعالى والرابع وجلس
مع الصبيان زاده الله تعالى العادة لهوا والخامس من جلس مع النساء
زاده الله تعالى على سوا سوا وشهوة والسادس من جلس مع العلماء زاده
الله علما وورعا والسابع وجلس مع الصالحين زاده الله تعالى رغبة في
طاعة الله وطهارة والثامن من جلس مع الفساق زاده الله معصية وذنو
نعوذ باسماء الله بكرمه والعفو لانه فيها ستة خصال ثلثة في الدنيا وثلثة في
الاخرة فاما الثلاثة في الدنيا طول الامل ونقصان العبادة وزيادة المعصية
واما الثلثة في الاخرة طول الحساب وشديد العذاب ونقصان الدرجات
فاعلموا يا اخي علم ان الصالح ان الفقير والعابد جمع الخير اذ لانه
فيها ستة خصال ثلثة في الدنيا وثلثة في الاخرة فاما الثلثة التي في الدنيا
طول الراحة وزيادة العبادة ونقصان العداوة واما الثلثة في الاخرة
خفيف الحساب ودفع العقاب وزيادة الثواب فافهم واعتبر الباب
[سلطان]
الخامس في بيان التوكل والحرص اعلم ليس في الدنيا الا المتوكل لانه

بريئ من الهم والغم وسلطان الدنيا معمور لا راحة له ابدا فاعلم
ان افضل الاعمال التوكل لان التوكل واجب على المؤمنين قال الله تعالى
وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقد جاء في الاخبار سال النبي
صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل فقال يا رب اي الاعمال افضل عندك قال
الله تعالى يا محمد وجبت محبتي للمتحابين في يا محمد ووجبت محبتي
للمتزاورين في ووجبت محبتي للمتقاعدين في ووجبت محبتي
للمتواصلين في ووجبت محبتي للمتوكلين علي يا محمد ان احببت
ان تكون اورع الناس فازهد في الدنيا وارغب في الاخرة قال يا رب
كيف ازهد في الدنيا وارغب في الاخرة قال الله تعالى خذ من
الدنيا خفيفا من الطعام والشراب واللباس ولا تدخر لغد ودم
على ذكري فقال يا رب كيف ادوم على ذكرك فقال الله تعالى بالخلوة
بالخلوة عن الناس وبغضك بالحلو والحامض وفرغ بطنك وبيتك من
الدنيا اي فرغ بطنك من حب الدنيا وبيتك من علائم الدنيا قال الله
تعالى يا محمد واحذر ان تكون مثل الصبي اذا نظر الى الاخضر والاصفر
احبه واذا اعطي له شي من الحلو والحامض اغتر به قال النبي صلى الله

عين ونور بصر دلني على عمل يقربني اليك قال الله تعالى اجعل ليلك نهارا

ونهارك ليلا [illegible] قال الله تعالى اجعل زمنك صلوة

ودنياك وطنك ما خرجا يا محمد تعرفني وتحيا لي ما من عبد يمن

لي بربح يصل لأدخله الجنة فقال يا رب كيف ذلك قال الله

تعالى يربط لسانه بذكري ولا يفتخر بما لا يعنيه ويحفظ قلبه

عن الوسواس ويحفظ جوارحه فينظر الي ويكون قرة عيني بالجوع

قال الله تعالى يا محمد لو ذقت حلاوة الجوع والصمت والخلوة الزمتها

عليك واذا الزمت الجوع ورثت منها ما يورث منها قال النبي صلى الله

عليه وسلم وما ميراث الجوع فقال الله تعالى الحكمة وحفظ القلب والتقرب

الى الله تعالى والحزن الدائم وخفة المؤنة من بين الناس وقول الحق

ولا يبالي اعاش بيسر او بعسر قال الله تعالى اذا كان حديثا لحيث

لا يجد عليه [illegible] وسامع الحمد الى الله تعالى يا رب فقال

الله تعالى ذلك حديثا [illegible] من شر عمله

من [illegible] هو الذي لا من [illegible] بين

وبين يديه [illegible] يتحرك من [illegible] الذرة

بالركوع

والركوع والهوية والسجود والجلسة والقعود والتشهد يعني كل
ركن من اركان الصلوة نعمة اخرى وبحث عند المفوت من الحشيش
او من غيره وهو يهم لجد وبحث من عند انه لا يدري اي ارض
عند ام ساعط وهو يحك اعلم ايها الصالح ان هذا الكلام طويل
في المعراج ما كنت منها الا قليلا لامر التوكل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
من اراد ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله عز وجل وقال النبي
صلى الله عليه وسلم التوكل نصف العبادة والدعاء نصفها الا ان العبادة
لا تحصل الا بالتوكل فان قيل ما التوكل يقال المتوكل الذي يصبر على
العبادة من غير جزع قال يشكو الى الناس فان قيل المتوكل افضل
او الزاهد يقال المتوكل افضل لان الزاهد لا يصلح الا بالتوكل واعلم
ان الزاهد لا يتقرر الا بالتوكل كما ان البيت لا يتقرر الا بالعماد وان
التوكل لا يتقرر الا بالمعرفة والمعرفة لا يتقرر الا بالاعتقاد كما ان
العماد الا بالاساس فان قيل العادل المتوكل خير او العالم الحريص
يقال العادل المتوكل خير لان المتوكل حبيب الله عز وجل لان الله تعالى
ينظر الى العبد المتوكل في كل يوم الف مرة ينظر الرحمة وفي كل ليلة

الا من اتى يبطن المحنة اعلم لايدخل احد في النار والا من اسباب وهو العجو والحسد والحرص اعلم ان العجو ورث الشيطان والحسد ورث القابيل والحرص ورث القارون روي ان مكتوب على سيف الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الرزق مقسوم والحريص محروم والبخيل مذموم والحاسد مغموم فاعلم ان الحريص محروم عن جميع الخيرات لانه يتولد من الحرص خمسة اشياء وهي طول الامل وقساوة القلب والبخيل والخيانة والكذب فلهذا ان الحريص من رفقاء القارون واصحابه وان الحاسد محروم من جميع الحسنات لانه يتولد من الحسد خمسة اشياء الغضب والعداوة والحرب والقتل والكفر ولهذا ان الحاسد من رفقاء القابيل واصحاب ابليس وان البخيل عدو الله وعدو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم سياتي على زمان امتي سلاطينهم كالاسد ووزرائهم كالذئب وقضاتهم كالكلب وسائر الناس كالانعام وكيف يعيش الغنم بين الحسد والذئب والكلاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يتولد من البخل خمسة اشياء الكسب والحرص في جميع المال والكذب في البيع والشراء والبغض والغش

في المعاملات والشك في وعد الله عز وجل وليعلم ان البخل من رفقاء
المشركين واخوان الشياطين قال الله تعالى الشيطان يعدكم الفقر
ويأمركم بالسوء والفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع
عليم قال النبي صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله وقريب من الجنة وقريب
من الناس وبعيد من النار والبخيل بعيد من الله وبعيد من الجنة وبعيد من
الناس وقريب من النار قال النبي صلى الله عليه وسلم السخي حبيب الله
ولو كان فاسقا والبخيل عدو الله ولو كان زاهدا فاعلم ان البخل
والشرك سواء لان البخل يورث الشرك يا اخي ان الحريص محروم من نعمة
الله تعالى لانه لم يأخذ الا ما قسم له فالحريص محروم من جميع الخيرات
ومن نعمة الله تعالى فاعلم لا راحة ولا لذة ولا حرمة للحريص لان
الحريص يريد الطمع والطمع يزيل الحياء فمن لا حياء له لا ايمان له
فان قيل الحرص في طاعة الله حسن او قبيح يقال الحرص في طاعة
الله حسن ومن جميع الحسنات لان الحرص في طاعة الله واجب على كل
مسلم ومسلمة فاعلم ان الحرص في طاعة الله تعالى يزيد الحياء
والحياء يزيد الطاعة والطاعة تنور القلب فمن يتنور قلبه طوبى

لم يحسن مالي قال قيل الحريص في طاعة الله خير او المتوكل فقال
المتوكل خير لان الطاعة لا تحصل الا بالتوكل قال قيل ما التوكل فقال
التوكل الاعتماد على الله تعالى والانقطاع عن كل شي سوى الله قال
قيل اذا انقطع عن كل الاشياء فمن اين ياكل فقال يا محجوب اما علمت
قال الله تعالى ولله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين
لا يفقهون قال قيل على كون زاده يحمل الموت لعد فقال لا يكون بل انظر الى
قال الله تعالى وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو
السميع العليم فاعلم انه لا يصل احد الى الله تعالى الا بالتوكل الصادق
عن كل عادة دايم واعلم تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب
ربنا تمم بالخير والسعادة امين
برحمتك يا ارحم الراحمين

ثقتي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه
اجمعين وبعد باب الايمان والاسلام قال الله تعالى انما المؤمنون
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا

وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون اولئك
هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم فالمؤمن من
صدق بالله تعالى انه واحد لا نظير له في ذاته وصفاته ولا شريك له
في الالوهية هو الحق الاول والاخر والظاهر والباطن الواحد الاحد
الحي القيوم القديم العليم السميع البصير الفعال لما يريد ليس كمثله
شيء وهو العلي العظيم وان جميع ما جاء به الرسل حق فهذا الايمان
والاقرار به من جميع الامكان وهو ان يشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهو الاول ويقيموا
الصلوة ويؤتي الزكوة ويصوم رمضان ويحج البيت ان استطاع
اليه سبيلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل صلوات الله
عليه جاء على صورة رجل قال اخبرني عن الايمان والاسلام فقال
ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره
وشره من الله تعالى فقال صدقت يا محمد قال فاخبرني عن الاحسان
قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه
يراك واما معنى الايمان هو الانقياد لامر الله تعالى واعتقاد وحق

طاعة الله هو صدق في نفسه اي اعتقد وجوب الطاعة ولم يوافق لفعلها
فهو مؤمن مسلم وغير محسن وايمانه ناقص واما الاحسان فهو كمال
الايمان ومعناه فعل ما امر الله به وترك ما نهى الله عنه واعلموا
عباد الله ان الله تعالى فرض عليكم الايمان في دين الاسلام والاسلام
مع الايمان وكمالهما الاحسان وهو ان تعبد الله خالصا من الشرك
والشك والرياء وسمعة الانسان كما قال الشافعي رحمة الله عليه
ان الاعمال من الدين والدين هو الاسلام والاسلام هو الايمان
كما قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام واعلموا ان الاسلام
هو الايمان لان الايمان لو كانت غير الاسلام لما كان مقبولا عند الله
تعالى لقوله عز وجل ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو
في الاخرة من الخاسرين قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن عارف
لحدود الله تعالى دائم الفكر كامل العقل لطيف اللسان حسن الخلق
قليل الضحك كثير البكاء دائم الخوف قاتل الهوى تارك الشهوات ومخالف
الشيطان وموافق الرحمن وراغب في الاخرة ومشغول بعيب نفسه
وفارغ بعيب غيره وهذه علامة المؤمن وغير المسلم فرسلم المؤمنون

من قلبه ولسانه قال الله تعالى فلكما تقربا بي كلمة اي سوا قال

النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى وقال

النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله محمد رسول الله خالصا فهو مسلم

الباب الثاني في الردة وهي افحش انواع الكفر قال الله تعالى

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد

ضل ضلالا بعيدا وقال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم وقال الله تعالى

انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما

للظالمين من انصار وقال الله تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو

كافر وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تشرك بالله شيئا وان قطعت وحرقت

ولا تترك صلوة مكتوبة متعمدا فمن تركها متعمدا فقد برئت منه الذمة

ولا تشرب الخمر فانه مفتاح كل شر والظاهر ان من بدل دينه فاقتلوه

ولا تقبل منه توبة عند كفر بعد اسلام من غير تردد فيه فاضربوا عنقه

اعاذنا الله منها بمنه وكرمه

الباب الثالث في تعلم امر الدين

قال الله سبحانه وتعالى جل ذكره وجلاله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم

لا تعلمون وقال النبي صلى الله عليه وسلم تعلموا امور دينكم ولا تشتكوا ولا تعتروا

بكثرة الهالكين وكونوا على اشد الحذر من الوقوع الى الكفر وقال النبي
صلى الله عليه وسلم العمل بلا علم ضلال وقال عليه السلام العامل بلا علم
كالقوس بلا سهام وقال عليه السلام طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة
وقال عليه السلام اطلبوا العلم من المهد الى اللحد وقال عليه السلام
اطلبوا العلم ولو بالصين سل الكرقودا وكبرا تعرفون وقال عليه السلام
اطلبوا العلم فانه الضالين للدنيا كبير العمل بلا علم هباء
منثور وقال عليه السلام مثل الذي يعمل بغير علم كمثل الحمار في الناعور
يدور في مكانه ولا يستطيع الازور عن مكانه وقال عليه السلام
العلم صقيل القلب وقال القلب ميت وحياته بالعلم وموت القلب بجهل
صاحبه وقال عليه السلام ان قليل العمل مع العلم كثير وكثير العمل مع الجهل
قليل وقال عليه السلام العلم ثمرة الايمان وسراج الاسلام وقال خير الدنيا
والآخرة مع العلم والعمل وشر الدنيا والآخرة مع الجهل وقال عليه السلام
من تعلم العلم ساعة خير من عبادة سنة قائما بالليل وصائما بالنهار الباب
الرابع في فضل العلماء قال الله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين
اوتوا العلم درجات اي رفع درجات العلماء منهم خاصة وقال الله عز وجل

قل هل

قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون اي لا يستويان وقال النبي صلى
الله عليه وسلم طلب العلم افضل من صلوة النافلة قال علي ابن ابي طالب
كرم الله وجهه من تعلم بابا من العلم ليعمل به او يعلم غيره كان له خير من الف
ركعة ركعها قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر الى عتقاء الله من النار
فلينظر الى المتعلمين والمستمعين والذي نفس محمد بيده ما من متعلم
ومستمع يمشي الى باب العالم الا كتب الله بكل قدم عبادة سنة ويبنى له
بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي على الارض والارض تستغفر له ويمشي و
يصبح مغفورا له ويشهدون الملائكة انهم عتقاء الله من النار وقال النبي صلى
الله عليه وسلم ان من الناس اناسا الله هو من الجنة قالوا يا رسول الله
من هم قال من كان في قلبه حب العلماء مثقال ذرة وان من الناس اناسا لهم
النار حتما قالوا يا رسول الله من هم قال من كان في قلبه بغض العلماء مثقال
ذرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من احب العلماء لم تكتب عليه خطيئة ايام حياته
وقال عليه السلام من اعان عالما او متعلما ولو كان بثوب او بطعام او بشربة
ماء او بدرهم فكانما بنى الكعبة ستين الف مرة بنى ولو بلبنة مكسورة
ونظيره كما جاء في الحكاية عن بعض المفسرين في قوله تعالى يا ليتني كنت ترابا

قال إن التراب اشتكى وكان في السلف فإنه مر بها في سكك المتربة
ورأى على المحالة الساقي في ذكره وكتب فسقط القلم من يده فأخذ التراب ذلك
القلم وأعطاه بيده فلأجل ذلك إذا الله سبحانه وتعالى يخفف عذابه يوم
القيامة يعني بعد أن العاصي ولا عذاب أهل الكفر فحينئذ يتمنى الكفار
يا ليتني كنت ترابا وقال النبي صلى الله عليه وسلم وأهدى إلى العالم هدية كان
كأنما اثني عشر نبيا وقال عليه السلام إن الله تعالى كل يوم وليلة ألف
رحمة على جميع خلقه العاملين العالمين منه تسعمائة وتسعة وتسعون
للعلماء والطالبين للعلم والمتعلمين والرحمة الواحدة لسائر الناس
وما لهم عليه وعن أبي هريرة رضي الله عنه إن العلماء مصابيح الأرض قال
يا أبا هريرة أما ترى النجوم في السماء فقلت نعم فقال عليه السلام هكذا
أهل السماء يرون الأرض النجوم فيبصرون العلماء فيها كالنجوم وإذا مات
العالم كان كالنجوم إذا أفلت قال النبي صلى الله عليه وسلم استماع لفظة من
فم العالم خير من عبادة سنة وإذا مات العلماء صار الخلق همجا لا يعلمون
شيئا من فهم [illegible] ولا حلال ولا حرام فيموتون على ذلك ولا يرى منه
مقولا يوم القيامة وقال النبي صلى [illegible] من أمر علما فكأنما أحيى

ومن

ومن رآني في مماتي فكأنما رآني في حياتي ومن زارني في حياتي كان له
بكل خطوة كأجر شهيد وعن علي كرم الله وجهه أنه قال من زار
قبر عالم أو قرأ عليه آية من كتاب الله تعالى أعطاه الله تعالى يوم القيامة بكل
خطوة خطاها قصرا في الجنة وكان له بكل حرف من قرأه قصرا في الجنة
وقال عليه السلام من زار قبر عالم فقد زار قبري ومن زار قبري فقد وجبت
له شفاعتي

الباب الخامس في تعليم الأولاد القرآن والأدب

قال النبي صلى الله عليه وسلم إن في الدنيا بيوتا يرونها أهل السماء كما يرون
أهل الأرض القمر فقيل يا رسول الله أي بيوت فقال المساجد وبيت العالم
وبيت حامل القرآن وعن علي كرم الله وجهه أنه قال علموا أولادكم
شيئا من القرآن يكون لكم شفعاء فما من رجل علم ولده شيئا من العلم والقرآن
إلا كان كلما يقرأ الولد آية كتب للأبوين بكل حرف عشر حسنات ويمحى عنه
عشر سيئات وقال النبي صلى الله عليه وسلم علموا أولادكم القرآن والرماية
والسباحة وقال الله سبحانه وتعالى يا محمد حملة القرآن يعظمون ولا
يجلسون يا محمد حامل القرآن إذا مات بكى عليه أرضي وسمواتي وملائكتي
يا محمد إن الجنة مشتاقة إلى حملة مشتاقا إليها أنت يا محمد شكر ما كد سا

القرآن والعلم وكم من معمور في بنيان وكم من كان في عناء وعن علي كرم
الله وجهه انه قال اذا من قرية فيها اهل القرآن لم يصبها بلاء والآن يكون
قد مضى عليها القدر في سائر الارض وقال عليه السلام ان كل آية يقرأها
القارئ يشهد عليه يوم القيمة بلسان فصيح ويل لقارئ القرآن
ولم يعمل بما فيه من حلال وحرام وعن ابي ذر الغفاري رضي الله
عنه انه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا ذر ان كنت
تريد ان تكون من اهل الجنة فاقرأ القرآن ولا تنسه فان قرأته نسيته نزع الله
الايمان من قلبه عند الموت فيموت على غير الشهادة قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى امر جبريل عليه السلام ان يهبط الى قرية وخذها بريش من
جناحك الايسر واجعل اسفلها اعلاها واصب بها صيحة مهلكة واغضب
غضبي لا تذر منهم احدا فلما نزل جبريل عليه السلام الى تلك القرية وهم
نيام فسمع في تلك القرية غلاما صبيا صغيرا يقرأ في نصف الليل الله لا اله
الا هو الحي القيوم الآية فرجع جبريل عليه السلام الى الملك الجليل وقال له
يا رب اني اتيت القرية فسمعت قارئا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وهذه
الآية فقال الله تعالى يا جبريل فامض والعذاب عنهم ببركة القرآن

الله

الباب السادس في فضل ثواب الوضوء

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين قال النبي صلى الله عليه وسلم من توضا للصلوة فاحسن الوضوء فكانه من الخطيئة كيوم ولدته امه قال النبي صلى الله عليه وسلم من نام على وضوء فادركه الموت في الليلة فهو عند الله شهيد وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى العبد الى الماء ثم توضا للصلوة غفر الله بكل عضو ذنب سنة ورفع له مائة درجة فاذا اتم وضوءه وقال بعد الوضوء سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك تقبل الله توبته واعطاه بكل حرف ثواب عشرين نبيا

الباب السابع في فضيلة صلوة الخمس وثوابها وعقابها

قال الله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اي فرضا موقتا قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول من صلى الفريضة ثم دعا في ما يريد نصب له جميع ما يريد من دنياه واخرته واشفعه فيمن يريد فقال

الله تعالى وأمر أهلك بالصلوة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك
والعاقبة للتقوى ان الله تعالى يقول وحقك يا محمد ما من عبد يترك
الصلوة الى حين وقتها الا احتبس على الصراط خمسمائة عام كل عام اثنا
عشر شهرا وكل شهر ثلثون يوما وكل يوم فيها الف سنة مما تعدون ورد
ان الله تعالى يحب الصلوة لوقتها وينظر الى القائمين بها ويغفر لهم
مما عملوا من ذنب ثم ما مضى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل
لمن سمع الاذان واشتغل بما يباعده عن صلوته حتى فاته قال النبي صلى الله
عليه وسلم صلوا الصلوة الخمس مع الجماعة ولا تتركوها فان الصلوة
اساس العبادات وكفارة السيئات ومرفعة الدرجات اللهم ثبتنا عليها
ولا تخذلنا الهنا **الباب الثامن في تارك الصلوة وعقابه** قال
الله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون قال النبي
صلى الله عليه وسلم الصلوة عماد الدين من اقامها فقد اقام الدين ومن
تركها فقد هدم الدين قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يترك
الصلوة الا قد نزع الله الرحمة ونور الايمان من قلبه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ترك الصلوة عامدا او متعمدا فكانما قتل سبعين نبيا

على باب ملك. قال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك الصلوة فكانما حارب اربع
خصال اولها لا ياكل من الثمار ولا يشهد الشهادة ولا يحصل من الجماعه
ولا ياكل معه ولا ياكل الطعام في بيته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تجالسوا ولا تصاحبوا ولا تشاركوا ولا تؤاكلوا ولا تشاوروا مع تارك
الصلوة فانما لعنهم جلوات الله على وجه الارض قال النبي صلى الله عليه وسلم
تارك الصلوة خليل الشيطان تارك الصلوة عدو الرحمن تارك الصلوة
بعيد من الايمان تارك الصلوة قريب من الضلال تارك الصلوة في بحار السخط
غارق تارك الصلوة على غضب الله قائم تارك الصلوة مخالف للسنة وسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم تارك الصلوة عدو للمؤمنين تارك الصلوة
حبيب للكافرين تارك الصلوة ملعون في التورية تارك الصلوة ملعون
في الزبور والانجيل والفرقان تارك الصلوة ملعون في السموات والارض
تارك الصلوة ملعون عند الملائكة والناس والجن تارك الصلوة ملعون
عند العرش والكرسي تارك الصلوة ملعون عند اللوح والقلم تارك
الصلوة ملعون عند الكعبة تارك الصلوة ملعون عند الانبياء تارك
الصلوة ملعون عند الجبال تارك الصلوة ملعون عند البحار تارك الصلوة

ملعون عند جبل قاف تارك الصلاة ملعون عند الوحوش وملعون عند البهائم

وملعون عند الحيتان وملعون عند الحسان وملعون عند الاشجار وملعون

عند الشمس والقمر وملعون عند الليل والنهار عليه لعنة الله والملائكة والناس

اجمعين قال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك الصلاة يوما لا حظ له في الاسلام وان

شاء يموت يهوديا او نصرانيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرض تارك

الصلاة لا يعوده واذا مات فلا يشيعه **الباب التاسع في فضيلة**

غسل الجنابة وثوابها وعقابها ان الجنابة تحصل بايلاج الحشفة في فرج

او دبر سواء كان بعد ذلك من ذكر وانثى وبخروج المني بالشهوة والاحتلام قال

الله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا وفرض الغسل ثلثة الاول المضمضة

والثاني الاستنشاق والثالث تعميم كل البشرة والشعرة بالماء وعن علي

كرم الله وجهه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الملائكة بيتا فيه صورة

ولا كلب ولا جنب فمن اخر الغسل حتى فاتت الصلاة يصير حينئذ عاصيا ولا تقرب

الملائكة لعصيانه وعن علي كرم الله وجهه انه قال وعن انه سمع رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يخرج الله روحه من بدنه الا ولها رائحة

منتنة لا يخرج من بدنه الا وله رائحة منتنة ينادي من اهل المحشر واذا وقع

بين يدي مولاه عز وجل يقول الله اذهبوا به الى مالك فيقول له مالك يا من عصى
ربه لم لا تغتسل من الجنابة الا تغتسل بماء الحميم فاذا اوصلوه
الزبانية الى مالك يقول مالك نعوذ بالله من هذه الرائحة المنتنة فيقولون
يا مالك هذا رجل كان في الدنيا يؤذي حفظة الله عليه ولم يغتسل من الجنابة
وقد امره الله ان يغتسل بماء الحميم ويعذب من العذاب الاليم فيقول مالك
فينادي الزبانية فيأخذه الزبانية بالسلاسل والاغلال فيسحبونه في الحميم
ثم يقول ما عد اشد من العذاب الاليم وروى الضحاك عن ابي ذر الغفاري
رضي الله عنه انه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا ذر اذا اتيت
اهلك فاغتسل الجنابة واحذر ان تطلع الشمس عليك وانت على جنابة
قلت يا رسول الله ولم ذلك فقال يا ابا ذر وحق القرآن العظيم ما من رجل ولا
امرأة طلع الفجر عليهما وهما على جنابة الا حرم الله الذي عملوه في ذلك
اليوم من الشقاوة وروى ابو هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل ولا امرأة اغتسل من الجنابة ثم حل شعرة الا
اعطاه الله تعالى بكل قطرة قطرة من نور ما لا يحصى ومحى عنه مائة
سيئة ورفع له درجة ويكون كيوم ولدته امه وعن ابي هريرة رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا اغتسل من الجنابة ثم دلك شعره
وبشرته فلكل قطرة تقطر من بدنه يخلق الله تعالى منها ملكا يستغفر له الى
يوم القيمة فاذا تم غسله قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله يخرج من خطاياه احصر واحتر ثم لا امن
المشرق الى المغرب ثم يامر الله تعالى ان يغتمس في بحر الخمس ثم ينفض جناحيه
فكل قطرة تقطر من جناحيه يخلق الله تعالى منها ملكا يستغفر ويصلي لصاحبها
الى يوم القيمة

الباب العاشر في فضيلة الصلوة على الميت

وتشييعه ودفنه قال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم
يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا
الا متاع الغرور وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حضر جنازة مسلم
ثم يصلي عليه ثم يمشي حتى دفنه وتركه في قبره اعطاه الله تعالى بكل خطوة الف
حسنة ومحي عنه الف سيئة ومن مشي مع جنازة اخيه المسلم اعطاه الله تعالى
ثواب الصديقين والشهداء والصالحين وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من حمل الجنازة من اربع جهاتها حط الله عنه اربعين
ثم يصب على رأسه ماء الحميم وعن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم انه قال ما من عبد رأى جنازة ثم تبعها الا كتب الله له بكل خطوة و

سبعين حسنة ويمحى عنه سبعين سيئة ويبني له سبعين جامعا فقال ابو ذر

الغفاري يا رسول الله فان كان ذلك شغل وهو معه يشتغل الى شيء من الطريق

بل لله عز وجل فقال نعم لم ينقص الاجر وعن علي كرم الله وجهه انه قال والله ان

المشي حامل الجنازة مضعف اعظم عندي من ثواب عشرين ختمة من القرآن فان بكل

خطوة يمشيها الانسان ان يغفر له ذنبها دونه ولو كان مثل زبد البحر

ومن عمل له ذنوبه دخل الجنة

الباب الحادي عشر في فضل الجمعة

وثوابها وعقابها قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من

يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم فيه وفيه ادخل الجنة وفيه

اخرج وفيه ساعة من سالها فيه فهو مستجاب وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الايام واختار منها

يوم الجمعة وفضل امة محمد صلى الله عليه وسلم على سائر الامم وجعل لهم يوم

الجمعة وكل عمل يعمله الانسان يوم الجمعة يكتب الله تعالى حسنة فاما يوم

الجمعة او ليلة الجمعة حفرته لما اتقه من ربه ويخرج من الدنيا وهو

مغفور له وعن علي كرم الله وجهه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان ليلة الجمعة يقول مرحبا بالليلة الغسق والغبرة فطوبى لمن عمل فيك خيرا
وويل لمن عمل فيك شرا وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة ثم مشى الى المسجد فان مات فيما بين الجمعة
مات مغفورا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بكر الى المسجد ثم دخل المسجد
ولم يكلم احدا انبه حتى فرغ من الصلوة كتب الله له ثواب عشرين نبيا وسبعين
نبيا من بعده واعطاه الله تعالى في الجنة قصرا من زمرد خضراء لها نور يضيء كما
يضيء الشمس في دار الدنيا وعن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة وصب الماء على رأسه
ونوى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتغاء ثوابه اعطاه الله تعالى بكل
قطرة قطرت منه بيت نور في الجنة عرضها كما بين المشرق والمغرب ويجعل
له يوم القيامة نورا يسعى بين يديه وامامه ولا يموت حتى يرى مقعده في
الجنة وعن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا معشر المسلمين من كان يعلم ان الله مولاه وانا رسوله فلا يترك الجمعة
(عليه)
الا من بلية الجمعة حجة الفقراء [illegible] وادم بركة [illegible]

شفاعتي الباب الثاني عشر في الزكوة قال الله تعالى

والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب

اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم اي يدخل النار ويوقد عليها اي الكنوز فتكوى

بها جباههم وجنوبهم وظهورهم قال ابن مسعود رضي الله عنه لا يوضع دينار

على دينار ولا درهم على درهم لكن يوسع جلده حتى يوضع كل درهم ودينار

في موضع على حدة ثم يقال لهم هذا ما كنزتم لانفسكم وصار النفع ضررا

فذوقوا ما كنتم تكنزون قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل مؤمن لا يؤدي

زكوة ماله الا مثل له يوم القيمة شجاعا اقرع له زبيبتان يتبعه وهو يسعى

حتى يطوقه في عنقه قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل يصلي ولا يؤدي

الزكوة الا اخرج الله روحه على غير الشهادة وحشر في جملة المايوسين وروي

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتاه رجل فقال

يا رسول الله هل على الانسان من زكوة قال النبي صلى الله عليه وسلم عليك خمس

زكوات فتحير الصحابة وذلك فقالوا يا رسول الله كيف قال زكوة على الغني زكوة

مال وعلى الضعيف خمس زكوة فقالوا يا رسول الله علمنا ما هذه الزكوة

الخمس قال النبي صلى الله عليه وسلم واما الاول فهو زكوة الجسد والثاني زكوة

اللسان والثالث زكوة الاذنين والرابع زكوة اليدين والخامس زكوة الرجلين

واما زكوة العينين فلا ينظر بهما الى عورة احد ولا الى خبيثة من شهوات الدنيا

وان بكى من خشية الله تعالى فاذا فعل ذلك فقد ادّى زكوة العينين واما زكوة

اللسان فانه لا يغتاب احدا من اخوانه ولا يؤذيه في عرضه وماله واهله ولا

يتكلم بكلام الا يستغفر الله بها ويشتغل بها بذكر الله وتلاوة القرآن فان فعل

ذلك فقد ادّى زكوة لسانه واما زكوة الاذنين فانه يسمع بهما ذكر الله

وما امر به ولا يسمع بهما كلمة فاحشة ولا غيبة فاذا فعل ذلك فقد ادّى

زكوة الاذنين واما زكوة اليدين فانه لا يمدّهما الى احد من اخوانه الا في

مرضاته ولا يقبض بهما شيئا من الحرام والشبهة ولا يرفع بهما اللقمة من

الحرام الى بطنه فمن فعل ذلك فقد ادّى زكوة يديه واما زكوة الرجلين

فلا يمشي بهما الى موضع معصية ولا الى باب المختار الظالم ولا الى بيت الا برضاء

الله تعالى ويمشي بهما الى اداء ولنصر رضاء الله تعالى فمن فعل ذلك فقد ادّى

زكوة رجليه فانا ضامن له بالجنة فقالت الصحابة يا رسول الله كيف الخلاص

من ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا وزكوا وادعوا الله بكلمة الخير فان الله

يقبل الدعوة جميعا امين [illegible] الباب الثالث عشر

في فضل شهر رمضان قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات اي ثلثين يوما كما
كتب اي كما فرض على الذين من قبلكم لعلكم تتقون روى البخاري ومسلم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا يخرج
من ذنوبه كيوم ولدته امه وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول كل عمل ابن ادم له والصيام لي
وانا اجزي به يدع شهوته من اجلي ويدع زوجته من اجلي ويدع طعامه
من اجلي وشرابه من اجلي وروي عن عبد الله رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نوم الصائم عبادة ونفسه تسبيح ودعاؤه مستجاب
واعماله مقبولة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم رمضان شهر مبارك
فرض الله عليكم صيامه وتفتح فيه ابواب السماء وتغلق فيه ابواب الجحيم
وتغل فيه مردة الشياطين وفيه ليلة القدر خير من الف شهر من حرم
خيرها فقد حرم خيرا كثيرا قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان
مع اهله وعياله وافطر معهم اعطاه الله تعالى من الاجر كمن صام بمكة
والمدينة ومن صام بمكة اعطاه الله تعالى اجر ستين

الى حجة ومثلها عمرة واحد وستين الف رمضان ومن صام بالمدينة اعطاه
الله تعالى من الاجر بعدد من امن بي وبعدد من لم يؤمن بي حسنات وحط
عنهم السيئات ورفع لهم بعددهم درجات ومن صام ببيت المقدس استغفر لهم
ملائكة سبع سموات وسبع ارضين قال النبي صلى الله عليه وسلم من استغفر كل يوم
وليلة من شهر رمضان عشر مرات اعطاه الله تعالى ثواب جبريل وميكائيل
واسرافيل وعزرائيل وحملة العرش ويمحي ذنوبه ومن قال بعد السحر في رمضان
سبع مرات الله لا اله الا هو الحي القيوم القائم على كل نفس بما كسبت اعطاه الله
تعالى بكل حرف الف حسنة ويمحي مثلها سيئة ورفع له الف درجة ودرجة
اعظم عندي من سبع سموات وسبع ارضين واعطاه الله تعالى عمادا من نور
ويبني له على راس ذلك العمود الف مدينة من نور في كل مدينة الف سرير على كل سرير
الف فراش وعلى كل فراش واحدة من الحور العين قال عليه السلام ان الله تعالى
ملكا قائما عند العرش طوله الف سنة يسمى المعراج وعلى راسه تاج من نور
بيده لوح من الزبرجد وقلم من النور يكتب اسماء من يتوب في شهر رمضان
من الرجال والنساء ويقول الله تعالى اكتب اسمه واسم والديه واهل بيته
وجيرانه بعدد من تاب ورجع الى التوبة واثنوا علي عندي فاني رحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي احل لنا الطيبات مصطادة وذبيحة وحرم علينا الخبائث
من الخنزير والدم والميتة الفطيسة وما اهل به لغير الله والمنخنقة والموقوذة
والمتردية والنطيحة والصلاة والسلام على سيدنا محمد المخصوص بجوامع
الكلم الفصيحة وعلى آله واصحابه والائمة القائمين مقامهم في هداية الخلق
والنصيحة وبعد فهذه اشارات الى معرفة حادثة الاحوال من القراء
والمبتدئين من طلبة الزمان لكونهم اكثر ما لا يستريبه كثرة الحيوان لما شاع
العامة عنها فلم يرجعوا لها الا القرآن وفروع ذلك عن احكامها فراءوا ان يبني
عليهم رأيه كتابا يذكر فيه ويكتفون لو تعلموا بورقات من القراطيس فالعامي
سالم من الخطر حيث اصبح عمّا عليه يعثر والقاري متحمل الوزر لو باشرها
على جهل نقص فاقتضت الحال ان تفرد هذه المسائل من الكتب ليسهل
معرفتها على كل من يطلب فجمعت هذه المسائل لا من ابتداء الكريم الجواد ان يرزقني
فيه الاخلاص والسداد وان يعم الانتفاع به لجميع العباد من الكتب المعتمدة
المعول عليها بالترجيح والاعتقاد التي عليها عمل الشافعية في الحرمين وسائر
البلاد من كتب الشيخين ونحوه المتأخرين اهل التحقيق والاجتهاد والتزامه

من تحفة المحتاج لأنها معتمدة في المذهب وأشهر شروح على
المنهاج وفي هذا الشأن يحصيهم شعر

كثرت شروحهم على المنهاج   فاقت عليها تحفة المحتاج

كتاب الذبح والاصطياد

اعلم أنه لا يحل من الحيوان المأكول من
غير ذكاة والاصطياد إلا السمك والجراد وذكاة غير المأكول واصطياده
كموته لا يحل ثم إن للذكاة والاصطياد أركانا أربعة الفاعل والمفعول به
والآلة والفعل ولكل من هذه الأربعة شروط فالركن الأول الفاعل
وهو الذابح أو الناحر أو العاقر أو الصائد شروطه أن يكون من أول الفعل
إلى آخره مسلما متمحضا أو كتابيا متمحضا يحل لنا نكاح أهل ملته بشروطه
المقررة في النكاح ويحرم ذبيحة الكفار غير الكتابي المذكور كصيدهم والمولد
ويحل ذبيحة الصبي ولو غير مميز والمجنون والسكران والأخرس والأعمى لكن مع
الكراهة في الكل ويحرم صيد أعمى ولو مع دلالة بصير عليه لأن من شروط
الصائد البصر كما سيأتي وخرج بكونه مسلما من أول الفعل إلى آخره ما لو
تخللته ردة مسلم أو إسلام مجوسي فلا يحل وخرج بمتمحضا ما لو اشترك
مسلما أو كتابيا في الذبح أو الاصطياد المأمول فيحرم ذبيحته وصيده

مع كرى

كمشرك او مجوسي يحرم اما الاصطياد بلا قتل ولا اثر للتسمية فيه او قطع
بعض الواجب من يحرم بعقب فيه حيوة مستقرة فيقطع الباقي كلب وكان
حل ولو ارسل الكلبين او سهمين او واحد ثم اكلا او الجرحهما على صيد فان
سبق التذكية قبلها او اداه الى حركة مذبوح حل وان عكس او جرحاه
معا وحصل الهلاك بهما او جهل السبق بما القاتل ولم يعلم انهما قتلاه او جرحاه
مرتبا ولم يدرك احدا منهما حرم وكذا لو سبق كلب مجوسي فامسكه
فقتله كلب مسلم او اثخنه فامسكه صار مقدورا عليه فلا يحل الا بالذبح
فرع الاولى بالتذكية الرجل العاقل ثم المرأة ثم الصبي ثم الكتابي ثم
السكران والمجنون ذكره في العباب وقال النووي في الايضاح ذكوة
المرأة الحائض والنفساء اولى من ذكوة الكتابي انتهى وقال في التحفة
والعباب اما وجدنا شاة مذبوحة ولم ندر ذابحها وثم كفار ومسلمون
ولم يغلب المسلمون ولم يحصر ولم يجز ذبيحته ولو كانوا بالنبد ذبحها او وجد
قطعة لحم ملقاة ولم يدر اهي من ماكول ام لا حرمت انتهى الركن الثاني
المعقول وهو الحيوان الذي يذبح او يعقر ويصطاد بشروط ستة
الاول ان يكون ماكولا سيأتي بيانه فان لم يؤكل فذكاته بموته والميتة

كلها حرام إلا السمك والجراد فيحلان إلا ما تغير في جوف العبر وفي التحفة

لا يجب تنقية ما في جوف الجراد وصغار السمك لعسره ويسن ذبح سمك

كبير يطول بقاؤه ويكره ذبح غيره وقلي السمك والجراد وشيهما وابتلاعهما

حيين وقطع بعضهما فإن قطع فالقطعة حلال كالأول والمنفصل من الصيد

لأن جميعه لا يحل إلا به هو ويحل أكل الدود المتولد من الطعام كالجبن

ونحوه معه حيا كان الدود أو ميتا إذا لم ينفرد عن الطعام ولو وقع في

عسل مثلا نحو نمل وتعذر تخليصه منه ولم يطق تركه صح أن يحل أكله معه

على ما أفتى به بعضهم انتهى ويحل الجنين بذكاة أمه إذا مات في بطنها حالة

ذبحها أو عقرها بسببه وإن خرج بعضه كرأسه ورجله وبه حياة مستقرة

أو هو ميت لأن انفصال بعض الولد لا أثر له عالما أو خرج جميعه وفيه

حركة مذبوح وإن طالت بخلاف ما لو بقي في بطنها يضطرب زمانا طويلا

كما قاله القاضي ونقله النووي في المجموع عن الجويني وأقره واعتمده

الأذرعي وبخلاف ما لو مات قبل ذكاة الأم فيصير ميتا لا محالة لأن ذكاة

أمه لم تؤثر فيه وما لو خرج جميعه وبه حياة مستقرة فلا يحل إلا بذكاته

وما لو مات بسبب غير ذبح الأم كأن ضرب بطنها فمات فلا يحل أيضا

كالعلقة

كالغلصمة والمعدة ونحو ذلك لأن الشارع جعل ذبح أمه ذكاة له في الخبر الصحيح
يا رسول الله إنا ننحر الإبل ونذبح البقر والشاة فنجد في بطنها الجنين أي الميت
فنلقيه أم نأكله فقال كلوه إن شئتم فإن ذكاته ذكاة أمه والثاني وهو
شرط في غير المريض أن يوجد فيه الحياة المستقرة عند ابتداء الذبح ح م صح
وهو المعتمد خلافا لمن قال لا بد من بقائها إلى تمامه ذكره في التحفة
والحياة المستقرة هي التي الشهادة ما بقي معه الإدراك والإبصار
والحركة الاختيارية ولو شك في حيوان هل بقيت فيه الحياة المستقرة
أم لا حل إن ظهر ما يغلب على الظن بقاؤها كشدة حركته بعد الذبح أو الجرح
وهذه العلامة وحدها كافية وكتفجر الدم وتدفقه وتصويت
الحلق وكبقاء الدم على قوامه وطبيعته وهذه الثلاثة يكفي منها ما
يغلب على الظن بقاء ذلك الحيوان فيه فإن شك فلعدمها أما المريض
فيكفي ذبحه عند انتهائه لحركة مذبوح وإن كان سببه من مرض أكل نبات
مضر لأنه لم يوجد ما يحال عليه الهلاك فإن وجد كأن أكل نباتا مؤديا
إلى الهلاك أو انهدم عليه سقف أو جرحه كهرة اشترط فيه الحياة
المستقرة عند ابتداء الذبح وعلم أن النبات المؤدي لمجرد المرض

لا يؤثر بخلاف المؤذي للمالك فصل الحيوان ثلاثة انواع بري
وبحري ومشترك فالبري الاول يحل منه الانعام والخيل وبقر وحش
وحماره وان تأنسا وظبي وضبع بضم بائه افصح من اسكانها ومن عجيب
حمقه انه يتناوم حتى يصاد وامره انه سنة ذكر وسنة انثى ويحيض وضب
لسانه ذكران ولها لما تأنه ترجان ولا يسقط لسنه وارنب وثعلب ويربوع
وهو قصير اليدين جدا طويل الرجلين لونه كلون الغزال وسمور وسنجاب
وهما نوعان من ثعالب الترك (وابن عرس) ووعل وقنفذ ووبر وام حبين وفنك وقاقم
وحوصل وكل لقاط للحب تبرد في المحلب وما يتقوت بالطاهر والنعامة
والديك وانواع الحمام كالقمري وكالفواخت والبط والقطا والكركي
والماوز والطير الابيض والعصفور وما على شكله وان اختلف لونه
ونوعه كعندليب وصعوة وهي عصفور احمر الراس وكزرزور وبلبل
والحباري وغراب الزرع وهو اسود صغير يقال له الزاغ وقد يكون محمر المنقار
والرجلين فصل يحرم كلب وخنزير وما تولد من احدهما وبغل وحمار
اهلي وسنور وما تولد بين ماكول وغير ماكول كسمع لتولده بين
ذئب وضبع وكره اكله يحرم بلا خلاف كما في المجموع للنووي ورخم

في الحاشية لهما كالادمي ويحرم كل ذي ناب قوي من السباع وكل ذي
مخلب من الطير والمخلب للطير كالظفر للانسان فالاول كالاسد والفهد والنمر
وذئب ودب وفيل وقرد وتمساح وبرابه وابن اوى وهرة انسيا
كانت او وحشيا ثم خرج ذو ناب ضعيف كضبع وثعلب فيحل والثاني كباز
وشاهين وصقر ونسر وعقاب وسائر جوارح الطير ويحرم ايضا غراب
اسود ورمادي ودرة وطاوس ورخمة وبوم وهدهد وملاعب
ظله والعقعق وهو ذو لونين ابيض واسود طويل الذنب قصير الجناح
صوته العقعقة وبغاثة طائر ابيض او اغبر بطي الطيران اصغر من
الحداة ياكل الجيف واللقلق طائر من طيور الماء ويحرم ما ندب قتله
او حرم فالاول كحية وعقرب وفارة وحداة وكلب عقور وغراب ابقع
الزاغ وكل سباع ضارية وبرغوث ونمل صغير لانه يؤذي وبق وزنبور
وسام ابرص هو الوزغ وفي الخبر روى مسلم ان من قتل وزغا في
اول ضربة كتبت له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي ذلك حث
على قتلها قيل لانها كانت تنفخ النار على ابرهيم صلى الله عليه وسلم والنهي
والثاني كنحل ونمل كبير وهو النمل السليماني الذي لا اذى فيه

وخطاف وصرد وضفدع وكلب وهو صيد ويحرم الحشرات كخنفساء وحرباء
وام سالم وذباب ونحل وقراد ودود وبساة وجرذان وخفاش وهو الخطاف
مترادفان عند الجوهري وفرق النووي في اللغات بينهما في المهذب بان
الخفاش طائر صغير لا ريش له يشبه الفارة يطير بين العشائين والخطاف
طائر اسود الظهر ابيض البطن قال في الحاوي والبحر لو نتجت شاة تشبه
كلب ولم يتحقق انه نزي عليها حل اكلها فصل وما لا نص فيه بتحليل او
تحريم ولا بما يدل على احدهما كالامر بقتله او النهي عنه ان استطابه اهل
يسار وطباع سليمة من العرب الناكسين في عهد الوادي في حالة الرفاهية
حل وان استخبثوه فلا ويكره وقيل يحرم جلالة اذا ظهر نتن لحمها طعما او لونا
او ريحا ومن اقتصر على الاخير اراد الغالب هي اكلة النجاسة كالعذرة وقول
بعضهم هي التي تاكل العذرة اليابسة لا يوافق قول القاموس ذكره في التحفة
ولا يكره اكل بيض او غيره سلق في ماء او مني او في نجس والنوع
الثاني البحري وهو ما يكون عيشه بخارجه عيش مذبوح او حي لكنه
لا يدوم وكله حلال كيف مات وان لم يكن على الصورة المشهورة في السمك
كالكلب والخنزير والحمار لتصحيح النووي في الروضة انه يحل ما في البحر سوى

سمكا

سمكاً الا الضفدع والآدمية ثم حرمهما او يحل الترس وفي الدنيلس
وجهان المعتمد حله كما في بيهمن عن المأكول وقال النووي في المجموع الصحيح
المعتمد ان جميع ما في البحر تحل ميتته الا الضفدع اي الآدمية ثم وما
ذكره الاصحاب او بعضهم من تحريم السلحفاة والحية والتمساح محمول
على ما اذا عير البحر انتهى قيل النسناس يوجد في جزائر الصين يثب على رجل
واحدة وله عين واحدة يتكلم ويقتل الانسان اذا ظفر به يقفز كقفز
الطير ذكره في التحفة والنوع الثالث المشترك وهو ما يعيش دائما
في البر والبحر كضفدع وسرطان وتمساح وحية وسائر ذوات السموم
وسلحفاة ونسناس وبحاة وهذا النوع كله حرام ولا يرد على هذا
الحد عو نظا وان يكون يعيش فيهما وهو حلال لانه لا يعيش تحت الماء
دائما الذي الكلام فيه فصل يحرم اكل النجس او المتنجس
ولما طعام البهيمة والطير النجاسة لكن يكره اطعام النجس المأكولة
ويحرم ما يضر لا الغيرة بدنا او عقلا كالسم ومرار وطين وحجر ونحو
ولبن حمار انسي او غير مأكول واكل مسكر كالبنج او نحوهم وحشيش
واكل مستقذر اصالة كمخاط ومني وعرق وبصاق وهو ما يرمى من الفم

لخروج الروح وهو ما فيه فلا يحرم لانه غير مستقذر ما دام فيه ويحرم مسكر
نعم من كعسل الدبر ويحرم بيانه ولو وقعت ميتة الا دمي لها سائلة ولو مكن
حيث يسعد في طبخ لحم مذكى وبين نابيس لا يحرم اكل الجميع ذكره شيخنا العلامة
ابن حجر في مواهب من التحفة والامام احمد المرتضى في عمارة وحل قليل سم
وحشيش وافيون لا لحاجة التداوي ويكره اكله من غير قصد المداومة
ويكره للحر تناول ما كسب بلا نية كحاسب كحجامة وكنس وزبال ودباغ
وحاتن فيصفه على مملوكه من تن وغيره **فرع** يسن للاكل ان يتحرى في
ماكوله وملبوسه وسائر مؤنة نفسه وممونه بابه لا سكوداه ماشبهة ولو لم
يجد الجائع المضطر الا حراما كميتة ولو مغلظة او طعام الغائب اكله وجوبا
بعد نسيته الزمولدا عليه ملية الهلاك وعرم الغائب ولو وجد لقمة حلالا
لزمه تقديمها على الحرام وحرم التطفل وهو الدخول الى محل الغير ليتناول
طعامه بغير اذنه ولا ظن رضاه بقرينة معتبرة بل يفسق به ان تكرر منه
للحديث الصحيح المشهور انه يدخل سارقا ويخرج مغيرا ومن ان يستصحب
جماعة ولو عالما من زياني غير اذن داعيه ولا ظن رضاه بذلك وينبغي
عدم التوسع في الماكل والمشرب الا لغرض شرعي كاكرام ضيف وتوسع على

عيال

اعلام ويحل لبس الثوب المتنجس في غير الصلاة ونحوها ان كان جافا وبدنه
كذلك ويحرم على لابسه المكث به في المسجد بلا حاجة ويحل مع الكراهة
استصحاب في غير المسجد مصحف بغير غلاف واستقاؤه للدواب واتخاذ ه
ما لم يستر الكل وللقصد فيه بان كان لتحسين الهيئة والمبالغة في التجمل
والتفاخر والملبوس بسائر انواعه لكن التوسط في نوعه ترك المعاناة افضل
من الارفع فان قصد بالارفع اظهار النعمة والشكر عليها الحمد لم تساويهما
للعارض وافضلية الاول لعدم حظ النفس فيه بوجه وافضلية الثاني لحديث
الحسن ان الله تعالى يحب ان يرى اثر نعمته على عبده وحديث من لبس ثوبا
ذا شهرة اعرض الله عنه وان كان وليا معناه اي من لبسه بقصد الشهرة المستلزم
لقصد نحو الخيلاء لحديث من لبس ثوبا يباهي به الناس لم ينظر الله اليه حتى ينزعه
ويحرم مجاوزة الازار الكعبين ان قصد به نحو الخيلاء ويفسق به والا كره والافضل
كونه الى نصف الساقين ومتى قصد نحو لباس نحو ممكن كان فاسقا او تشبها بالنساء
او عكسه في لباس اختص به المشبه به حرم بل فسق للعن في الحديث ويكره نهي
الغني لبس زي الفقير ليتوهم الفقر فيعطى به لان كل من اعطى شيئا لصفة طلب
فيه وهو خالي منها كان ما اخذه حرام عليه قوله ولم يملكه ويكره نحو جلوس على جلد

مسح كمه وفيه من شعره وان جعل الحائل من غير الماء وجب لانه من شأن المتكبرين

ولا بأس بلبس القلنسوة اللاطئة بالرأس والمرتفعة تحت العمامة وبلا عمامة

لان كل ذلك فعله صلى الله عليه وسلم وصح ذلك الا اصل لبس العمامة ولو حتى

ولبس كون العمامة وارسال عذبتها ان كون سدلا لم يؤمر بتركها ما لم يفعلها وكذا هذه

نسبة في اثر التكبر والخيلاء ذكره في التحفة **الركن الثالث** الآلة الفعل والفعل

اما الذبح او العقر او الاصطياد فاما آلة الذبح وكذا العقر فيشترط كونها

محددة ذات حد كحده متخذا كحديد ونحاس وذهب وفضة وخشب وحجر

وزجاج محددة ذات لا ظفر او سن او عظم ولا يحل المقتول بكالمثقل الا ان تقطع الانقوة

الذابح ولا المقتول خنقا ولا المقتول بعلها اما ان يرى محددا او غيره كبندقة

وصدمة وكلحم من سهم و[illegible] وكسكين وان ابين الدم وبان الرأس بحركة القصد

اذا قتلته الجارحة بثقلها او بصدمها او بعضها لانه بعسر تعليمها ان لا تقتل الا جرحا

واما حوم الميت لعرض السهم لانه صيد الرمي ولا المقتول بحد ولعيو كسكين

مسموم و[illegible] وسيح ما اذا عماها في المتوحش ولا ما اصابه سهم وعرضه ووقع بالارض

على الهواء وحمل [illegible] بسقط منهما وسائل للامر في الثلاثة الاولى لان العرض تريح والسهم في

المشكل وان كانا محددين لكن القطع ليس بحدهما وفي الرابعة ليس بحصر الجرح

وفي الخامسة للشك هل هو من الجرح المسمم او من البرد في المحرم قال الله تعالى
حرمت عليكم الميتة الى قوله والمنخنقة والموقوذة اي المقتولة بعصى او حجر او ضرب
والمتردية التي تردت من علو والنطيحة بالقرن والطير والعقر الجارحة التي المسمى حرمة
المنخنقة بما في الصحيحين ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وانه
والحق بهما سائر العظام وعم ما قتله كلب الصيد بطعنه او بما سحلا لا لكما يأتي
فصل واما الالة الاصطياد فهي جعل المقتول بها او ما في حكمه بجوارح الت
والطير كالكلب والفهد والباز وشاهين واما الاصطياد فهي اثباتا للملك فيحل باي
طريق تيسر وشرطها الصائد ما تقدم في الذابح ويزيد عليه شيئين الاول
كونه حصل العقر في الصيد او عليه والثاني ان يكون من يحرم بالشك لان المحرم
وان كان ما نعدم يول من قرب لكنه لكونه صيد في حالة احرامه ميتة وشرط الجوارح
كونها معلمة ويتحقق التعليم بامرين الاول ان ينزجر بجارحه التابع فقط
بزجر اي يقف بايماء بعد عدوها بهذا الشرط اخاص بها دون جارحة الطير على
ما نقله اللخمي عن الامام وانه حالا فالكثير في الثاني ان يستر سل كل منهما
مرسال اي انبعث جارحة الشرع والطير بارساله فلو انطلق كلب او باز من تلقاء نفسه
لم يحل الثالث ان يمسك الصيد لمرسله فان اكله منه على عمد الرابع ان تأكل منه

ولا اثر للعرق التمر **الخامس** ان للنعل ان مرسله دونه شي يعني المقاتله انه يرى في

ويه ملصق عنا عنه العتيد ان كان طهارته للمحرر عادة **السادس**

لا يكن وينه هذه الامور حتى بطن اهل الخبرة للجوارح انها ملتحمة ويحصر الجلد

والمتلبسة استر معلقة يحصل سحابة في احد بين تعلق وتلك الجارحة المتصلة

ما ذكر فيه الا وانه يحركه يعلو مع بعضها او بطنها او ساقها او ينقلها او يمد منها

مهل فان كان هذه رخص فيه لاجل ذلك العقد فيشترط نقل جسده **تنبيه**

يجب وطهارة على العقد بالشد في المعتاد الذي هو المسوغ ركوب جسده ويرمي

بالنار لانه محرقه قوس يرميها الداعي انه عامر حاد فانما عنا لم يصيب صاحبه كسر

ينشا احمل الحس في البدن والعد بر وهو المسوغ من الطين احتمال المعين

منه حل ربط يكسر العقد للبدن وعالشكالا وزكاه مغير **قال الاذرعي**

وهذا مما لا شك فيه لانه نقلها عالبا وقبل الحيوان عبثا على ما ذكره في التحذير

فيها اليها تحرم افتنا وكل صار وما الاتقع نه مطلقا وكذا ما فيه نفع الا انه اراده

المسلم حلالا البها دراسا قبل او خطأ كرح او دار بعد مسلكها الاتلف ويكون

ترتيب رجع وكذلك وكذا افتنا وكبير لجعلها شرع فيها الادما يظهر استحب

الركن الرابع العقد وهو ثلاثة انواع الذبح او النحر والعقر والصيد قال الم



قطع حلق الحيوان والنحر قطع سبب بالطعن وبإصبعه دون الحلق على الحلقوم واللبة
أسفله الذي هو ثغرة النحر وهي الوهدة التي في أصل العنق والذبح سنة في الطير
والغنم والخيل وصيد الصيود وأن يسمح مضطجعة لجنبها الأيسر ممدودة العنق
عن رجلها اليمنى فالسنة فيها السكين يحركها للإسراع فيها والنحر سنة في الإبل
ويكرهها ركوبا ما طال عنقه كالإوز والنعامة في سورة الكوثر وفي الصحيحين والنحر
أسرع لخروج الروح لطول العنق والسنة نحر الإبل قائمة على ثلاث فإن لم يتهيأ تاركا
وكونها معقولة الركبة اليسرى للإنسان قال النووي في الإيضاح فلو خالف ونحر
حل السمن وذبح كل المأكول وكان تاركا للاتصال السنة وقيل هو مكروه ونص عليه
في الأم وذكره في البحر والعقر هو الجرح في أي موضع كان وهو خاص بصيد
المتوحش وعليه ما في الاصطياد بعده من **فصل** ثم إن كان معه ورأى عليه
قد تردد لا يحصل إلا بقطع كل الحلقوم وكل المريء دفعا أو تكرارا ما تقدم من الآلة
الحلقوم مجرى النفس دخولا وخروجا وهو في الحنك ومن الحلقوم المسمى بالباء
المسمى بالمريء وقع القطع فيه حلال لم يحرم منه شيء فلا وما وقع القطع
في أعلى اللسان والعاج عن الجهة الراسية والمريء مجرى الطعام والشراب وهو
تحت الحلقوم ويبيح القطع قطعه أمر مجمع له لأنه في معنى الجرح وبكلهما

قطع بعضهما أو انتهى الجرح كما المذبوح ثم قطع الباقي فإنه يحل إن علم أنه بقي فيه

مستقر وإلا فلو شك أن الثاني في القطع إلى أن صار الحيوان لحركة مذبوح

قبل تمام قطع المذبح فإنه إذا كان كذلك ثم قطع الثاني بل حصل التقصير فعلم أنه لو لم

يسرع إليها الثاني ولو بعد قصيرة ثم حل كالمعلق عند ابتدائه إليهما قبل تمام قطع

المذبح حيث لا تقصير كأن ذبح الحيوان من قفاه وإن حرم وعصى به فأسرع

بقطع الحلقوم والمريء فلا يضر انتهاؤه قبله لحركة مذبوح لما ناله بسبب قطع

القفا لأنه انتهى ما وقع التعبد به وجود الحياة المستقرة عند ابتداء قطع

المذبح نعم لو تأنى بحيث ظهر انتهاؤه إليهما قبل تمام قطعهما لم يحل لتقصيره ذكره

في شرح العمدة والتحفة وفيها أيضا أن من ذبح بكال فقطع بعض الواجب

ثم أدركه بآخر فأتمه سريعا حل وإن تعدد لا لو رفع الأولى بعد قطع سواء وجدت

الحياة المستقرة عند شروع الثاني أم لا وأنه لو رفع يده لنحو اضطرابها

فأعادها فورا وأتم الذبح حل أيضا بل لو رفع يده ثم أعادها لم يكن

إنما يتفرع على مقابل المعتمد من أن الحياة المستقرة لا بد من بقائها إلى تمام

القطع والمعتمد ما تقدم من أنها تكفي عند ابتداء الذبح أو يحمل على ما

إذا أعادها لا على الفور ويؤيده ما أفاده غير واحد فيما لو أسلفت شعرتين

تردها

وذبحها حالا الا انه يحل نهي **فصل** يحرم ذبح الحيوان من قفاه او باحال

سكين في ذبحه تعذيب للتعذيب فان اسرع وابان قطع الحلقوم والمرئ وبه حياة

مستقرة عند ابانه وقطعهما حل وان لا فلا لانه صار ميتة قبل الذبح ويسن

قطع الودجين وان لم يكن شي منها فانه ذبح يكال الحرام ان قطع الحلقوم والمرئ

قبل بيان انه تحركه مذبوح وان يجتمع القطع لقوة الذابح ولا يسرع لم ار

الشكين نحوه ويبين تحامل دهاما وامامه ويسقيها الماء ويسوقها برفق واذا

يوجهها للقبلة من جهة الايمن ويضجعها ايضا الذابح في صحيح مسلم

عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شي فاذا قتلتم فاحسنوا

القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته

ولا يتولى بعد الذبح ولكن احد ري البقيد ولو سمكا وجرادا او ارسال

الجارحة ونصب الشبكة وعند الاصابة بسم الله والافضل بسم الله الرحمن الرحيم

ولا يصلي ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ويكره تعمد ترك التسمية ولم يحرم

لان الله تعالى اباح ذبائح الكتابيين وهم لا يسمون غالبا ولانه صلى الله عليه وسلم

امر بالاكل مما شك ان ذابحه سمى ام لا ولو كانت شرطا لما اكل عند الشك واما

قوله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه فالمراد لا تاكلوا مما ذكر عليه

اسم المنعم به للمولاة لقوله اذ الاجماع منعقد على اباحة من اكل ذبيحة
مسلم لم يسم عليها الله ناسيا ويكره الذبح ليلا الا الاضحية اسنة ويسن
في الاضحية ان يكبر قبل التسمية ثلثا وبعدها كذلك وان يقول اللهم هذا منك
واليك فتقبل مني ومن اتى بذلك في كل ذبح هو عبادة ويكره قطع شيء من المذبوح
وتحريكه وسلخه وكسر عنقه ونقله قبل خروج روحه وامساكه عن الاضطراب
وذبح اخرى بحضرة الاخرى **فصل** اذا عجز المذبوح عليه حالا
بطيرانه او بعدوه وحشيا كان او انسيا كالشاة شردت ولم يتيسر ولو بعسر
لحوقها حالا ببعد ولو استعانة بمن يستقبلها او لا ببعد وعجز عليها فحصل ذكاته
بعقر مزهق في اي موضع من بدنه بسهم من كل محدد يجرح ولو عن حديد
او بارسال جارحة وكعقر المقدور ما تعذر ذبحه كنحو بعير وقع في نحو بئر ولم
يمكن ذبحه فيحل بنحو السهم لا بالجارحة على الاصح ثم ان ادركه وليس فيه حيوة
مستقرة او وجدت فيه وتعذر ذبحه بلا تقصير منه بان سل السكين او اشتغل
بطلب المذبح او بتوجيهه للقبلة او وقع منكسا فاحتاج لقلبه ليقدر على
الذبح فمات قبل امكان ذبحه او امتنع منه بقوته او حال بينه وبينه حائل
كسبع ومات قبل القدرة عليه حل في الكل وان لتقصيره بان لم يكن معه سكين

او غصبت

او غصب منه او علقت في العمد وعسر اختيار لحمامه منه لتقصيره لكن

حكى الملقي في هذا او في العصا انه غير تقصير **فصل** يشترط

في الفعل ساير انواع الثلاثة شيئان **الاول** ان يوجد قصد فلو سقط من

يده سكين فسقطت على مذبح شاة فانقطع به حلقومها ومريئها او يحرج من

صيد ومات او كان بيده فاحتكت به شاة فانقطع المذبح او استرسل

كلب بنفسه لم يحل **الثاني** ان يقصد عين الحيوان او جنسه فلو رمى صيدا

ميتا او يكتره في ظلمة او شجر فاصابه حل لقصده عينا او رماه وهو

يتوقعه ولم يره فلا لعدمه او لم ير سهما او كلبا الا اختبار قوته او الى غرض

او الى ما لا يؤكل فاعترض صيد فقتله حرم لعدم قصده الصيد عينا ولا

جنسا ولو رمى صيدا ظنه حجرا او حيوانا لا يؤكل فاصاب ذلك الصيد لا غيره

حل او قطع في ظلمة مذبح شاة يظنه ثوبا او كلبا مثلا او رمى شاة مربوطة

بسهم فقطع مذبحها حلت اتفاقا انه في الكل قصده وان جهله بفعله كما يجب

ولا اثر لظنه او رمى نحو حجر او بخرطه صيدا فاصاب صيدا احل الا لك

لسهما او رمى سرب نحو ظبا فاصاب واحدا منها او غيره حل لقصده الصيد

اجمالا في الاولى وفي الجملة في الثانية او ما ظنه حجرا او هو حجر فاصاب

مسند احمد قال في الغياث تحل من الله لك عصمة الاسلام وكذا ارجو واشياه

ومثالثه ويهد بركة امتي خاتمة ترقى الى الجنة من دم تقربا منه تعالى

لله تعالى سنن الحق عسل بحرها او يقصد تم حرمه فاوه مح ماكول العسر اكلها لم

يحرم واذا تم تم لك امتي ولقد احببت ان اترك بذكر حديث احمد بن الكما

وان الموكون لم تعلق بهذا اي يكون عظيم الفائدة وجليل العايدة وهو كما قالوا

مما عليه مدار الاسلام ولذلك اورده الامام محيي الدين النووي في كتبه

الثلثة رياض الصالحين والاذكار والاربعين وهو قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن

رواه الترمذي عن ابي ذر ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما قال الترمذي حديث حسن

وفي بعض النسخ صحيح والحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده

يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لكرم وجهك وعظيم سلطانك اللهم يا باهر القدرة ويا

واسع المغفرة ويا قابل المعذرة اسئلك بسعة رحمتك ان تجعل هذا خالصا

لوجهك وسببا للفائز بكرة وعشيا ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وصل

وسلم على رسولك سيدنا محمد وعلى اله كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون افضل

صلواتك وازكى سلامك عدد معلوماتك ومداد كلماتك برحمتك يا ارحم الراحمين

تمت

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على رسوله سيدنا محمد
وآله وصحبه أجمعين **وهذا كتاب خمسين فريضة** اعلموا أن أمر محمد
صلى الله عليه وسلم رحمكم الله أن الله عز وجل قد فرض عليكم في كل يوم وليلة
خمسين فريضة ومن لم يجئ بها من أهل الآخرة لم يعذره الله يوم القيامة **أولها**
معرفة الله قال الله تعالى وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون أي ليعرفون
والثاني ستر العورة قال الله تعالى يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد أي
الستر **والثالث** الوضوء للصلاة قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم
إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم
إلى الكعبين **والرابع** الصلاة قال الله تعالى إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا
موقوتا أي وقت الخمس **والخامس** التيمم قال الله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا
صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم **والسادس** طاعة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى من يطع الرسول فقد أطاع الله **والسابع**
العداوة مع الشيطان قال الله تعالى إن الشيطان للإنسان عدو مبين
والثامن مخالفة النفس قال الله تعالى إن النفس لأمارة بالسوء **والتاسع**

طلب العلم قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال النبي صلى الله عليه
وسلم اطلبوا العلم ولو كان بالصين على كل مسلم ومسلمة والعاشر الاخلاص
قال الله تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين والحادي عشر التوبة من الذنوب قال
الله تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا والثاني عشر اكل
الحلال قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من الطيبات ما رزقناكم واشكروا لله
ان كنتم اياه تعبدون وقيل هو الحلال والثالث عشر صدق الكلام قال الله
تعالى واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا والرابع عشر
حفظ الابصار قال الله تعالى وقل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم والخامس عشر
حفظ الفرج قال الله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون والسادس عشر
ترك الغيبة قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه
ميتا فكرهتموه والسابع عشر ترك السخرية قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم والثامن عشر ترك
اللمز قال الله تعالى ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق
بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون والتاسع عشر ترك الظن قال
الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم

والعشرون ترك التجسس قال الله تعالى ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا
والحادي والعشرون ترك الربا قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربوا
أضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون والثاني والعشرون التوكل على
الله قال الله تعالى وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين وقوله عز وجل ومن يتوكل على الله فهو
حسبه والثالث والعشرون الصبر على الشدة قال الله تعالى واصبروا
إن الله مع الصابرين والرابع والعشرون الشكر على النعمة قال الله تعالى
واشكروا نعمة الله إن كنتم إياه تعبدون والخامس والعشرون حفظ
السمع والبصر والفؤاد قال الله تعالى إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه
مسؤولا والسادس والعشرون الاستعداد للموت قال الله تعالى كل نفس
ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة والسابع والعشرون عدم
الأمن من مكر الله قال الله تعالى فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون والثامن والعشرون
عدم القنوط من رحمة الله قال الله تعالى قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا
تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم والتاسع
والعشرون أداء الأمانة قال الله تعالى إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها
وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل والثلاثون ذكر الله قال الله تعالى

يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا والحادي
والثلثون عدم الفرح في الدنيا قال الله تعالى ولا تفرحوا بما اتيكم والله لا يحب
كل مختال فخور والثاني والثلثون عدم الحزن على الفوت من متاع الدنيا
وقال الله تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم والثالث والثلثون
التفكر في العبرة وقال الله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار والرابع والثلثون
ايفاء الكيل والميزان وقال الله تعالى واوفوا الكيل والميزان بالقسط والخامس
والثلثون العلم بان الله تعالى اقرب الى عبده من حبل الوريد قال الله تعالى ونحن
اقرب اليه من حبل الوريد والسادس والثلثون الثقة بوعد الله بالرزق
وقال الله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها
كل في كتاب مبين والسابع والثلثون الرضاء بالقضاء وقال الله تعالى نحن
قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ
بعضهم بعضا سخريا ورحمت ربك خير مما يجمعون والثامن والثلثون الحب
في الله والبغض في الله وقال الله تعالى وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا
حتى تؤمنوا بالله وحده والتاسع والثلثون الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وقال الله تعالى واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور والاربعون

[illegible]

ترك الهوى وقال الله تعالى ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله والحادي

والاربعون ان تعلم ان كل شيء يسبح بحمده وقال الله تعالى وان من شيء

الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا والثاني والاربعون

التقوى وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن

الا وانتم مسلمون والثالث والاربعون ايتاء الزكوة وقال الله تعالى

اقيموا الصلوة واتوا الزكوة والرابع والاربعون بر الوالدين وقال الله

تعالى ان اشكر لي ولوالديك الي المصير والخامس والاربعون

الجود والسخاء وقال الله تعالى ادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله

قريب من المحسنين والسادس والاربعون معرفة منة الله وكرمه وقال

الله تعالى يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم

ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين والسابع والاربعون التواضع

والخشوع وقال الله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا

في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين والثامن والاربعون

التفكر وقال الله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار

لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون

وسعکرون فی خلق السموات والارض والتاسع والاربعون

سقط النفس واهله وقال الله تعالی یا ایها الذین امنوا قوا انفسکم واهلیکم

نارا والخمسون الدعاء فی السر والجهر وقال الله تعالی

ادعوا ربکم تضرعا وخفیة انه لا یحب

المعتدین قد تم اما ترضی

تمت

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام علی سیدنا محمد واله وصحبه اجمعین

اما بعد فما جاء موسی بن عمران علیه السلام لربه عز وجل قال الله تعالی

یا موسی سل ما شئت وما تریده وما تحب فلا تخشی بینی وبینک قال موسی یا رب

لک الحمد والمنة علی مسائل موسی علیه السلام قال موسی یا رب انی اجد فی

التوریة امة هم خیر امة اخرجت للناس یامرون بالمعروف وینهون عن المنکر

فاجعلهم امتی قال الله تعالی تلک امة محمد صلی الله علیه وسلم قال موسی

یا رب انی اجد فی التوریة وجوها علی قلوبهم مثل النجوم الطالعة فاجعلهم امتی

قال الله تعالی تلک امة محمد صلی الله علیه وسلم قال موسی یا رب انی اجد

ادرکوا

ادركوا على ذلك قال فذلك بالخشوع لله خوف الفائتين نور يا موسى ما تقرب به

المقربون الا بالاستغفار قال موسى يا رب اني اجد في التورية امة حسناتهم عشر

وسيئاتهم واحدة فاجعلهم امتي قال الله تعالى تلك امة محمد صلى الله عليه

وسلم قال موسى يا رب اني اجد في التورية امة اذا هم احدهم بحسنة كتبت له

حسنة ولم يعملوها فاجعلهم امتي قال الله تعالى تلك امة محمد صلى

الله عليه وسلم قال موسى يا رب اني اجد في التورية قوما تحل لهم الصدقات

وعدهم ثلثة ايام فاجعلهم امتي قال الله تعالى تلك امة محمد

صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب اني اجد في التورية قوما يستضعفون

مالهم طالحهم فاجعلهم امتي قال الله تعالى تلك امة محمد صلى الله عليه

وسلم قال موسى يا رب اني اجد في التورية قوما يحشرون على باب الجنة

فاجعلهم امتي قال الله تعالى تلك امة محمد صلى الله عليه وسلم قال موسى

يا رب اني اجد في التورية قوما امنوا بالله وملئكته وكتبه فاجعلهم امتي

قال الله تعالى تلك امة محمد صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب اني اجد

في التورية قوما يقومون من قبورهم ينظرون الى الجنة فاجعلهم امتي

قال الله تعالى تلك امة محمد صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب فيما مالوا

قال موسى يا رب أي عبادك اصل قال الله تعالى الذي يعمل الرياء والسمعة

قال موسى يا رب أي عبادك أكره قال الله تعالى الذي لا يسهل في جوده

عيش حولهم ابدا قال موسى يا رب أي عبادك أصدق قال الله تعالى الذي

علا قلبه من ذكره قال موسى يا رب أي عبادك أصدق قال الله تعالى

الذي يصدق على أنبيائي ورسلي قال موسى يا رب أي عبادك أبعد قال الله

تعالى الذي لا يسمع الناس ولا يسمعت إليهم قال موسى يا رب أي عبادك

أقرب قال الله تعالى الذي يحب الفقراء والمساكين يقوم لهم ولا يغفل

من ذكري قال موسى يا رب أين أجدك قال عند منكسر القلب من خشيتي

قال موسى يا رب رضاؤك في ما قال الله تعالى في رضاء المساكين والأطفال

قال الله تعالى يا موسى أتحب ربك قال موسى نعم يا رب لا ترد السائل

دائما قال الله تعالى يا موسى أتحب المنزل عندي قال موسى نعم يا رب

أكرم جيرانك قال الله تعالى يا موسى أتحب أن يستغفر لك البهائم

قال موسى نعم يا رب أكرم الضعفاء تمت

الكتاب بعون الله الملك الوهاب

امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه
اجمعين وبعد الوصايا للامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه
روى اصحاب الحديث رجلا عن رجل عن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه
انه قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله بخلوة فقال لي
يا علي انت مني بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام غير انه لا نبي
بعدي واني اوصيك اليوم بوصية ان انت حفظتها عشت فيها ومت
شهيدا يا علي للمؤمن ثلاث علامات الصوم والصلوة والصدقة
يا علي للمرائي ثلث علامات لا يتم ركوعه وسجوده ويصلي للناس
واذا خلا لا يذكر الله يا علي وللظالم ثلث علامات يسلط من هو دونه
ويسطو على اموال الناس ولا يبالي من اين يأكل يا علي وللمنافق ثلاث
علامات اذا حدث كذب واذا وعد خلف واذا ائتمن خان يا علي
وللتائب ثلاث علامات اجتناب المحارم وطلب العلم وان لا يعود الى
الناس يا علي وللعاقل ثلاث علامات تهاون في الدنيا واحتمال الجفا
والصبر على البلاء يا علي وللاحمق ثلاث علامات تهاون بفرائض الله

تعالى وكثرة الكلام في غير الله والخوض في عباد الله يا علي وللقاسي
ثلث علامات لا يرحم الضعيف ولا يقنع باليسير ولا ينتفع بالمواعظ يا علي
وللحسود ثلث علامات كثرة الكذب وكثرة الايمان وكثرة سؤال الناس
يا علي وللبخيل ثلث علامات اذا اعطي منه بالعطي واذا جاء السائل عبس
وجهه واذا اعطاه الله لم يشكر يا علي خير الناس عند الله من ينفع
الناس وشر الناس من اذى الناس يا علي احب الناس الى الله من
طال عمره وحسن عمله وابغض الناس من يطول فيه عمره ولا خير فيه
وشر الناس من طال عمره وقبح عمله ولا يتوب الى الله قبل موته يا علي
اكثر من الصديق فان الانسان بلا صديق كالشمال بلا يمين
والذي يعول الصدق في الله يحبك الله يا علي اربعة اشياء يميت
القلب كثرة الاكل وكثرة النوم وكثرة الضحك وكثرة الهم من الموت
يا علي خمسة اشياء يقسي القلب واذا قسى القلب زال الايمان الذنب
على الذنب والاكل بعد الشبع وظلم الناس وتأخير الصلوة والاكل
والشرب بالشمال يا علي خمسة اشياء تورث النسيان اكل سؤر الفارة
البول في الماء الراكد والبول على الرماد والنظر على المقتول والحي

الحرام يا عليّ خمسة أشياء تنوّر القلب قرأة القران وقلّة الكلام والقعود
مع العالم وأكل حلال الغذاء وصلوة اللّيل والنّاس نيام يا عليّ
خمسة أشياء تجلي القلب وتذهب عنه القساوة مجالسة العلماء
ومسح رأس اليتيم وكثرة الاستغفار وترك أكل الدّهن الكثير والصوم
بالنهار يا عليّ خمسة أشياء تزيد في ضوء البصر النظر إلى الكعبة
والنظر إلى المصحف والنظر إلى وجه العالم والنظر إلى الخضرة والنظر
إلى الماء الجاري يا عليّ خمسة أشياء تسرع الشيب وتورث الهمّ
كثرة الدّين وكثرة الهمّ وبغض المرأة وكثرة الطّيب وكثرة اللحم
يا عليّ من أمر بالمعروف شدّ الله ظهره ومن نهى عن المنكر طوّل
الله عمره وأرغم عدوّه ومن كظم غيظه فقد عصى الله ليغضب ورضي
لرضاه ومن ترك الرياء في دين الله يصل إلى الجنة ومن
حسن خلقه نال درجة الصائم العابد يا عليّ إنّ أولياء الله
ما نالوا سعة رحمة الله وغفرانه بكثرة العبادة ولكن نالوا بسخاء
النفس وإهانة الدنيا يا عليّ إذا كان جارك فاسقا سخيا
فهو أحبّ إلى الله من أن تكون عابدا بخيلا يا عليّ السخيّ

قريب من الله وقريب الى رحمة الله وبعيد من عذابه وإياك والبخل

فان البخيل بعيد من الله وبعيد من رحمته وقريب الى عذابه يا علي

السخاء اسم شجرة في الجنة يدفع كل سخي يوم القيمة الى الجنة

باغصانها والبخل اسم شجرة في النار يدنيه باغصانها كل بخيل الى النار

يا علي رأيت على باب الجنة مكتوبا انت محرمة على كل بخيل ومرائي

وعاق ونمام يا علي لما خلق الله الجنة قالت الجنة يا رب لمن خلقتني

قال لكل سخي تقي وعالم قالت رضيت قال صلى الله عليه وسلم ورأيت

على باب جهنم مكتوبا من خالف هواه فان الجنة مأويه ومن اطاع

هواه فان النار مأويه ولما خلق الله النار قالت يا رب لمن خلقتني

قال لكل بخيل ومتكبر قالت رضيت يا علي اطع الوالدين ولو كانا

كافرين ولا ترد السائل ولو كان كافرا يا علي اذا غضب الله على

عبد من عباده يرزقه مالا حراما واذا احب الله عبدا من عباده

احب دعوته فتقول الملائكة استجب لعبدك المؤمن فيقول الله تعالى

دعوا عبدي فليسم يا ارحم برحمتي وقد احببت دعاءه يا علي

لا يقبل الله صلوة بغير طهور ولا صدقة من حرام ابدا يا علي لا تق

للتادء

للتائب حتى يصير نظيفا من الحرام ولا يزال الرجل يكذب حتى يكتب عند
الله كذابا ولا يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقا يا علي
تصدق عن موتاك فإن الله تعالى وكل ملائكة يحملون صدقة الأحياء
إلى الأموات فيفرحون بها أشد الفرح ثم يجيبون على ما عملوا ويقولون
اللهم نور قبر من نور قبري وبشره بالجنة بما أسعا علي ما خلفنا
بعدنا يا علي سلم على من لقيت من المسلمين فإن الله تعالى
يكتب لك عشرين حسنة ورد السلام فإن الله تعالى يكتب لمن يرد
السلام أربعين حسنة يا علي صدقة درهم في حياتك خير من
صدقة ألف درهم بعد مماتك يا علي لا تخلل بعود الريحان ولا بعود
الكبرة ولا بقصب فإنه يورث الفقر والذلة ويدمي أصل الأسنان يا علي
عليك بالسواك فيه أربعة وعشرون منفعة يا علي كن بشاشا
فإن الله تعالى يحب البشاشين ويبغض وجه العبوس إذا عملت
فاعمل لله وإذا اتقيت فاتق الله فإن الرياء في الدين كالنار في
الحطب يا علي إياك ومجالسة الموتى فإنهم لا يذكرون الله إلا ناسيهم
فقال ومن الموتى يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم الأغنياء

وصاحب الدنيا يا علي كن عالما او متعلما او مستمعا ولا تكن رابعا

فتهلك فقال يا رسول الله ومن الرابع قال الذي لا يعلم ولا يتعلم

ولا يسأل العلماء عن امر دينه يا علي من ذكر الله قبل طلوع الشمس

وقبل غروبها استحيي ربه ان يعذبه في النار ولو بلغت ذنوبه عدد نجوم

السما أسعين الثمرة يا علي من قعد في المسجد بعد صلوة الصبح

حتى تطلع الشمس فان الله تعالى يكتب له ثواب حجة وعمرة وعتق

رقبة وصدقة الف درهم ودينار في سبيل الله تعالى يا علي عليك بصلوة

الضحى في السفر والحضر فانه اذا كان يوم القيمة نادى منادي من

فوق العرش اين الذين كانوا يصلون الضحى ادخلوها بسلام امنين

وما بعث الله نبيا من الانبياء الا وامره بصلوة الضحى يا علي

انظر الى من هو ادنى منك في مال وارفع منك في الاعمال واياك

والغضب فانه من الشيطان واياك ودعوة المظلوم فان الله تعالى

يستجيب المظلوم ولو كان كافرا يا علي واياك واليمين الكاذبة

فانها تقطع الرزق والعمر يا علي لا دين لمن لا عشية له

ولا عقل لمن لا عصمة له ولا ايمان لمن لا امانة له ولا عبادة لمن لا

علم

علم له ولا علم لمن لا عمل له ولا عمل لمن لا ورع له ولا ورع لمن لا مروة

له ولا مروة لمن لا صدق له ولا صدق لمن لا توبة له ولا توبة لمن لا

توفيق له ولا توفيق لمن لا سخاء له ولا سخاء لمن لا حياء له يا علي

لا تنم في اول النهار ولا في اخره ولا من الضحى ولا قبل العشاء الاخيرة

ولا وحدك في بيت مظلم ولا تتوسد عتبة الباب ولا تجلس عليها

ولا تاكل بشمالك ولا تشرب ولا تمسح يدك تحت هذا ك وانت قاعد

ولا تقرع اسنانك ولا تشبك اصابعك حول ركبتك ولا تاكل في

المحل ولا طهر طبق ولا تشتغل بشمالك ولا تصوت في الماء ولا عن

يمينك ولا تلبس القميص مقلوبا ولا السراويل وانت قائم ولا تمسح

بالروث والفحم والعظم ولا تكشف عورتك في وجه الشمس والقمر

ولا تقطع ظفرك بالاسنان ولا تمشي بين حملين ولا تنفخ في

الطعام الحار ولا في قناة ولا في موضع سجودك ولا تنظر الى

عورة الناس ولا عورتك ولا تاكل وانت معتمد على شمالك ولا

تتكلم بين الاذان والاقامة ولا تنظر الى ما يخرج من دبرك ولا

من اهليك ولا تعقص شعرك ولا تؤذ جارك ولا تغصب عليك

ولا تكلم الا الشاب الذي من خلفك ولا تمار رفيقك واذا كلمت فاقتصر
واذا اذنبت فاستغفر واذا تخلوت فاضع يدك على فمك واذا احدثت
فاوضر واذا دعيت الى كراع كبهم فاجب ولا تنسا بحدك يا علي
لا تاكل في الظلمة ولا تكثر لقمتك ولا تملا بطنك ولا تفتح نعامك
ولا تركن الى عدوك ولا تفش سرك ولا ترسل لسانك ولا تنهر خادمك
ولا تتكبر على عيالك ولا تزد سائلك يا علي اصبر على ما اصابك
واستر عملك وانشر علمك وعلمه من سالك وابك على خطيئتك
واحسن الى من اساء اليك واقطع من رفقك وابسط في امر بيتك
واحفظ ثوبك من النجاسة فيها سكرات الموت ولا تاكل الحرام فيصيبك
شدة عذاب القبر واذا اكلت او شربت او لبست او ركبت فقل بسم الله
والحمد لله واذا دخلت المسجد فابدا برجلك اليمنى وقل بسم الله
والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا خرجت
فابدا برجلك اليسرى وقل كذا كذا ولا تكثر الجلوس في الشمس تذهب
البهاء وتورث الداء وعليك بقراءة يس في الصباح والمساء فانه
من قراها في اول النهار يكون في امان الله حتى يمسي وكذلك اذا قراها

يخر

في السماء كان في أمان الله حتى يصبح يا علي إذا ذكرت مصحفك فعليك
بالاستغفار والصلوة على النبي وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله
أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وأكثر قراءة قل هو الله
أحد فإنها ثلث القرآن وعليك آية الكرسي فإن كل حرف منها ألف ألف
حسنة وألف ألف بركة يا علي عليك بأكل الزيت والدهن بالزيت
فإن فيه منفعة كثيرة وعليك بالدعاء الذي علمني جبريل عليه
السلام اللهم إني أسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة
في الدين والدنيا والآخرة إنك على كل شيء قدير يا علي افتح طعامك
بالملح فإنه شفاء من كل داء إلا الموت يا علي من استوى يوماه في
دينه فهو مغبون ومن لم يكن في زيادة فهو في نقصان ومن كان في نقصان
فالموت خير له من حياته يا علي لا يزال المؤمن في زيادة من دينه ما لم
يأكل الحرام ولم يفارق العلماء وإذا أكل الحرام وفارق العلماء مات
قلبه وخفي عليه يا علي وإذا أصبحت فاطعم وصغّر اللقمة وأطل
المضغ وارفق ومص الماء مصا واكتحل وترا واستك عرضا وادّهن
بالليل وقلّم أظفارك في كل أسبوع واحلق عانتك في كل عشرين يوما

واسق الاناطي كل اربعين يوما وتقص شاربك وانتف الاباط في كل
شهر واشغل ثيابك واختضب لحيتك فيا السنة مرتين نسبب رحمة
الله طاعته كما انه سبب غضبه معصيته يا علي اذا لبست ثوبا
جديدا فتصدق بالخلق واذا استعانك المسلم على امر فاعنه
يا علي وقر الكبير وارحم الصغير تكن من الفائزين يا علي ما من
احد من بني ادم الا وفيه عرق الحسود وعرق الجذام وعرق البرص
وعرق العمى فيقمع الله الحسود بالسلعم والجذام بالكام والبرص
بالدماميل والعمى بالرمد يا علي لا راحة لحسود ولا وفاء
لكذوب ولا مروة لبخيل ولا حرمة لسيء الخلق الا ترك حلفه
يا علي لكل صائم دعوتان دعوة عند افطاره ودعوة عند
لقاء ربه يا علي سعادة للمؤمن ان تكون زوجته صالحة
موافقة يا علي لا تأكل الديك الابيض فانه صديقي يا علي
لا تأكل من الطيور كل ذي مخلب ولا تأكل من السباع كل ذي
ناب يا علي كل الحمص فانه وكل الزبيب فانه يزيد في
المصاحة ويكشف البلغم يا علي الملائكة يستغفرون لمن في

سرنه

ستة عسل او زبيبا او حنطة السوداء او بيتوتة ولا تدخل الملائكة

بيتا فيه تماثيل او ريح نتن او كلب ولا بيتا الا يه هل فيه صيب

اقتل الساحر واطرد الكاهن يا علي كل الرمان فان فيه حبة

من الجنة ولا تترك اللحم اربعين يوما ولا تكثر اكل السمك فانه

يسود القلب ويجلب النوم والكسل يا علي سبّح لحبك كل

يوم مرارا ولا تجامع اهلك اول ليلة من الشهر ولا الليلة النصف

ولا الليلة الاخرة فان الولد ياتي مجنونا ولا في ليلة سفر

ولا في ليلة العيد ولا في عين الشمس والقمر ولا في تحت شجرة

مثمرة ولا واقفا ولا تجامع في واحدة متفرقا ولا تتكلم عند

الجماع يا علي عليك بالجماع في ليلة الاثنين فان الولد يكون

عارفا وليلة الثلث يكون سخيا وليلة الخميس يكون عابدا اهلكا فيها ما في يوم

الجمعة قبل صلوة الجمعة فان الولد ياتي سعيدا ويموت شهيدا يا علي

احفظ وصيتي كما حفظتها من جبريل وجبريل عن رب العالمين جل جلاله وعز

شأنه وعمّ نواله تمت الوصايا بعون الله

الملك المنان برحمتك يا ارحم الراحمين

تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد فهذه رسالة تتعلق في التجويد

القرآن العظيم **فصل** في الإظهار اعلم أن النون الساكنة

والتنوين إذا لقيا حروف الحلق تظهران ا ه ع ح غ خ مثل

من آمن رسول أمين من هاد سلام هي من علم سميع عليم إن حكم

عفو حليم من غل عزيز غفور من خير قردة خاسئين **فصل**

في الإخفاء وتخفى النون الساكنة والتنوين مع غنة عند هذه الحروف

ت ث ج د ذ ز س ش ص ض ط ظ ف ق ك

مثل لهم تنالوا الترجمان تجري من تحتها الليل ماء ثجاجا من جلود غساقا

جزاء من دونه أنذر دكا دكا منضود صوابا ذلك يرانا يومئذ زرقا من

سوء بشر سوءا من شيء نفس شيئا من صياصيهم رجال صدقوا المرصوصة

قوما صالحين من طين قوما طاغين من طين قوما ظالمين من ثمرة كتابا

مددوا من دار شاء قليلا من كان في يوم كان **فصل** في القلاب

وإذا لقيت النون الساكنة والتنوين باء يقلبان ميما مخفاة مع غنة

صل

مثل من بعثنا الم تر ما كانوا **فصل** واذا لقيت الميم الساكنة الباء

يجوز اخفاؤها ويجوز اظهارها والاخفاء اولى مثل وما هم بمؤمنين واذا لقيت

الميم الساكنة ميما لزم ادغامها بغنة مثل في قلوبهم مرض واذا لقيت

غير الباء والميم اظهرت خصوصا عند الواو والفاء مثل عليهم ولا الضآلين

لهم فيها فاكهة **فصل** في الادغام مع الغنة اذا لقيت النون الساكنة

او التنوين الياء والنون والميم والواو فانها تدغم فيها مع الغنة مثل

ان يقول يومئذ يصدر من نساء حطة نغفر لكم من مال صراطا مستقيما

من وال جنات وعيون وما اشبه ذلك الا في صنوان وقنوان وبنيان

ودنيا لانها في كلمة واحدة لئلا يشتبه بالمضاعف **فصل**

في الادغام بلا غنة اذا لقيت النون الساكنة او التنوين الراء واللام فا

فانها تدغم فيهما بلا غنة مثل من ربهم غفور رحيم من لدنا هدى

للمتقين **فصل** في ادغام المثلين يدغم كل حرف ساكن في مثله

مثل فما ربحت تجارتهم اذ اضرب بعصاك الحجر ماليه هلك اين ما يوجهه

وما اشبه ذلك والذين امنوا وعملوا الصالحات في يوم لئلا ول

المدة فانه لا يجوز الادغام في مثل ذلك **فصل** في ادغام المتقاربين

تدغم الثاء في الظاء مثل وقالت طائفة وفي الدال مثل أجيبت دعوتكما
والدال في التاء مثل ما عبدتم وكدت والذال في الظاء مثل إذ ظلموا
واللام في الراء مثل قل رب وبل ران وما أشبه ذلك ويظهر في بل ران
وقيل من راق في رواية حفص ويدغم الباء في الميم مثل يا بني اركب معنا
ويدغم القاف في الكاف إدغاما كاملا لا ناقصا وإظهارا مثل ألم نخلقكم
وتدغم الثاء في الذال المثل يلهث ذلك عند عاصم **فصل في**
تفخيم الراء وترقيقها اعلم أن الراء تفخم إذا كانت مفتوحة أو مضمومة
مثل ربنا رزقوا وترزقوا وإذا كانت مكسورة مثل رجال ترقق وإذا كانت
متحركة وأما إذا كانت ساكنة فإن كان ما قبلها مفتوحا أو مضموما مثل
قرية وقربانا فخمت وإن كان ما قبلها مكسورا رققت مثل فرعون ومرية
إلا إذا كانت الكسرة عارضة فإنها تفخم مثل إن ارتبتم أم ارتابوا أو وقعت
قبل حرف من حروف الاستعلاء وهي **خص ضغط قظ** فإنها تفخم
كذلك مثل قرطاس ومرصاد وفرقة واختلفوا في راء فرق فإن كان قبلها
ياء ساكنة ترقق في الوقف مثل خير وسير وإن لم يكن قبلها ياء مثل ساكن آخر
وكان ما قبله مفتوحا أو مضموما فخمت مثل العشر والسر ترجح اللام وإذا كا

مك
١٧١

مكسورا رققت مثل ذكر وشعر وغيرهما **فصل** اللام يرقق في جميع
المواضع الا في لفظ الله فانها تفخم اذا كان ما قبلها مفتوحا او مضموما مثل
وامره وختم الله وقال الله وعد الله ويجعل الله وما اشبه ذلك واما ان كان
ما قبلها مكسورا ترقق سواء كانت من نفس الكلمة او غيرها مثل بسم الله
وبالله وآيات الله وغير ذلك **فصل** في هاء الضمير اعلم ان القراء
يصلون الهاء اذا كان ما قبلها متحركا وحقيقة الصلة هي زيادة ياء او واو
مدة مثل له وبه فان كان ما قبلها ساكنا لا يوصل مثل عليه وفيه ومنه
الا ابن كثير فانه يوصل وحفص معه في فيه مهانا فقط ولا يوصل في يرضه
لكم ويوصل في سورة النور ويتقه ونصله وما اشبه ذلك **فصل**
في حروف القلقلة وهي خمسة قطب جد ويجب بيان القلقلة وان كانت
ساكنة مثل يقطعون وقطمير ويحلون يجعلون يدخلون فان كان في
الوقف كان ابين مثل خلاق فاصبر اطعنا بهيج شديد **فصل**
وتفخم حروف الاستعلاء السبعة والمطبقة خصت بالتفخيم وهي
ص ض ط ظ **فصل** في المد وحروف المد ثلثة
الالف والياء والواو والساكن المجانس لها حركة ما قبلها اما في

المد فان لقيت همزة في كلمة واحدة تسمى مدا متصلا وواجبا مثل اولئك
وملئكة جاء وشاء وما اشبه ذلك واذا كانت الهمزة في كلمة وحرف المد
في كلمة اخرى تسمى مدا منفصلا يجوز قصره ومده مثل بما انزل يا ايها الناس
قالوا امنا قوا انفسكم ربي اعلم في امها وما اشبه ذلك واذا لقيت الحرف
المد عند تشديد ويسمى ذلك المد مدا ضروريا ولازما مثل ولا الضالين
وحاجه اتحاجوني ومامن دابة وما اشبه ذلك واذا لقيت حرفا ساكنا
وصلا ووقفا تمد مدا لازما مثل الآن والذاكرين واذا كانت ساكنة
بعينها تسمى مدا لازما خفيفا مثل ميم صاد قاف طس حم عسق
وبسبب السكون لا ينفك عنه وقفا ووصلا واذا لقيت حرفا ساكنا وقفا
لا وصلا فانه يجوز فيه الطول والتوسط والقصر ان كان اخر الكلمة غير
همزة مفتوحة مثل يعلمون وان كان مضموما جاز في الوقف عليه سبعة
اوجه وهي الطول ثم التوسط والقصر مع الاشمام والقصر مع الروم مثل
نستعين وان كان مكسورا جاز في الوقف عليه اربعة اوجه وهي الطول
والتوسط والقصر مع الاسكان والقصر مع الروم مثل يوم الدين وان كان
اخر الكلمة همزة كان مدا متصلا واجبا فان كان الهمزة مضموما جاز

في الوقف عليها خمسة أوجه وهي الطول والتوسط والقصر مع الإسكان
والطول والتوسط مع الإشمام والتوسط مع الروم مثل شيء وإن كان
مكسورة هاء في الوقف عليها ثلاثة أوجه وهي الطول والتوسط والقصر
مع الإسكان والتوسط مع الروم مثل من السماء وإن كانت مفتوحة
هاء في الوقف عليها وجهان وهما الطول والتوسط مع الإسكان مثل
شاء وجاء وما أشبه ذلك والإشمام ضم الشفتين فيكون في المضموم
فقط والروم وهو نطق ثلث الحركة أو بعضها بصوت ضعيف فيكون في
المضموم والمكسور ولا يدخل الإشمام والروم في المفتوح ويسمى ذلك المد
مدا عارضا وللمد ذو اخر عارض ومد عم ومد بدل ومدة تمكين ومدة لين
ومد صلة والطبعي يدخل في المد من التمكين مثال المد العارض للمد عم
الرحيم ومالك والصيف فليعبدوا وعلى قراءة أبي عمرو رحمه الله مثال مد البدل
آمن ومثال مد التمكين وإذا حييتم بتحية محاورة الذي يكذب وما أشبه
ذلك ومد الطبعي لا ومثال مد اللين موت خوف بيت وضعف
شيء وما أشبه ذلك

تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضل بني آدم بالعلوم والمعارف على جميع العالم والصلوة والسلام على نبي العرب والعجم وعلى آله وأصحابه ينابيع العلوم والحكم

وبعد فلما رأيت كثيرا من طلاب العلم في زماننا يجدون إلى العلوم لا يصلون ومن منافعه وثمراته وهي العمل به والنشر يحرمون لما أنهم أخطأوا طريقه وتركوا شرائطه وكل من أخطأ الطريق ضل ولا ينال المقصود قل أو جل فأردت وأحببت أن أبين لهم طريق التعلم على ما رأيت في الكتاب وسمعت من أولي العلم والحكم رجاء الدعاء لي من الراغبين فيه المخلصين بالفوز والخلاص في يوم الدين بعد ما استخرت الله تعالى فيه وسميته تعليم المتعلم طريق التعلم وجعلته فصولا وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

فصل في ماهية العلم والفقه وفضله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة اعلم أنه لا يفترض على كل مسلم طلب كل علم وإنما يفترض عليه طلب علم الحال كما يقال أفضل العلم علم الحال وأفضل العمل حفظ الحال ويفترض على المسلم طلب ما يقع في حاله وأي حال

كان

كان دائما الى الله والصلاة فرض عليه علم ما يقع له في صلاته بقدر
ما يؤدي به فرض الصلاة ويجب عليه بقدر ما يؤدي به الواجب لأن
ما يتوسل به الى اقامة الفرض يكون فرضا وما يتوسل الى الواجب يكون
واجبا وكذلك في الصوم والزكوة اذا كان له مال والحج ان وجب عليه
وكذلك في البيوع اذ كان يتجر قيل لمحمد بن الحسن رحمه الله عليه الا
تصنف كتابا في الزهد قال صنفت كتاب البيوع يعني الزاهد من يتحرز
عن الشبهات والمكروهات في التجارات وكذلك في سائر المعاملات
والحرف وكل من اشتغل بشيء يفرض عليه التحرز عن الحرام فيه وكذلك يفرض
عليه علم احوال القلب من التوكل والانابة والخشية والرضى فانه واقع
في جميع الاحوال وشرف العلم لا يخفى على احد اذ هو مختص بالانسانية
لان جميع الخصال سوى العلم يشترك فيه الانسان وسائر الحيوانات
كالشجاعة والجراة والقوة والمروة والجود والشفقة وغيرها وبه اظهر
الله تعالى فضل ادم على الملائكة وامرهم بالسجود له وانما شرف العلم
لكونه وسيلة الى التقوى الذي به يستحق الكرامة عند الله تعالى
والسعادة الابدية كما قيل لمحمد بن الحسن بن ...

تعلم فإن العلم زين لأهله ... وفضل وعنوان لكل المحامد

وكن مستفيدا كل يوم زيادة ... من العلم واسبح في بحور الفوائد

تفقه فإن الفقه أفضل قائد ... إلى البر والتقوى وأعدل قاصد

هو العلم الهادي إلى سنن الهدى ... هو الحصن ينجي من جميع الشدائد

فإن فقيها واحدا متورعا ... أشد على الشيطان من ألف عابد

وقد صنف الشيخ الإمام ناصر الدين أبو القاسم رحمه الله عليه كتابا
في الأخلاق ونعم ما صنف فيجب على كل مسلم حفظها وأما حفظ ما يقع في
بعض الأحايين ففرض على سبيل الكفاية إذا قام به البعض سقط عن الباقين
وإن لم يكن في البلدة من يقوم به اشتركوا جميعا في المأثم فيجب على الإمام
أن يأمرهم ويجبر أهل البلدة على ذلك قيل إن علم ما يقع على نفسه في جميع
الأحوال بمنزلة الطعام لا بد لكل أحد من ذلك وعلم ما يقع في الأحايين بمنزلة
الدواء يحتاج إليه في بعض الأوقات وعلم النجوم بمنزلة المرض فتعلمه حرام
لأنه يضر ولا ينفع والهرب عن قضاء الله تعالى وقدره غير ممكن فينبغي
لكل مسلم أن يشتغل في جميع أوقاته بذكر الله تعالى والدعاء والتضرع
وقراءة القرآن ويسأل الله تعالى العفو والعافية في الدنيا والآخرة ليصون

الله تعالى عن الجهل باوقات الاذان فانه من رد الدعاء لم يحرم الاجابة فان كان الملاء

معتبرا بصيرا بالاستدلال ولكن رحمة الله تعالى عليه ومن فرق الصحيح من كدر دعائه

اللهم الا اذا تعلم من النجوم قدر ما يعرف به القبلة واوقات الصلوة فيجوز ذلك

واما تعلم علم الطب فيجوز لما انه سبب من الاسباب فيجوز كسائر الاسباب وقد تداوى

النبي صلى الله عليه وسلم وحكي عن الشافعي رضي الله عنه انه قال العلم علمان علم

الفقه للاديان وعلم الطب للابدان وما وراء ذلك بلغة مجلس واما تفسير العلم

فهو صفة يتجلى بها لمن قامت به والفقه معرفة دقائق العلم قال ابو حنيفة رضي الله

عنه الفقه معرفة النفس ما لها وما عليها وقال ما العلم الا العمل به والعمل به ترك العاجل

للآجل فينبغي للانسان ان لا يغفل عن نفسه وما ينفعها وما يضرها في اولاها

واخراها ويستجلب ما ينفعها ويجتنب عما يضرها لكيلا يكون عقله وعلمه حجة عليه

فيزداد عقوبة نعوذ بالله من سخطه وعقابه وقد ورد في مناقب العلم وفضائله

آيات واخبار صحيحة مشهورة لم نشتغل بذكرها لئلا يطول الكتاب **فصل**

في النية لا بد له من النية في تعلم العلم اذ النية هي الاصل في جميع الاحوال والاعمال

بالنيات حديث صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من عمل يتصور بصورة عمل

الدنيا ويصير بحسن النية من اعمال الآخرة وكم من عمل يتصور بصورة عمل الآخرة ويصير

سوى السنة من اعمال الدنيا فينبغي ان ينوي المتعلم بطلب العلم رضاء الله تعالى والدار الآخرة وازالة الجهل عن نفسه وعن سائر الجهال واحياء الدين وابقاء الاسلام فان بقاء الاسلام بالعلم ولا يصح الزهد والتقوى مع الجهل شعر لابي حنيفة رضي الله عنه شعر

من طلب العلم للمعادي	فاز بفضل من الرشادي
فيا خسران طالبيه	لنيل فضل من العبادي

اللهم الا اذا طلب الجاه للامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتنفيذ الحق واعزاز الدين لا لنفسه وهواه فيجوز ذلك ويتفكر في ذلك فانه يتعلم العلم بجهد كبير فلا يصرفه الى الدنيا الحقيرة القليلة الفانية شعر

هي الدنيا اقل من القليل	وعاشقها اذل من الذليل
تصم بسحرها قوما وتعمي	فهم متحيرون بلا دليل

وينبغي لطالب العلم ان لا يذل نفسه بالطمع ويحترز عما فيه مذلة العلم واهله ويكون متواضعا والتواضع بين التكبر والمذلة فصل في اختيار العلم والاستاذ والشريك والثبات وينبغي لطالب العلم ان يختار من كل علم احسنه وما يحتاج اليه في امر دينه في الحال ثم ما يحتاج اليه في المآل ويقدم علم التوحيد

ويعرف

ويعرفوا مسائله فإن أمثال المعلق وإن كان صحيحا صدا ما لكن يكون ابدا متبرك
الأستاذ الأول ويختار العتيق دون المحدثات ولا يشتغل بالجدل فإنه يبعد عن الفقه
ويضيع العمر ويورث الوحشة والعداوة وهو من أشراط الساعة وارتفاع العلم
والفقه كذا ورد في الحديث وأما اختيار الأستاذ فينبغي أن يختار الأعلم والأورع
والأسن كما اختار أبو حنيفة حماد بن سليمان رحمه الله بعد التأمل والتفكر وقال
وجدته شيخا وقورا حليما صبورا وقال ثبت عند حماد فنبت ويشاور في طلب العلم
فإن الله تعالى أمر رسوله بذلك ولم يكن أحد أفطن منه فكان يشاور في جميع الأمور
حتى حوائج البيت قال علي رضي الله عنه ما هلك امرؤ عن مشورة وقيل رجل ونصف
رجل ولا شيء فالرجل من له رأي صائب ويشاور غيره ونصف الرجل من له رأي صائب
ولكن لا يشاور أو يشاور ولكن لا رأي له ولا شيء من لا رأي له ولا يشاور قال
جعفر الصادق لسفيان الثوري شاور في أمرك الذين يخشون الله تعالى وطلب
العلم من أعلى الأمور وأصعبها فكانت المشاورة فيه أهم وأوجب. وسمعت حكيما
من حكماء سمرقند قال إن واحدا من طلبة العلم شاورني في طلب العلم وكان
عزم على الذهاب إلى بخارى قبل أن ذهب إلى بخارى لا تعجل في الاختلاف إلى
الأئمة وامكث شهرين حتى تتأمل وتختار أستاذا فإنك إن ذهبت إلى عالم و

وبذات ناسن وعبده ورعاية التجليد في بيس وتركه وبذها في الى آثم ولا يبارك

لك في العلم واعلم ان الصبر والثبات اصل كبير في جميع الامور ولكنه عزيز

في الرجال ثبات كما قيل

شعر

لكل الى شأو العلى حركات ⁂ ولكن عزيز في الانام ثبات

قيل الشجاع من يشاع فينبغي ان يثبت ويصبر على استاذه وعلى كتاب حتى

لا يتركه ابتر وعلى فن حتى لا يشتغل بفن آخر قبل ان يتقن في الاول وعلى بلد حتى

لا ينتقل الى غيره من غير ضرورة فان ذلك كله يفرق الامور ويشغل القلب ويضيع

الاوقات ويصبر على ما تريد نفسه وهواه

شعر

ان الهوى لهو الهوان بعينه ⁂ وصريع كل هوى صريع هوان

ويصبر على المحن والبليات ⁂ قيل خزائن المنى على قناطر المحن

قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه

شعر

الا لن تنال العلم الا بستة ⁂ سانبيك عن مجموعها ببيان

ذكاء وحرص واصطبار وبلغة ⁂ وارشاد استاذ وطول زمان

واما اختيار الشريك فينبغي ان يختار المجد الورع وصاحب الطبع المستقيم

ويفر من الكسلان والمعطل والمكثار والمفسد والفتان قيل

شعر

إذا ما صحبت القوم فاصحب خيارهم ... ولا تصحب الأردى فتردى مع الردي

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه ... فكل قرين بالمقارن يقتدي

وقال غيره

لا تصحب الكسلان في حالاته ... كم صالح بفساد آخر يفسد

عدوى البليد إلى الجليد سريعة ... والجمر يوضع في الرماد فيخمد

قال عليه الصلاة والسلام كل مولود يولد على الفطرة الحديث وقيل **شعر**

فاعتبر الأرض بأسمائها ... واعتبر الصاحب بالصاحب

فصل في تعظيم العلم وأهله اعلم أن طالب العلم لا ينال العلم ولا ينتفع
به إلا بتعظيم العلم وأهله وتعظيم الأستاذ وتوقيره **قيل** ما وصل من وصل
إلا بالحرمة وما سقط من سقط إلا بترك الحرمة **وقيل** الحرمة خير من الطاعة ألا ترى
أن الإنسان إنما يكفر بترك الحرمة ولا يكفر بالمعصية **وقال** مشايخنا من أراد
أن يكون ابنه عالما ينبغي أن يراعي الغرباء من الفقهاء فإن لم يكن ابنه عالما يكون
حافده ومن توقير المعلم أن لا يمشي أمامه ولا يجلس مكانه ولا يبتدئ بالكلام
عنده إلا بإذنه ولا يكثر الكلام عنده **وحكي** أن هارون الرشيد بعث ابنه
إلى الأصمعي ليعلمه فرآه يوما يتوضأ ويغسل رجله وابن الخليفة يصب عليها

الماء نجاسة في ذلك وقال إنما نعت الكتب لتؤدبه فلما دام المرء أن يصب ماهيه

به من الماء ويغسل بالأخرى ذلك ومن تعظيم العلم تعظيم الكتاب فينبغي أن لا

يمسك الكتاب إلا بالطهارة حكي الشيخ الإمام الحلواني رحمه الله أنه نلت

هذا العلم بالتعظيم فإني ما أخذت الكاغد إلا بالطهارة والإمام شمس

الأئمة السرخسي كان مبطونا في ليلة فتوضأ سبع عشرة مرة لئلا يكرر بغير طهارة

ومن التعظيم الواجب أن لا يمد الرجل إلى الكتاب ويضع كتب التفسير فوق سائر

الكتب ولا يضع على الكتب شيئا آخر ولا يكون فيه شيء من الحمرة فهو صنيع الفلاسفة

ومن تعظيم العلم تعظيم الشركاء ومن يتعلم منه والتملق مذموم إلا في طلب العلم

فمن لم يكن تعظيمه للمسئلة عند الاستماع بعد الف مرة كتعظيمه أول مرة

فليس بأهل للعلم فينبغي أن لا يختار نوع العلم بنفسه بل يفوض أمره إلى الأستاذ فإن

قد حصل له التجارب وعرف ما يليق بكل أحد بطبعه ويحترز عن الأخلاق الذميمة

فإنها كلاب معنوية قال عليه السلام لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب أو صورة

وخصوصا عن التكبر فإنه لا يحصل العلم مع التكبر العلم حرب للمتعالي كالسيل

حرب للمكان العالي فصل في الجد والمواظبة والهمة قيل من طلب شيئا

وجد وجد ومن قرع بابا ولج ولج وقيل بقدر ما تتعنى تنال ما تتمنى وقيل

يحتاج في التعلم الى الجد ثلثة الابن المتعلم والاستاذ والاب ان كان حيا في
المرء انشدني سديد الدين الشيرازي الشافعي شعر

الجد يدني كل امر شاسع ... والجد يفتح كل باب مغلق
واحق خلق الله بالهم امرأ ... ذو همة يبلى بعيش ضيق
ومن الدليل على القضاء وحكمه ... بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق

غيره

اذا شئت ان تمسي فقيها مناظرا ... بغير عناء والجنون فنون
وليس اكتساب المال دون مشقة ... تحملتها فالعلم كيف يكون

غيره

اقلل طعامك كي تحظى به سهرا ... ان شئت يا صاحبي ان تبلغ الكملا

وقيل من اسهر نفسه بالليل فرح قلبه بالنهار ولابد من الدرس والتكرار
في اول الليل وآخره قبل ونعم ايام الشباب قد قيل شعر

يا طالب العلم باشر الورعا ... وفارق النوم واهجر الشبعا
وداوم على الدرس لا تفارقه ... فالعلم بالدرس قام وارتفعا

غيره

بقدر الكد تعطى ما تروم ... ومن رام المنى ليلا يقوم

وايام الحداثة فاغتنمها ... الا ان الحداثة لا تدوم

ولا يجهد نفسه عن العمل فيقطع عن العمل بل يستعمل الرفق فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى وقال صلى الله عليه وسلم نفسك مطيتك فارفق بها ولا بد من الهمة العالية في العلم فان المرء يطير بهمته كالطير يطير بجناحيه حدثت شيخ قيل ان ذا القرنين لما اراد ان يسافر ليستولي على المشرق والمغرب شاور اساتذه ارسطاطاليس وقال كيف اسافر بهذا القدر من الملك فان ملك الدنيا يسير وليس هذا من علو الهمة قال الا اعمل الحسنات اذا ملكت ليحصل لك ملك الاخرة فاعجبه قوله قال عليه الصلوة والسلام ان الله تعالى يحب معالي الامور ويكره سفسافها واياك والكسل فانه شوم قال الشيخ ابو نصر الانصاري رحمة الله عليه

شعر

يا نفس يا نفس لا ترخي عن العمل ... في البر والعدل والاحسان والامل

فكل ذي عمل في الخير مغتبط ... وفي بلاء وشوم كل ذي كسل

كم من حياء وكم عجز وكم ندم ... جم تولد للانسان من كسل

ومن

وقيل الكسل ثمرة التأمل **فصل في ثمار العلم ومنافعه**

تسخي النفس بالتأمل وإنه يبقى والمال يفنى ويحصل به بصر التذكر بعد رؤيته

ونجي ضوءه ابدية كما قال الطيب الله من المرعشي شعر

الجاهلون فماتوا قبل موتهم   والعالمون وإن ماتوا فهم أحيا

وكفى بلذة العلم داعيا إلى العمل وقد قيل إن الكسل من كثرة

الطعم والرطوبات وطريق تقليل الطعام قيل النفوس يعجون كما

على أن السيادة في كثرة السهر وكثرة الطعم في كثرة شرب الماء وكثرة شرب

الماء في كثرة الأكل وأنفع الناس يقطع البلغم وأكل الزبيب على الريق

والمكثر منه حتى لا يحتاج إلى شرب الماء والسواك يقلل البلغم ويزيد في

الحفظ والفصاحة وثواب الصلاة وكذا قراءة القرآن والشكر وكذا

القيء حكمة وطريق تقليل الطعام التأمل في منافع قلة الأكل وهي

الصحة والعفة والإيثار والعدة وقيل شعر

فعار ثم عار ثم عار   شقاء المرء من أجل الطعام

قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة يبغضهم الله الأكول والبخيل والمتكبر

والتأمل في مضار كثرة الأكل وهي الأمراض وكلالة الطبع وإتلاف المال

يبل البطنة يذهب الفطنة ولا يأكل الاطعمة الدسمة ويقلل من الاطعمة
والاشربة ولا يأكل مع الجيعان الا اذا كانت عن ضرب يكثر الاكل ليقوى على
الصيام والعبادة **فصل في بداية السبق وقدره وترتيبه** كان شيخ الاسلام
رحمه الله يوقف بداية السبق يوم الاربعاء ويروي حديثا في ذلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شيء بدأ في يوم الاربعاء الا وتم وسمعنا عن
الشيخ يوسف الهمداني رحمه الله انه كان يوقف اعمال الخير على يوم الاربعاء وهذا
لان يوم الاربعاء يوم خلق فيه النور وهو يوم نحس في حق الكفار فيكون مباركا
للمؤمنين وينبغي ان يبتدي العمر والاستاد وما لتامل وكثرة التكرار قد حفظ
حرفا من سماع وقد بان فهم حرف وعن خير من حفظ وقر بيت **شعر**

احفظ من العلم ما تستفيده — وادم درسه بفعل حميد
واذا ما حفظت شيئا اعده — ثم اكده غاية التأكيد
ثم علقه كي تعود اليه — والى درسه على التأبيد
واذا ما امنت منه فواتا — فابتدئ بعده بشيء جديد
مع تكرار ما تقدم منه — واقتناء لشأن هذا المزيد
ذاكر الناس بالعلوم لتحيى — لا تكن من اولي النهى بعيد

اكثر

اذا كملت العلوم لسيا حتى لا ترى عن جاهل او بليد

ثم الحمه في القيمة نارا وتلقت في العذاب الشديد

قال ابو حنيفة رحمة الله عليه انما ادركت العلم بالحمد والشكر وكلما
فهمت ووقفت على فقه وحكمة قلت الحمد لله فازداد علمي ومن كان له مال فلا يبخل
ويتعوذ بالله من البخل قال النبي صلى الله عليه وسلم اي داء ادوا من البخل وحكي
عن فخر الاسلام انه جمع قشور البطيخ الملقى في مكان خال فاكلها فراته جارية
فاخبرت مولاها فاتخذ له طعاما ودعي اليه فلم يجب اليه وهكذا ينبغي ان يكون
لطالب العلم همة عالية لا تطمع في اموال الناس قال النبي صلى الله عليه
وسلم اياك والطمع فانه فقر حاضر وقال صلى الله عليه وسلم الناس كلهم في الفقر
مخافة الفقر وكان في سالف العلماء يتعلمون الحرفة ثم يتعلمون العلم حتى
لا يطمعوا في اموال الناس وفي الحكمة والعالم اذا كان طامعا لا تبقى له حرمة
العلم ولهذا تعوذ النبي صلى الله عليه وسلم وقال اعوذ بالله من طمع
يدني الى طبع وينبغي ان يعد ويقدر لنفسه مقدارا في التكرار
فانه لا يستقر في قلبه حتى يبلغ ذلك المبلغ ويكرر سبق الامس خمس مرات والذي
قبله اربع مرات والذي قبله ثلاثا وهكذا الى الواحد فهذا ادعى للحفظ

ولا يعتاد المخالفة ولا يجهد جهدا يضعف نفسه بل يعمل الأمور أوسطها ويحكى
أن أبا يوسف كان يذاكر مع الفقهاء بقوة ونشاط وكان صهره عنده فيتعجب
وقال أنا أعلم أنه جائع منذ خمسة أيام وينبغي أن لا يكون لطالب العلم
فترة فإنها آفة العلم وكان أستاذنا الشيخ برهان الدين يقول إنما فقت أقراني
لأني لم تقع لي الفترة في التحصيل **فصل في التوكل** لا بد لطالب العلم من
التوكل **وروى** أبو حنيفة رحمة الله عليه عن عبد الله بن الحسن الزبيدي صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تفقه في دين الله كفاه الله
همه ورزقه من حيث لا يحتسب فإن من اشتغل قلبه بطلب الرزق قلما يتفرغ
للتحصيل وأما قوله صلى الله عليه وسلم إن من الذنوب ذنوبا لا يكفرها إلا الهم بالمعيشة
فالمراد به قدر ما لا يخل بأعمال الخير ولا بد لطالب العلم من تقليل العلائق الدنيوية
ولهذا اختار الغربة ولا بد أن يتحمل النصب في سفر التعلم كما قال موسى عليه
السلام في سفر التعلم وهو أفضل من الغزاة عند أكثر العلماء وكان محمد بن
الحسن إذا سهر الليالي وانحل له المشكل يقول أين أبناء الملوك عن هذه اللذات

فصل في وقت التعلم وروي التعلم من المهد إلى اللحد دخل الحسن بن
زياد في التفقه وهو ابن ثمانين ولم يبت على الفراش أربعين سنة فأفتى بعد



دنانا ابن الحسن واتصل اوقاته يسهر الشتاء ووقت السحر وما بين العشا

ويسحر وجميع اوقاته فاذا مل من علم اشتغل باخر كان ابن عباس رحمه الله اذا مل

من الكلام يقول هاتوا دواوين الشعراء **فصل في الشفقة والنصيحة** ينبغي

ان يكون طالب العلم مشفقا ناصحا غير حاسد كان من العلم يكون عالما الشفقة

والنصيحة لتلامذته وحكي ان الصدر برهان الائمة جعل وقت السبق

لابنيه بعد جميع الاسباق فعللا انما فعل فقال لان اولاد الكبائر من الغرباء

فتيلوني من اقطار الارض فلابد ان اقدم اسباقهم فببركة شفقته فاق

ابناه حسام الدين وتاج الدين على اكثر فقهاء زمانهم وينبغي ان لا ينازع

احدا لانه يضيع اوقاته قال عيسى عليه السلام احتملوا من السفيه سفاهة

واحدة تربحوا عشرا **فصل في الاستفادة** ينبغي ان يكون طالب العلم

مستفيدا في كل وقت حتى يحصل له الفضل وطريق الاستفادة ان يكون

المحبرة في كل وقت معه حتى يكتب ما يسمع من الفوائد قيل من حفظ فر ومن كتب

قر وقيل العلم ما يؤخذ من افواه الرجال لانهم يحفظون احسن ما يسمعون ويقولون

احسن ما يحفظون وقد قال عليه السلام لهلال لا تفارق المحبرة فان

الخير فيها وفي اهلها الى يوم القيامة وينبغي ان يغتنم الليالي والخلوات قال الليل طويل

ولا تقصير مسامك والسماء مصلى فلا تكلفه ريابامك ولعلم السوح ويستعيذ
منهم فليس كل ما داب يدرك ويتملق الى الاستاد والشركاء وقيل العلم عز لا ذل
فيه ولا يدرك الا بذل لا عز فيه **قال الشاعر**

ارى لك نفسا تشتهي ان تعزها ولست تنال العز حتى تذلها

فصل في الورع روى بعضهم حديثا في هذا الباب عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لم يتورع في تعلمه ابتلاه الله بثلاثة اشياء اما ان يميته في
شبابه او يوقعه في الرساتيق او يبتليه بخدمة السلطان ويتحرز عن طعام
السوق وعن مجالسة المكثار ولا يكثر الكلام سوى ذكره ويجتنب اهل
الفساد والمعاصي والتعطيل ويجلس مستقبل القبلة كما هو السنة ويتقي
دعوة اهل الجبر ويحكى ان رجلين سافرا في طلب العلم ثم رجعا واحدهما
قد تفقه والاخر لما كان فلما سالوا عن حالهما اخبروا ان الذي تفقه
كان مستقبل القبلة والاخر مستدبرها ويجب ان يستصحب دفترا على كل
حالة ليطالعه وقيل من لم يكن الدفتر في كمه لم يثبت الحكمة في قلبه ويكون في
الدفتر بياضا ما **فصل في ما يورث الحفظ والنسيان** اقوى اسباب الحفظ الجد
والمواظبة وتقليل الغذاء وصلوة الليل وقراءة القران ويقول عند رفع الكتاب



بسم الله سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم عدد كل حرف كتب ويكتب أبد الآبدين ودهر الداهرين قال الشاعر

شكوت إلى وكيع سوء حفظي ... وأوصاني بترك المعاصي
وقال العلم نور الله حقا ... ونور الله لا يعطى لعاصي

وكلما يقلل البلغم والرطوبات يزيد في الحفظ والمعاصي وكثرة الهموم والأحزان
والنظر إلى المصلوب وقراءة لوح القبور والمرور بين قطار الجمل وإلقاء القمل الحي
على الأرض والحجامة على نقرة القفا يورث النسيان وتحصيل العلم يسعى إليه ويجوز

فصل فيما يجلب الرزق ثم لا بد لطالب العلم من القوت ومعرفة ما يزيد فيه
وما يزيد في العمر والصحة ليتفرغ لطلب العلم قال صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر
إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر فإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه
وكثرة النوم يورث الفقر

شعر

سرور الناس في لبس اللباس ... وجمع العلم في ترك النعاس

قال الشاعر

السهر الحسان إذ تبيت ليلا ... تمر بلا نفع وتحسب ربحي

قال الشاعر

قم الليل يا هذا لعلك ترشد   إلى كم تنام الليل والعمر ينفد

والنوم عرياناً والبول عرياناً والأكل جنباً والتهاون بسقاط المائدة وحرق
قشر البصل والثوم وكنس البيت في الليل وترك القمامة في البيت والمشي قدام
الأبوين والمشايخ ونداؤهما بأسمائهما والخلال بكل خشبة وغسل اليدين بالطين
والتراب والجلوس على العتبة والاتكاء على أحد زوجي الباب والتوضؤ في
المبرز وخياطة الثوب على البدن وتجفيف الوجه بالثوب وترك بيت العنكبوت
في البيت والتهاون بالصلاة وإسراع الخروج من المسجد بعد صلاة الصبح والإبكار
إلى السوق والإبطاء في الرجوع منه وشراء كسرات الفقراء السائلين ودعاء الشر
على الولد وترك تخطية الأواني وإطفاء السراج بالنفس يورث الفقر وذلك
بالآثار وحسن الخط وبشاشة الوجه وطيب الكلام يزيد في الرزق وقال عليه
الصلاة والسلام استنزلوا الرزق بالصدقة وعن الحسن بن علي رضي الله
عنهما كنس الفناء وغسل الإناء مجلبة للغناء وأقوى أسباب الغنى إقامة
الصلاة بالخشوع وتعديل الأركان وصلاة الضحى وقراءة سورة الواقعة
وقت النوم بالليل وسورة تبارك والمزمل والليل والم نشرح وحضور المسجد
قبل الأذان ودوام الطهارة وأداء سنة الفجر والوتر في البيت وترك

كلام الله سابعد الموت قال عليه الصلوة والسلام اذا تم العقل نقص الكلام وقال

ابن هبيرة اذا رايت الرجل يكثر الكلام فاستيقن بجنونه **شعر**

اذا تم عقل المرء قل كلامه ۞ وايقن بحمق المرء ان كان مكثرا

وما يزيد في العمر الا البر وترك الاذى وتوقير الشيوخ وصلة الرحم

والتحرز عن قطع الاشجار الرطبة الا عند الضرورة وحفظ المحترم و

الاسرار والدعوات في هذا الكتاب تعرف من الكتب والحمد لله رب العالمين ۞

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين تم الكتاب بعون ربي الملك

الوهاب امين برحمتك يا ارحم

الراحمين

شجرة اليقين شرح ما معرفته مستقلا لما له ليس المتقين ميور

دم خمسين دينه صديقا القدسي وصيته ربه القاره تعلم المعلم

اي قدر بيله كيلمايوب هجره ارتق اربعين هست ومنه لي شول ماسمن

اروق احمر بصاشماي نستيز بيرار قوق كنل ليح احمد بتلو كل بته ارق

شي وبل حق احد جر لوه بيه من دل غلمه عمله كره

المتم محي الدين بن عبد الله العاد اعز له

ولوالديه

امين